





مجلس فرستاده و امیر
 السیما و الامیر
 حرم القضاة
 علی اکبر
 ۱۳۸۲

بازدید شد
 ۱۳۸۲



کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: اربعین شیعیان

مؤلف: ...

موضوع: ...

تاریخ ثبت: ۵۷۴۱

شماره ثبت کتاب: ۱۴۰۱

۹۲۰۹۹

۴

مجلس شورای ملی
 وزارت معارف و اوقاف و صنایع مستظرفه

خطی - فهرست شده
 ۵۷۲۱

مجلس فرستاده و امیر
 السیما و الامیر
 حرر الشیخ المصنف
 علی امره
 ۱۳۸۲

بازدید شد
 ۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: زمین شیعیان

مؤلف: ...

موضوع: ...

شماره ثبت کتاب: ۱۴۰۱

۵۷۲۱

۹۲۰۹۱

۴

۵۷۲۱

کتابخانه

کتابخانه

۵۷۲۱



کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۳۵
۱۳۳۵

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۳۵
۱۳۳۵
کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۳۵
۱۳۳۵



کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۳۵
۱۳۳۵
کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۳۵
۱۳۳۵



شرح اربعين شيخها الك



ان احسن حديث يقبل على اللسان هو امر حقايقه **وغيره**
 يقبل على الانسان زواجر جدايقه **حدائق سبحان على نعمة**
 المسلم المتواضع وسكون على صفة المستغنية المتكاثرة
 والصلوة على من ابدى بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا
 واصطفاه بنبوته قبل ان يخرط طينة آدم ثم تخيرا **اوله الثاني**
 على منواله المتقدمين به افعاله واوقاله وعامه ملكته وسما
 وحفظه شريسته وحراسها وسلم **لبيك كثير واحد**
 فان الفقير الى الله الغني بها **الدين محمد** العاقل عالمه الله
 بالطفه ولحانه واذا قد خلوة عقرانه يقول ان اعظم **العلم**
 ولما خرب اليمان بالله واليوم الآخر هو ما يتوصل به الى **العلم**
 الابدية ويخلص به من الشقاء **السيد** به ما هو الا **العلم**
 بالملك النبوية والافتاء **للسنة** الحمدية على الصانع لها
 من الصانع انفسها ومن الخبايا كلها وذلك **لا يستحب**

محمد

تخلت ورايته وقبطه ودرأته وصرف الايام في **العلم**
 وقضاء الاعوام في عمارته وقطوب لمن وجبه اليد همت
 في بحر عليه لسته وجعله شعاع وقائه وصرف فيه
 ليله ولهائه وهذه اربعون حقايقا من طرقات اهل البيت **العلم**
 والولاية ومنبع الصنوع والهداية جنتها من اهل البيت **العلم**
 ومواظرة شريعة شجرة الخلود الذين تذكره لخلدان البقيين
 وارتدت كل حديث يحتاج الى البيان بما يوفق الطالبين على
 سواء سبيل ويرشد الراغبين الى الحق الحق الحق **من سبيل**
 بالالمصون خلفا ستاره مظهر الله بالكون بعد استناره
 مرآة النفايع عن خبايا رموزه كاشفا للحجاب عن خفايا كونه
 طاويا في الغلب عن تحقيق رجال الله كنهها ضاربا عن بيان
 حال المستصفين لكون اكثرها مقصودا على السن والآداب **العلم**
 واشتهر احاديث من الثواب وان ساعدت في الافراد وحفظ
 الله البدار ونداه عن جمل في هذه الاجل من عنان كنهها
 ناليف كتاب مجموع على الف حديث في الاحكام وينطوي على جميع
 آداب الفقه بالتمام امر من كنه الحق صرا وانفاد حقايقها
 وانطقه ودرأته في سطر دقيق واشرار خبايا على طرف
 اتيق منديل كاجديك تصحيح مبانيد وتوضيح معاني مستقفا
 في الكشف عن حاله والبحث عن رجاله مبنيا ما هو عليه **العلم**

العلم

والحسن والتوفيق مستد با في ذلك بنوا التوفيق كاشفا عن
 معانيه اللغوية وتركيباته النحوية ونكاته المعانيه ^{الطائفة}
 البيانيه مستنبطاً منه ما يمكن استنباطه من الأحكام
 الشرعية مشيراً إلى ما يلوح خلاصه من الدقائق الأصلية
 والفرعية واجبا بذلك عظيم الثواب وجزيل الأجر يوم يهتف
 لصاب وهما أنا باسط كفن السؤال الحسن لا تحبب له الأثر
 أن يوفى في الآتام ما أرجوه ويرزق أكالة على حسن الوجوه أن
 يجعلني من تزود في يوم الغد من قبل أن يخرج الأمر من يدي
 وأن يعصمني عن مولاه الذلل في القول والعلانية لقادر على
 إنشاء وبه ان هذا الأشياء لا فني غيره ولا ترجوا الأخير

الحمد لله الذي جعلني والدي واستادى ومن اليك العلوم ^{العلمية}
 استادى حسين بن عبد الصمد الهاشمي المصطفى نور الهدى
 وعلى عليين رتبة يوم الثلاثاء ثاني شهر رجب المحرم سنة
 احدى وسبعين وستمائة في دارها بالمشهد المقدس من
 على مشرفة السلام عن شيخه الجليلي غاي الأسلام وقيده
 اهل البيت عليهم السلام السيد حسن بن جعفر المكي وشيخ
 زين الملة والدين العالم قدس هدهم ووقع في المأواه
 ذكرها عن الشيخ الفاضل التقى علي بن عبد العالي الميسري

السيد

السعيد محمد بن داود المؤذن الجزي عن الشيخ الكامل ضياء الدين
 علي عن والده الأفاضل الأجل المحقق الجامع في معارج السعادة
 مرتبة العلم ودرجة الشهادة الشيخ شمس الدين محمد بن
 مكي رفع الله قدره وأضاء في سماء الرضوان بدهج وعن شيخنا
 زين الملة والدين عن الشيخ الجليل جمال الدين أحمد بن خاقان
 عن شيخنا المحقق الفضل المتأخرين وأجل المتحسين نور الهدى
 والدين علي بن عبد العالي المكي العالم على الله وقامته
 واجزأ لظلال كرامته عن الشيخ الورع الجليل علي بن هلال
 الجراغي عن الشيخ العالم العابد جمال الدين أحمد بن محمد
 عن الشيخ زين الدين علي بن خاقان عن شيخنا الشهيد محمد بن
 مكي عن الشيخ محمد بن المؤذن والسيد الأجل السيد
 بن وفان الحسيني عن الشيخ محمد بن شعاع القطان عن الشيخ الجليل
 الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري عن شيخنا الشهيد
 عن جماعة من شيوخهم السيد المحقق الطاهر عبد الدين
 عبد المطلب الحسيني والشيخ الأفاضل فخر المحققين أبو طالب
 علي والسيد الفاضل النساب إمام عبد الله محمد بن القاسم
 بن مغيبة الحسن والسيد الكبير محمد الدين مهنا بن
 سنان المدني والمولى الفاضل ملاك العلماء مولا نا قطب الدين

محمد الرازي عن الشيخ الاجل العلامة ابي القاسم في العالمين جمال الملة
 ولحقه الدين ابي منصور الحسن بن مطهر لجله قدس سره رحمه
 ونور ضريحه عن شيخنا الافضل رئيس المحققين نجيب الملقب بالشيخ
 ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي عن السيد الجليل
 فخاوين سعد الموسوي عن شاذان ابن جبريل القمي عن محمد بن
 ابي القاسم الطبري عن الشيخ الفقيه ابي علي الحسن بن والده
 الاجل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي نوزل سره قدس سره
 وعن الشيخ العلامة جمال الدين الحسن بن مطهر عن السيد بطاهر
 دعي المناقب والفاخر رضي الدين علي بن طاووس الحسيني طاب
 ثراه عن حسين بن احمد السوسري عن محمد بن ابي القاسم الطبري
 عن الشيخ ابي علي عن والده محمد بن الحسن الطوسي ج وعن لهلا
 جمال الملة والدين عن استاده افضل المحققين سلطان
 الحكماء والمتكلمين خواجه نصير الملة ولحقه والدين محمد الطوسي
 عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن السيد الجليل فضل الله
 الرازي عن السيد المجتهد بن الداعي الحسن بن الشيخ الطوسي
 وعن شيخنا الشهيد عن الشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي
 عن الشيخ الفاضل الجليل الحسن بن داود الحلبي عن الشيخ ابي القاسم
 جعفر بن الحسن بن سعيد عن ابيه عن جده عن عمه ابن مسافر
 العبادي عن العباس بن همام الكايري عن الشيخ ابي علي عن والده

محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الاعظم الاجل المضيد محمد بن
 محمد النعمان الهاوذي سقى الله ثراه عن الشيخ الاجل ثقة الاصول
 محمد بن علي بن ابي القاسم القمي عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد
 عن علي بن ابي عمير عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن جعفر
 المروزي عن الامام الكاظم موسى بن جعفر عن قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا مات
 اليه في امر يبرم بعينه الله عز وجل يوم القيمة فقه ما عا
في كتابه **الحجج** **والاخبار** **في** **الدين** **من** **حفظ** **الظاهر** **ان** **الله**
 لحفظ عن ظهر القلب فانه هو المتعارف المعروف في الصدور
 السالفان مدارهم كان على المتقن في الحواطر الا على الترم
 في الدفاتر حتى منع بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظه الراوي
 عن ظهر القلب وقد قيل ان تدوير الحديث من الحفظ ثلاث
 في المائة الثانية من التجهيز ولا يجد ان يراو بالحفظ الحاسة
 عن الامراض ان ايعم بالحفظ عن ظهر القلب في الكتابة ونقل
 بين الناس ولو من كتاب ومثال ذلك وقد بنى المراء
 بحفظ الحديث فعمل على هذا الوجه الستة المقررة في الاصول
 اعني السماع من الشيخ والقراءة عليه والسمع حال قرأته
 الغيبة والاجازة والمناولة والكتابة وبعد ظاهر على

الظاهر ان على معنى الكلام اى حفظ الاحكام كما قاله في قوله
ولتكبروا الله على ما هديكم اى لاجل هدايته اياكم ويحتمل
ان يكون بمعنى من كان قبل في قوله نعم اذ اكيالوا على الناس
يستوفون ان يقيموا حوائجهم في الحديث في اللغة يراد في الكلام يهي
به لانه يحدث شيئا فنيئا وفي الاصطلاح كلام خاص عن الله
ثم اولا ما تم اوالصحابي اوالنابي ومن يحدو حدو ويحكم
قوله اذ فعلهم او تقريرهم وبعض الحديثين لا يطلق اسم
الحديث الا على ما كان من المعصوم ما يمتثلون اليه في امرهم
من الاحاديث التي تدعو للحجة النبوية اليها كالاحاديث الواردة
في بعض الاعتقادات والاعمال الدنيوية كالاحاديث في توسعة
المرتبة ووفع المواريث مثله اذ الردع اليها حاجة دينية
وفي بعض المرويات فيما ينفعهم في امرهم وفي بعضها اربعين
حديثا ينتفعون بها من غير تفيد امر الدين عز وجل جلتان
بين الحال وصاحبه وتتمل اليه بتقدير قد تقيها على الامام
انه يحدو بحجته ذلك ورضع الصقلاء العلماء الذين يرجح
على ما هو الشهاد **تصريح** : الظاهر من قوله ثم من حفظ
ترتيب الجواهر على غير حفظ لفظ الحديث وان معرفة معناه
غير شرط في حصول الثواب عن البعث يوم القيمة فقيهاها

وهو في خبر

وهو غير بعيد فان حفظ الفاظ الحديث طاعة تحفظ الفاظ
القرآن وقلة عامة لنا قل الحديث وان لم تكن عالما بمعناه
كما يظهر من قوله ثم رحمه الله اوسع مقالتي في رواها فانها
كما سمعها ورب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من
هو افقه منه ولا يبعد ان يندرج يوم القيمة بحكم حفظها
في رتبة العلماء فان من تشبه بقوم فهو منهم وهذا ترجمته
لفظ الحديث حديث فيترتب ذلك الثواب على حفظها
لا كما ان ترجمة القران ليست بقران ولذلك جاز الحديث
مسها ولم يخرج نادر قراءة القران عن العهد بقرانها والا
على انها قران بقوله نعم ان هذا لفي الصحف الاولى في الحديث
كذلك ضعيف فاما تجوزهم نقل الحديث بالمعنى فلا يقتضي
كون الترجمة حديثا وهو فكم **تفسير** : الظاهر من قوله
على امتي ان المراد جميع الامة وهو بطاهر يقتضي ان لا يتر
ذلك الثواب الا على حفظ ما يشترط جميع الفرق الاسلاف
في الحجة والانتفاع به كقوله لا صلوة الا بطلوعه جعلت
في الارض مسجدا وتزكيا طهورا يحرم من الرضا ما يحرم من النبي
وامثال ذلك من الاحاديث التي لبعض الامة مصر على رواها

تدبر

وانكارها كقولهم المتيقن بالخير ما لم يقترق والحديث
 صحيح الجليل في الموضوع وما رواه عنه ما اثبت له في غير
 فلا وحسبته ذكر وغير ذلك لا يوجب الاحتجاج اليه ولا ينتفعون
 به فاما ان يراد بالامانة ما يتخلل بعضهم او يراد بقوله ما يحتاج
 اليه ما من شأنهم الاحتجاج اليه ولو يجب اعتقاد الحفاظ
 فليتامر **ان قلت** لا منا من يراد من الامانة بعضهم عنه
 المجتهدين منهم لان وظيفة من عدم التقليد لا الرجوع
 الحديث منهم لا يحتاج اليه فلا ينتفعون **قلت** لا يحتاج
 اليه اعم من ان يكون له اسطة او لا وايضا لكل ينتفعون
 بالحكمة المستنبط منه وان كان المستنبط بعضهم **تتميم** ان قيل
 الحديث الواحد على الحكم وجعل مقده فلا شبهة في جواز الاحتجاج
 على نقله لا يعجزنا فراه اذا لم يكن متعلقا بالبابي ونقل القائل
 في نهاية الاصول لا تنافي على ذلك كقولهم من فرج عن اخيه
 كريمة من كرب الدنيا فرج الله عنه كريمة من كرب يوم القيمة
 ومن كان العبد في عون اخيه فهذا حديث واحد ويجوز
 ان لا يقتصر على نقل بعضه كما لا يقتصر على قوله لا يؤكل
 فضل من دون ان يضاف اليه او يضاف وحافوا لا اقتصاد

ثاني

على قوله من نزل على قوم فلا يصوم من سقطوا من دون ان
 يضيف اليه الا بانهم وعلى هذا فلو تضمن الحديث الاحتجاج
 حكما مثله كل منها مستقل بنفسه فلا شك في جواز نقل
 كل منها بانفاده لكن هل يصح على من حفظك ان حفظ
 او يعين حديثا فيتحقق الثواب المرتب على ذلك لم اجد
 لاحد فيه نصريما وهو محل تأمل ولو قيل له لم يكن نصريا
تدبر هذا الحديث مستفيض بين الخاصة والعام
 بل قال بعضهم يتواتر فان ثبت امكان الاستدلال به على
 ان خبر الواحد حجة ولو احدا استدل على هذا المطلب
 ونظري ان الاستدلال به على ذلك ليس ادون من الاستدلال
 بآية فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة لنفريه ان يقر
 ان اساء الشيطان من صيغ العموم بقوله من حفظ في قوله
 كل شخص حفظ سواء كان ذلك الشخص منفردا بالحفظ او
 كان له فيه شريك بل ينعى احدا لتواتر الا وقد قال في الاحتجاج
 اليه في بيانهم ولو لم يكن حجة لما احتاجت الامة اليه في الامور
 بل كان وجوده كعدمه ولا يبرهان هذا الدليل في خبر القائل
 بالحدود وهو لعل حاله يخرج الفلاسق بآية التنبؤ والمجمل
 بالنظر في الاصول فيبقى خبر العدل على حجيته ثم نقائل ان

يقول ليس الحديث صريحا في الاحتياج اليه حال كونه خبريا
 واحدا ليجوز ان يكون مراده منه ما يحتاج اليه عند صيرورة
 حجة وهو وقت قضاة وهذا الاحتفال وان كان خلاف
 القلة الا انه يحصل الاستدلال استدللا بغيره في الاصل بلا
 حجة فليست **ارشاد** ليس المراد بالفقه في قوله صعبه
 الله فهم الضميمة ففهمها عالم الفقه بمعنى الفهم في الدنيا
 المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية العملية عن ادلتها ففهمها
 فان معنى مستحدث بل المراد به البصيرة في امر الدين والفقه
 اكثر ما يات في الحديث لهذا المعنى والفقيه وهو صاحب
 هذه البصيرة واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يفقه لعبد
 كل الفقه حتى يميت الناس في ذات الله وحتى يرى للقرآن
 وجوها كثيرة ثم يتبل على نفسه فيكون لها اشد مقتضا
 هذه البصيرة اما موهبية وهي التي لا يعاينها النبي
 لا امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام حين ارسله
 الى اليمن بقوله اللهم فقهه في الدين واكسبه ديني
 اشارة اليها امير المؤمنين ثم حيث قال لولد الحسن عم
 ونفقته يا بني في الدين وفي كلام بعض الاعلام ان اسم
 الفقه في العصر الاول لما كان يطلق على علم الاخرى ومعرفة

دقائق انات النفوس ومفسدة الاعمال وقوة الاحاطة
 بحقائق ردة الدنيا وشدة التطلع الى تعظيم الآخرة واستئلا
 الخوف على القلب ويدل عليه قوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة
 طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
 اليهم فليست بذلك الاية من الفقه الا انذار وتذكير
 ومعلوم ان ذلك لا يترتب الا على هذه المعارف لا على غير
 فروع الطلاق والمساكنات وامثال ذلك واما العلم فلا بد
 به قريبا ما مره من الفقه لا المعاني للمصلحة المستندة
 كحصول الصورة او الصورة لها صلة عند العقل ولو لم تكن
 يقتضيهما على ادراكات جزئية وما اشبه ذلك فان العلم
 بربية الانبياء وليس شيء من هذه المعاني سببا لادبنا
 وقد قال الله تعالى انما يحبب الله من عباده العلماء فقد جعل
 العلم موجبا للخشية والخوف لتعلق الحكم على الوصف
 لجميع ما اوتيت وفيه هتكت من التصورات والتصديقات
 التي لا توجب للخشية والخوف وان كانت في كل
 الدقة والغور فليست من العلم في شيء بمقتضى الآية
 الكريمة بل هي جعل محض بل جعل خبر منها انتهى كلامه
 ولعمري انه كلام رشيق انيق يليق ان يكتبه النور على

خذوا المحمود **الحديث الثاني** وما السند المتصل إلى
 الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه القمي عن الحسين بن
 احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن
 علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عيسى بن مري عن الامام جعفر
 بن محمد الصادق ع عن ابيه محمد الباقر ع عن ابيه زين العابدين
 ع عن ابيه سيد الشهداء ع عن ابيه امير المؤمنين ع قال قال
 رسول الله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام ويطعم
 من الطعام وعنا نفسه بالصيام والقيام قالوا يا ابا عبد الله
 واما تباين رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله
 سكتوا وكان سكوتهم ككرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا
 ونظفوا فكان نظفهم عرج ونظفوا فكان نظفهم حكمة
 وسكتوا فكان سكوتهم بين الناس بركة لولا الخصال التي
 قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم واجسادهم خروا في
 الغلاب وسقطوا الى القواب **بل في العلم يحتاج الى ايات**
في هذا الباب من عرف الله قال بعض الاعلام اكثر ما يطبق
 لمعرفة على الاخير من الاماكن المشي الواحد اذا تاملت في
 عدم بان امره اولا ثم ذهل عنه ثم ادركه فانها فظهر له انه هو
 الذي كان قد ادركه اولا ومن هنا سمي اهل الحقيقة بالحقا

الرفق

الاعرف ان كان خلق الاسرار قبل خلق الارواح بدان كما ورد
 في الحديث وهي كانت مطلعة على بعض الاشارات لم تفتق
 مقرة لمبدءها بالربوبية كما قال سبحانه التي يرثكم قالوا بلى
 لكنها لا تفها بانها بدان الظلمانية وانفادها في العنانية
 الجبروتانية ذهبت عن مكانها ومبدءها فاذ انخلت في
 من اسرار الغرور وترقت بالجهاشة عن الاشارات الى
 الزود تجدد عيها القديم الذي كان ان يندرس في
 الاعصار والدهور وحصل لها الاندراك من تانية وهي
 التي نور على نور وعنا نفسه عنا العين والوجد والموق
 المشددة اوقاب والعناء بالفتح والمدا لتعب بانها تباين
 وانها تباين هذه الباء يسميها بعض الحاة بالتحديد وفضلها
 محذوف غالبا والتقدير فذلك بابا تباينها وامها تباينها
 في الحقيقة بقاء العون نحو هذا وهذا وعد منه قوله نعم
 ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هؤلاء اولياء الله هؤلاء استقاموا
 محذوف الاداة ويمكن ان يكون خبرا قصد به لازم الحكم
 والتاكيد في قوله فان اولياء الله اخرون لكن الخبر ملحق الى السائل
 المتزوج على الا ولعلكن الخطاب كما يحلوه على الثاني ان
 جعل قوله ان اولياء الله رد القولهم هؤلاء اولياء الله اولي

اولها الله اناس اخر صفاتهم فوق هذه الصفات وان جعل
تعدد بقا لقولهم ووصفها لا وليا الله بصفات اخرى زيادة
على صفاتهم الثالث السابفة لتأكيد لكن الخبر ملق بالخالص
في الايمان فهو لا يحجب عندهم مستقبل لهم صامعة عن كمال
الرضية ووفور النشأ لافه وصفها وليا الله باعظم الصفات
فكان مظنة التأكيد كما ذكر صاحب الكشاف عند قوله ثم واما
لشوا الذين اصنافا قالوا ما فكأن تذكرهم فكأن اطلق على كونهم
العكر يكون لانها لا غير منفصلة عنه وكذا اطلاق العكر على غيرهم
والعكر على منطلقه ما لبركة على مشيهم وجعلهم كلامهم ذكر اثم
جعل حكمة اشعار ما لا يخرج عن هذه من فالاول في الخلق
والثاني بين الناس والفقهاء النطق على معناه المصدر في
اي ان ينطقوا بهما نطقوا به صبي على حكمة ومصلحة خفا
من العذاب وسوقا الى التوبة فيه اشارة الى التواضع والخوف
والترجاء وكونها معاني الغاية القصوى والدرجة العليا كما
وير في الحديث عن الامام محمد بن علي الباقر ع انه قال ليس من
عبد مؤمن الا في قلبه نوران نور خفية ونور جاع
لو وفت هذا لم يزد على هذا وعن الامام جعفر بن محمد ع
ما يحب مكان في وصية لفلان قال لا ينه خفا الله خفية

لوجه

لوجهته بشوا بالثقلين لعنك في روح الله ربهم لوجهته
بذنوب الثقلين لوجهته **تفسير** المراد بمعرفته
الله نعم الاطلاع على غوته وصفاته الجاليل والجليل
بقدر الطاعة البشرية واما الاطلاع على حقيقة الذات المثبتة
فلا ما مطمع فيه لولا نكته المقربين في انبياء والمرسلين
فضلا عن غيرهم وكفى في ذلك قول سيد البشر صاعرا في الحش
معرفتك وفي الحديث ان الله احبب عن العقول على
احبب عن الابصار وان الملا الا على يطلبونه كما تطابق
انتم فلا تلتفت الى من يرميكم انه قد وصل الى كنه الحقيقة
بل احبب التراب في قد فضل وعرف وكذب وفتروا
المراد رفع واطهر من ان ينلوا بخواطر البشر وكلها صفة
العالم الراضع فهو عن حرم الكبرياء بفضايلهم وقصبي
السبب الفكر العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق واما ان
ما قال **تفسير** النبي يمشي في غار ان من نيت غيرة امره
بل الصفات التي تكتبها له سبحانه ما هي حجابها صاورة
انها صاورة انفسه اضافة سبحانه باطرافه النقيض بالنظر
الى عضولنا الفاصدة وهو تفرغ واجل مرجع ما نغصه
وفي كلام الامام الى جعفر بن محمد بن علي الباقر ع اشارة

الى هذا المعنى حيث قال حكما ميزت بين باوهاكم في ادق
 معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مرد واليك ولعل الخلق الصغار
 تؤمن ان الله ثم زياتين فان ذلك لها وتوهم انهم
 نقصان من لا يتصف بها وهكذا حال العقلاء فيما يصفون
 الله ثم برائتي كلامه صلوات الله عليه قال بعض المحققين
 هذا كلام دقيق يفيق في صدق مصدر التحقيق وهو
 التدقيق والسر في ذلك التكليف انما يوقف على معرفة الله
 ثم يجب الموع والطاقة وانما اكلفوا ان يعرفوا بالصفات
 التي انشأها وشاهدوا فاهم مع سلب النقايس الانشائية
 عن انشائها اليهم ولما كان الانسان واجبا بغير عالم
 فامر مراديا متكاملا سمعها نصير اكلف بان يعتقد تلك
 الصفات في حقه فصح سلب النقايس الانشائية عن انشائها
 الى الانسان بان يعتقد انهم واجبا لثبات لا بغير عالم
 بجميع المعانيات فامر على جميع الممكنات وهكذا في سائر
 ولم يكلف باعتقاد صفة له ثم لا يجر منه مثالا ومثالا
 بوجه ولو كلف به لما امكنه نقل بالحقيقة وهذا الحكم
 قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه انتهى كلامه واعلم ان
 تلك المعرفة التي يمكن ان يصل اليها انها لم يشر لها مراتب

نقالت

متخالفه ودرج متفاوت قال الحق الطوسي طاب ثراه
 بعض صفات ان مراتبها مثل مراتب حرفة النار مثلاً فان اولها
 من جميع انما الوجود شيئا لعدم كل شيء بالوقته ويظهر
 اثر في كل شيء بها ذيرة واي شيء اخذ منه لم ينقص من شيء
 وليس تلك الوجودات او نظير هذه المرتبة في حرفة الله
 معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير توقف على حجة
 منها مرتبة من وصل اليه وخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر
 فحكم بذلك لها اثر وهو الدخان ونظير هذه المرتبة في حرفة
 الله ثم معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبرهان
 الفاظ طعم على وجود الصانع وعلى منها مرتبة من الحجة
 النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بغيرها وتنفذ
 بذلك لا اثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه معرفة الحق
 اخصوا المنبر طائفت قلوبهم بالله فيثبتوا ان الله نور
 السموات والارض كما وصفه بنفسه وعلى منها مرتبة
 من حجة النار بكتبت وتلو شئ بها يحلته ونظير هذه
 المرتبة في معرفة الله ثم معرفة اهل الشهود والفناء في الله
 وحول لدرجتها العليا والمرتبة القصوى في فنا الله الرتبة
 اليها والتوقف عليها بحد وكمره انتهى كلامه اعلم الله مقامه
 ولا يخفى ان المعرفة التي تضمنها صدر هذا الحديث هي المعرفة

الثالث والرابع من هذه المراتب واحد علم **تتم**
 قد اشتمل هذا الحديث على المهم من سمات العارفين وصفات
 الاولياء الكاملين فاما الصمت وحفظ اللسان الذي
 باب النجاة وتمامها الحج وهو مفتاح الخيرات وتمامها انقاص
 النفس لعبادة بصيها النهار وقيام الليل وهذه الصفة رتبة
 نعيم بعض الناس استغناء ما عارف عنها وعدم حاجتها اليها
 الوهم صولة وهو وهم باطل اذ لو استغنى عنها لكان لا يستغنى
 عنها سيد المسلمين واشرف الواصلين قد كان يتبعوه
 في الصلوة الى ان يرتفعوا وكان امير المؤمنين عليه السلام
 الذي لم يزل يسلط اهل العراق يصلح كل ليلة لهم
 ركعة وهكذا شأن جميع الاولياء والعارفين كما هو في
 التواريخ مسطور على الالسنه مشهور ووابعها
 الفكرة الحديثة تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة
 فالعجز ان كانا كان الفكر افضل لان عمل القلب هو
 افضل من الجوارح فعمله افضل من عملها الا ترى الى قوله
 نعم ان الصلوة لذكرى فعمل الصلوة وسيلة الى ذكر القلب
 والمقصود اشرف الوسائل فقامت الذكرو والمراد به
 الذكر اللساني وقد اختاروا الكلمة التوحيد لا لاختصاصها
 بمزايها ليس هذا محل ذكرها وسادسها نظر الاعتبار في كل

فما عتبروا يا اولي الابصار وما بها النطق بالحكمة والمراد
 بها ما تضمن صلاح النشأين وصلاح النشأة الاخرى
 من العلوم والمعارف اما ما تضمن صلاح كمال الدنيا فلفظ
 فليس من الحكمة شيء وتمامها وصول برزخهم الى الناس وتمامها
 وعاشرها الخوف والرجاء وهذه الصفات الستة اذا اعتبرتها
 وجبت لها امهات صفات السالكين الى الله تعالى فيرسلنا
 الى تصانيفها بيمينه وكرمه وجوده **الحديث الثالث**
 وبالله المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن
 بن المتكلم عن علي بن الحسين السعدي عن ابي عبد الله محمد بن
 خالد عن ابيه عن عبيد الله الدهقان عن ابي بصير
 عن عبد الله بن سنان عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
 قال سمعت ابي محمد عن ابيه في ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يحضر قنبا الا نادى بالمسلمين يدعون الناس فيوما الى ان يراكم
 التي وقد تموها على ظهوركم فاطمونها صارتكم **بيان**
ما اريد من هذا الحديث ما بين في كلامه من صلوات الله عليه وآله وسلم
 النبي الاكابر ملك استثناء منقطع وحيلة نادى ملجأ اليه
 والمعنى ما حضر وقت صلوة على حاله من المراتب الا مقاديرها
 لتداء ملكه وانا مع خلق الله الواقع حاله الاول وقد في
 امثال هذه المقامات لا في فضل الغيبة بعد الا لما قبلها

فاشبه الشرا والنجلاء صرح به الحق الثقات في قوله
 بحث القصص من الطول ومزيد كونه في بعض كتب التفسير
 بين يدي الناس قال صاحب الكشاف عند أول سورة النجم
 حقيقة قولها طبع بين فلان فلان فليس بين النجمين
 المشكلين لجهنم وشمال قريبا منه فسميت جهنم ان يدين كونا
 على سمت السدين مع القرب منها فسمي كما يسمى الشئ باسمه
 اذا جاوزه وادناه انما هو كونه الجنة استعاره الجنة
 سميت للذين نزلوا بالثاني فاهلها من وقع فيها واوقفتها
 ترشيح واظفوها ترشيح اخر وان جعلت من النجمين
 من قيل تسمية السبعين المسبقات ترشيح على ما كان عليه
 اذ الخان المرسل رجا ترشيح ايضا كما قاله في قوله اسرعت لي
 في طولكن بها ولا يبعد ان يجعل الكلام استعاره تمثيلية
 من غير انكار وتجوز في المضمرات بان شبه الهيئة المنزلة
 من المذنب وتلبس بالذنب لعل له وتخفيف في اللفظ
 بالهيئة المنزلة من موقد النار على ظهر ثم اطفاء لها
 وههنا وجه اخر منى على صفة هي انه قد هبط بعض
 اصحابنا بالظالم لان الاعمال الصالحة هي التي تطفئ القيمة
 بصوت نعيم الجنة وحورها وقصورها فان الاعمال السيئة

بها

بصورة عذاب النار وعقاربها وجحاشها وقد ورد في القرآن في
 ما يرشد الى ذلك فلي هذا يجوز ان يحسن منكم مجازا من لا
 علافة تسمية الشئ باسم ما يؤلف اليه والترشيح حاله طاهر
 ولحق ان هذا الوجه احسن من الوجه الثالث السابقة
 قوله ثم فاطفوها فليس كما يسمي ان الصلوة تكسر الذنوب
 العقاب المتوعد عليها والقرآن يدل على ما لا سبحانه ان الحسنات
 يذهب السيئات والملا بها الصلوة لسوق الآيات وقدرتها
 في احاديشكم من طرق العامة والخاصة روى ابو جعفر الثماني
 عن ابيها عن عن امير المؤمنين علي عن النبي صلى الله عليه واله
 لعشيق الحق بشر وانذرا ان احدكم ليقيم من وضوئه فتساقط
 عن جوارحه الذي في قلبه استقبله به وجهه وقلبه لم يفتل
 وعليه من في يومه شيء كبره ولقد امره انما منزلة الصلوة الحسن
 لا من كنه جوار على ما يحدكم فابطل احدكم لو كان على جسده
 وزن ثم اغتسل في ذلك الزمان من كان يقيم في جسده
 وكذلك هذه الصلوة تحضر لأمي وروى عن سبب قوله
 ان الحسنات يذهب السيئات لان رجلا من الصحابة اصابته
 قبله فاني النبي فاحضره فانزل الله نعم اقم الصلوة طري القرب

وزلفا من الدليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل
الى هذا فقال نعم بجميع امركم ولا يخفى ان هذه الذنوب التي
الاخبار بان الصانع مكفر لها خصوصا ما لا يكابر وفي كثير
من الاحاديث نصريح بذلك كما ورد عن النبي انه قال ان الصلوة
كفار قلوبا يدين ما اجنب الكبار وعنده ما من امر من مكفر
صلوة مكفرة فليس وضوءها وضوءها ومكروها الا كما كانت
لما قبلها من الذنوب ما لم تزلت كبيرة وعنده ان صلوة المكفر
الى الصلوة كطاعت لما يدين ما لا يقرش الكبار والرايات بذلك
فدينه حال الذنوب في الآخرة الاولى على الصغار وان كان قوله
كبير ولدته اسطره الى العزم كما لا يخفى **فذهب ما** ومن ان
اجتناب الكبار امر مكفر للصغار كما في اسم ان يجنبوا كبار ما
عنه تكفر عنكم سيئاتكم وقد خلدوا كرها لا ينافي ما ذهب
الاصحاب السابقة من كون الصغار مكفرة بالصلوة فلعل
كلها منها مكفرة نوع منها وان لكل منها مدخل في التكفير
فمن هذا الاعتبار مكفرة **لانه لا يمكن ان يجل الصغار**
تكفرها الصلوة على الصغار الصادر من لا يجنب الكبار
لان ما في قوله فكم ما اجتناب الكبار ما لم تزلت كبيرة وما
تغسل الكبار طرية فالعق ان الصلوة تكفر ما يدين في

اجتناب

اجتناب الكبار في لا يجنبها بكن صغار غير مكفرة **لانه**
وهذا ظاهر لا ستره فيها فيه **الحديث الرابع** وبالسنن
المتمصل الى الشيخ الحليل شيخ القاضى محمد بن الحسن الطوسي
قد روى عنه عن الشيخ الحليل عماد الاسلام محمد بن محمد بن
المفيد طاب ثراه عن احمد بن محمد بن الحسين بن الحسين بن
ابان عن ابن ابي عمير عن فضالة عن جميل بن دراج عن زرارة عن
في رجل ثاب الامام ابو جعفر محمد بن عظيم وضوء رسول الله
مدع ايقع من ماء في رجله اليه لم يمتد له ماء في سدرها
على وجهه من على الوجه ثم مسح بيده الجانين جميعا ثم عاد
اليسرى في الايام في سدرها على اليمنى ثم مسح جوارها ثم عاد اليمنى
في الايام ثم مسح على اليسرى فضع يدها على اليمنى ثم مسح يمينه
ما بقى يديه راسه ورجليه ولم يعد لها الا اناء **بنيان الله**
يحتاج الى التلخيص في الحديث قد ايقع من ماء قد تمسك
بها على ان احضار الغير ماء الوضوء ليس من الاستسقاء **لانه**
في الوضوء وانما هي صب الماء في اليد ليسل به العضو وفيه **لانه**
فاسد لها على وجهه اي صبها والسدر في الاصل ارغاء الثوب
ويخرج ومنه السدر لما يرش على المروج فالكلوم استعارة
تبعية من على الوجه المراد بالوجه على ان له منتهى قصاص

وما ساعد من الجهل وسير عليك زيادة تحقيق فيه ثم
مسح يديه الجاهلتين جحيفا ارجاني الوجه وريما يوجد
 في بعض نسخ النسخ الجاهلين ومن سهر الساع و
 لا يخفى ان لفظة ثم في هذا الحديث من جهة الترتيب
 وهو في كلام المبلغاء كثير ثم أعاد السيرى كان الظاهر
 ثم ادخل السيرى ولعله اطلق الاعادة على الادخال الابتدائي
 لما كلف قبلها بعد ثم أعاد المفعول لا يتوهم ان فخر الماكل
 بالفتح على الماكل بالضم ثم أعاد المفعول لا يتوهم ان فخر الماكل
 من غير عمل جليل هذا ويمكن ان يقال انه اطلق الاعادة باعتبار
كونها بدلا لا باعتبار كونها جديدا ثم مسح يديه الجاهلتين
يديه وكافه رآه في نسخة قديمة كان التمسح باليدين في بيته
 وكان لما كان صوفا لكن الامام ثم مسح رأسه وجليه بجميع
 اليدوية وكل الكمال مع لفظة البقية رفعا للتوهم ثم مسح
 يديه مسح يديه منها ولم يمسحها في الاشارة اقرار الضمير لوجه
 الى الميم في قوله كما صنع باليم ويمكن عوده الى الميم في معنى
 اليدين وربما يوجد في بعض النسخ ولم يمسحها باليد فلا

نحو

نحو

تصريح في ما ذكره احتج من قال من علم انما هو جيب
 الا ابتدائي في غسل الوجه من اعلاه ولم من علم المرتضى في
 ادريس واتباعه بما تضمنه هذا الحديث من الغسل من
 الاعلى في مقام اليقين فلا بد من الاعراف التي لا تارة
 علم احتج به من دليل اخر وان التمسح لما تضمنه الوضوء
 اما ان يكون بدلا على الوجه او اسفله لا يسيل الى الثاني ولا
 لوجب على المتعبد ولم يحسن سواه للاتفاق على انه ثم مسح
 بعد فراغه هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به لكنه غير
 على المتعبد بانفاق الامة فتعين الاول واعترض على هذا
 بأنه يجوز ان يكون ثم بدلا لا اسفل ليطحن جوان ولا شعاع
 لعدم وجوب الابتداء بالاعلى فلا يجب على الامة ويحيط
 بالبال انه على تقدير ابتداءه بالاعلى ايضا لا يلزم وجوبه على
 الامة فان غسل الوجه على هذا الوجه اعني من الاعلى
 الى الاسفل من قبيل الافعال الجلية التي لا يضمن صدورها
 عنه ثم وجوبها على الامة وكذا ذلك من جهة ما قصدنا
 ممنوع وقصد الغرض فيه غير معلوم وكونه من كليات
 بعض ما قصدنا به والقربة لا يوجب كونه كذلك والواجب

١٢

امرار اليد على الوجه حال غسله كما ذهب إليه الشاذ من
 اصحابنا فانما يقع من كفيها ما تصدي به اليد والفتحة
 فيه وقد علمت كما نطق به الحديث ولما قولهم لا يقبل الله ^{من} الاربع
 الا بغيره الا بغيره والمماثلة بين الوضوءين لا يمتنع ^{في}
 الا بغيره ويجوز من الاسفل نحو بقا اكل ما يمتنع معه المماثلة ^{في}
 والاصل من هذه النعم من الزايد على ذلك لان كل ما لو كلف ^{في}
 عبده بان يعمل مثل عمل زيد فانه يخرج عن العهد بان لا يعمل
 عليه المماثلة عن وفاء انه لو استدل على هذا المطلب ^{في}
 ينصرف الى الفرض الغالب المتابع المعتاد والغالب المتابع
 المعتاد في غسل الوجه غسله من فوق الى اسفل فنهض
 الاربعه في قوله فاعلموا وجوهكم البهيم يكن بعيدا
 وجوبه في امرار اليد على الوجه مثل يديه وبين الدليلين
 السابقين للاصحاب ما هو جليهم من الجواب ويستقيم في
 هذا الباب باب بيان الفرق بين الشافعي
في اليد والوجه وان كان مشهورا في كتب الاصحاب
 الا اني ارد ان اذكر ما ظهر لي من كلام المشايخ ما لم يذكره
 اليك الاعلام في قول الحق اهل الاسلام سوى الزهري
 على ان ما يجز عند في الوضوء من الوجه ليس خارجا عن

في
 اليد

التي هي من فضاء الشعر الراس المطرف المنقح طولا ومن
 اذن الى عند اذن عرضا والقصاص لغة منهم صابت
 الراس من مقدمه وخروجه والماله هنا قصاص المقدم
 وهو ما اخذ من كل جانب من الناصبه ومن تقع عن النعمة
 ثم ينقطع الى موضع التخييف ويمر فوق الصنع وينقل
 بالاعتدال واما ما يرتفع عن اذن فله نظيره المؤخر والذي
 استفاداه اصحابنا اصول اصول عليهم من صحيحة زنان
 الا انه انما من القصاص المطرف المنقح طولا وطوله الابها
 والوسطى عرضا وهذا الحد يدققت في بظاهره دخول
 التزمين والصديقين في الوجه وخروج موضع التخييف
 والعدارين والبياض الذي يلهي وبين الاذنين لكن لانه
 عتا زحاجتان عند علمنا انما عرضا الوجه ولذلك كروا
 انما على الوجه هو قصاص الناصبه وما على سمته من
 في عرض الراس فاما الصدغان فما وان كانا تحت الخط
 العرضي المار بقصاص الناصبه والجوي الاصبعان
 الا انهم استنادوا علم وجوب غسلها من صحيحة ^{ناله}

ذلك ان قلة من قصاص شعر الرأس اما حال من الموصول
 الواقع خبر عن الوجه وهو المعان الوجه هو المقدر الذي
 دارت عليه الاصبعان حال كونه من قصاص شعر الرأس الى
 الذقن واما متعلق بدارت المعان الدوران يبتدى من
 قصاص شعر الرأس منتهي الى الذقن والوجه انما اذا اعتبر
 الدوران على هذه الصفة للوسطى اعتبر لانهما عكسه وبما
 نقيض الدائرة المستفاد من قوله ثم يستدبر ان كشفه بذكرها
 عن الآخر ثم بين هذا المضمون ووضح بقوله ثم وخرجت عليه
 الاصبعان فهو من الوجه بقوله مستدبر حال من المبتدأ
 وهو هذا صريح ان كلا من طول الوجه وعرضه شيء واحد
 هو اشتغال عليه الاصبعان عند وراثةهما كما ذكرناه وخرجت
 التحديد ولا يخل فيه مواضع التخصيف والصدغان لاحتاج
 الى اخرجها ليجزى بذلك عن السداد واما قلنا يخرج مواضع
 التخصيف والصدغان عن التحديد لان اغلب الناس اذا
 طبقوا خط المتوهم من الفرج الوسطى والابهام ما بين قصاص
 ناحية الى طرفه فتنوا وان مشوا وسطه ليحصل شبه الداي
 وضعت مواضع التخصيف والصدغان خارجة عما تشهده
 التجربة ويظهر من هذا ان ما يجب غسله من جانب على الوجه بحقيقة

التحديد

التحديد المشهورين يند على ابهام من الرواية بمضف المتفاضل
 ما بين مربع معول على ابرق قطرهما الفرج الاصبعين وتلك
 الدايه اعني مثلثين محيط بكل منها خطان مستقيمان وقوس
 من تلك الدايه ومواضع التخصيف والصدغان واقعان
 في هذين المثلثين ومن احتاج الى التوضيح فليطو هذا
 لشكل قيب قصاص الناصبه ودر طرف الذقن وحط ابح
 هو الخط المار بقصاص الناصبه وماساحة من الجانبين
 بقدر انخراج الاصبعين وهو على الوجه على الاستفاده
 اكن علامتنا من التحديد الذي تضمنه الرواية والوجه هو مجموع
 هذا الشكل عنده واما على استقامة بنظر القاصر فاذا قسم
 وصل بج فخط من مواضع الاصبعين وانبت وسطه
 وهو ج ثم ادبر على نفسه حصلت ابرة بفتحة وهو الوجه
 الذي يجب غسله بحقيقة الرواية والفاضل بين الوجهين
 يمثل في اربعة حبات وهذا المثلثان خارجان عن الوجه
 فلو يجب غسله وكذلك اردناه قال في تحقيق حال
 قال بعض العقلاء الاعلام ان المعتبر غسل الوجه غسل الا
 فالاعلى لكن لا حقيقة لمع او لمع من بل عرف فلا تضر الخلفه
 البيرة التي لا يخرج بها في العرف عن كونه غسل الاعلى في الاعلى



ثم قال وفي ذلك كفاية بكون كل جزء من العضو لا يغسل قبل ما فوقه
 على خطه وان غسل ذلك الجزء قبل الأعلى من غير جهة وجوه
 انتهى كلامه على هذه المسألة والذي يحظر بالبدل انه اذا حصل
 الاستدلاء بغسل جزء من أعلى الوجه كفي وان مراعاة الأعلى فالأعلى
 في قضية أجزاء الوجه غير واجبة لاحصائه ولا عرفي سواء جازت
 الأجزاء بالنسبة إلى ما على خطها او بالنسبة إلى غيره لأصل
 برائة الوجه من ذلك والمناحية من المشقة ولا دلالة لثمة الحديث
 على أكثر من انتم ابتداء بغسل الماء على الوجه ولما انتم في
 في الغسل تقديم الأعلى في الأعلى فليس في هذه التولية ولا في
 شيء من أصولنا أن يميز ما يدل عليه ولا يظفر في شيء من
 كتبنا الاستدلال به بان يؤتى اليد والمسح في قول زوائد ثم
 مسح بيد الجانبين يتحقق في ضمن مسح الأعلى في الأعلى وبدونه
 فلا يحمل على الأول من غير دليل والله الهادي إلى سواء السبيل
كتاب غسل الرجلين وقصصه المشهور بين الأصحاب
 ان المتوخى لو غسرت وجهه في الماء ما يابست يابا عليه ككفي
 وأنه لا يجب له اليد على الوجه حال غسله وقال بعض الأئمة
 بوجوبه وعليه بعض أصحابنا انهم واستدلوا بالعلم في المنع على
 المذهب المشهور بان قوله ثم فاعلوا وجوهكم يصدق

في
 غسل
 الرجلين

مع استمرار اليد وعدم فكها في الماهية في أي جزء أو محل
 فيه من مثله لا من يخرج عن العهد انتهى كلامه من زيد أكرامه
 ويحظر بالبدل ان هذا الاستدلال انما يجدي ولم يوجد امرار اليد
 في الوضوء البياض الذي تضمنه هذا الحديث الصحيح الذي تظاهروا
 جميع الأصحاب بالقبول لما بعد وجوده فلا كان لفائل ان يقول
 انتم قد مسح وجهه بيده في معرض البيان فيجب على وجوبه
 الاستدلاء بأعلى الوجه على ما هو جوابكم عن هذا من وجوبه
 عن ذلك وايضا ما استدلتكم به عن ذلك من انتم لما توضحوا
 وضوء البياض الذي قال بعده هذا وضوء لا يقبل البدل لصلوة
 الابه اما ان يكون بها على الوجه او باسفله الى اخر ما ذكرتموه
 جاربعينه هنا فيقال انتم اما ان يكون قد امر به على وجهه
 حال غسله او لا سبيل الى الثاني والاولى انما لا بد من
 غير متعين اتفاقا فتعين الأول فثامل والله التوفيق **أخلاق**
فتاوى وكلام على كلام بعض الأعلام ما تضمنه هذا الحديث
 من تقديم غسل اليمنى على اليسرى ما اختص به أصحابنا
 وانفرد عليه اجماعنا وطام في الاستدلال على الاستدلاء
 بأعلى الوجه جار هنا والعامة بأسره لا يوجبونه بل بعضهم
 كانوا في واحد لا يقولون بالترتيب لا بين الوجه والوجه

في
 غسل
 الرجلين

اليدين والراس ومجموع الرجلين وبعضهم كابى خفيه
 وما لك يوجب الترتيب الصلوة مستلزمين بالاصل والطلاق
 الاية لعدم انتفاء الواو الترتيب فالصواب يخرج عن عدم تبلغ
 سبعة عشر وعشرين صورة كلها باطلة عند الامامية الا صور
 عند من لم يترتب بين الرجلين او واحدة عند من دبت و
 توضيح بلوغها هذا المبلغ ان الاعضاء ستة والاولى هي
 والحاصل من ضربها في مخرج الرابع اربعة وعشرين ومن
 ضربها في مخرج الخامس ثمانية وعشرين ومن ضربها في مخرج السادس
 سبعة عشر ومن هذا ظاهر وقد استدلل العلامة طاب
 ثراه على وجوب الترتيب في الوضوء بوجوه ولذكر بعضها
 مع ما يستلزم من الكلام عليها **الوجوب كونه في منتهى**
المطلب وهو قوله ثم اذا قمتم الى الصلوة فغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق فانه ثم عقب لادة القيام الى الصلوة
 بالغسل وجوب الترتيب هنا كالمرة وهو كما ترى لا يحمل معنيين
 الاول ان يريد الغسل غسل الوجه واليدين ان كل من ادب
 تقديم غسل اليدين او وجوب الترتيب وهذا هو الذي
 نذهبنا الشاهد قدس سره كما يظهر من عبارة الذكوى
 ويحظر بالبال انه غير مستقيم فان الغاء واحدة على الغسل

الواقع على مجموع الوجه واليدين او الواو لطلاق الجمع فكانه
 سبعة يقول اذا قمتم الى الصلوة فغسلوا هذه الاعضاء
 وكلا لانه في هذا على تقديم غسل الوجه على اليدين بوجه
 اذ هو مثل ان تقول لصاحبك اذا لقيت زيداً فقبل وجهه
 ويداه وقم ان لا يفهم من هذا الكلام تقديم تقبيل الوجه
 على تقبيل اليد واما التقديم الذكوى فغيره ال على التقديم
 والا لم يحتاج الى الغاء **الثاني** ان يكون مراده بالغسل
 غسل الوجه واليدين والمعنى ان كل من اوجب تقديم طيبة
 الغسل على المسح اوجب الترتيب ويحظر بالبال انه لا يكاد
 يتم ايقم فان الواو لطلاق الجمع في عطف المفردات والجملة قد
 عقبته القيام الى الصلوة بجميع جملة اعضاؤه وسخوف
 احدها على الاخرى بالواو وجعلها معاً في الشرط وفي جز
 الغاء اجزاء في ما يوم الدلالة على تقديم الغسل سوفاً
 وبالحال فانه الغاء التقديري انما يدل على وجوب الاثنين بمجموع
 اجزاء الوضوء بعد القيام على الصلوة لا على الاثنين بغسل
 الوجه بعد القيام بغير غسل وهل هذا الا مثل ان تقول
 لصاحبك اذا طلبك الأمير فلف عاصتك والبس ثوبك وقماته

لا دلالة على تقديم احد الفعلين على الآخر فليكن الوجه
الثاني الثالث ما استدلبه طائفة من اهل في نهاية الاحكام
 عبارة وجوب ان يبدأ بفعل وجه ثم يبيد اليمنى ثم اليسرى
 ثم يسبح راسه ثم يسبح رجليه لقوله لا يقبل الله صلوة
 امرأ حتى يضع الطهارة موضعها فيسجد وجهه ثم يسجد يمينه
 ثم يسبح راسه ثم رجليه ولان العاملة المعطوف والمعتق
 احرف وقد جعلت نهاية الفصل المرتفعين والمسح كحسين
 انتهى كلامه على هذه المقام ومراعاة ما افاده في الثالث انه
 قد تفرق في العربية ان العاملة المعطوف هو العاملة المرفوعة
 عليه بسبب تقوية حرف المعطوف والعامل هنا اعلو الواقع
 على الوجه واليدين والى مقلقة به وهي لانتهاء غايته
 وقد جعل غايته المرفوعين فليس يجيد بعد فعلها غسل
 اعلاه والوجه معنوي ففصل قبل المرفوعين البنية ولا يجوز ان
 يكون كلمة الغاية للفعل باعتبار وقوعه على اليدين فقط لانه
 لهذا الاعتبار مغاير للفعل الواقع على الوجه فيصير العاملة في
 المعطوف غير العاملة المعطوف عليه وهو خلاف ما تقدم
 في العربية وتقس على هذا مسح الرجلين هذا والذي يحيط

بابه

بالبيان لا انطبق لشي من هذين الدليلين على المدعى
 فانها انما تدلان على الترتيب الذي وجبه الشافعي وكثير من
 العامة اعنى تقديم الوجه على اليدين من غير ترتيب فيهما
 ولما على مسح الرأس وهو على الرجلين واليد على وجوب
 الترتيب الذي اخضع به الخاصة اعنى غسل الوجه أولا ثم اليد
 اليمنى ثم اليسرى وكذا لا يفي هذين الدليلين عليه
 فالا استدلالهما على ذلك المطلب عجيب بل القول لا دلالة
 في الدليل الثاني منها على الترتيب الذي عليه الشافعي فضا
 اقيم لان غاية ما يلزم منه بعد اللقيا واللقى وجوب تقديم
 الوجه على اليدين والراس على الرجلين ولا دلالة فيه
 على وجوب تقديم غسل الممسوحة على المسح كما لا يخفى
 فان ثبتت مثبت الفاء التقيدية كان جرمها الزام
 في الدليل الاول وقد عرفت كلامنا عليه فمدين بل لا
 ايضا ان الدليل الثاني لا يدل على وجوب تقديم غسل الوجه
 على غسل اليدين فلا مسح الرأس على الرجلين فان غاية ما دل
 ان المرافق نهاية فصل الفصل والكهين نهاية فصل المسح
 وهذا تحقيق لغسل اليد اليمنى قبل الوجه ثم غسل يمينه

غسل اليدين وكذا الوضوء احد الرجلين ثم الراس ثم الرجل
 الآخر فانه يصدق على هذا الوضوء ان نهايته الفصل في
 المرفق ونهاية المسح الكعيز فابرئ من ان نهايته الفصل
 ليس المرفق بل المرفق ليس بشئ لان جميع المرفق في الآية
 باعتبار المقوضتين ايضاً فهو لازم عليكم وجوبكم جواباً
الوجه الرابع ما استدله قسنا من عدمه في التذكرة
 وهو قول النضر ابدأوا ببدء الله به والعبرة بعموم اللفظ
 لا بخصوص السبب وهذا الدليل كالدليل الاول في انه لما
 يدل على الترتيب الذي ذهب اليه الشافعي لا على الترتيب
 المختار اتمامه ولهذا انما استدله طائفة على الاول
 ومع هذا فيخطر بالبال انه لا يدل عليه ايضاً بل انما يدل على
 وجوبه لا ابتداءه بالوجه ولما الترتيب بين يمينه وبين
 فلو واكدت انما دل على الابتداء ببدء الله به لا على التثنية
 بانثني التثنية ثلث وهذا ظاهر ولما الابتداء الاثنا
 فجوز ومن رام الاستدلال بهذا الحديث على ذلك المطلب
 فليصف اليه المقدمة المتخذة في الدليل الاول ولعل ذلك
 المقدم مطلوب في كل ما انان يدبره ان كان ذلك لا يخرج من

هذا ما يتبين من الكلام على كلام ذلك الامام فاعرضه على
 جوهرى راى ان يصير في فكره ثم ادرج الكسادة واصلها
تذكر في غير ما يصرح ما تقدمت هذا حديث في مسحة عبد الله عليه
 راسه ورجليه ما استدله على عدم جواز استئناف ماء
 جديد للمسح كما هو في مسحة علي بن ابي طالب
 جواز الاستئناف وقفا لما لا يلقى العامة او جوبه واتخاذ
 الصيغة في خلاف فهم من الصالح وغيرها كثيرة لكنه قد ورد في
 صحاحنا من حيثان فيما يوافقهم فالاول في ما رواه عمر بن الخطاب
 قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر الكاظم ع اجزى الرجل
 بمسح قدميه بفضل راسه فقال راسه لا تقل يا جدي في
 راسك ثم والثانية ما رواه ابو بصير قال سألت ابا عبد الله ع
 محمد الصادق ع مسح الراس مسح باليد في الدلو راسي قال
 لا بل تضع يديك في الماء ثم مسح والعلامة في المتن في الخ جعلها بين
 الرقابين جهة لانهما يجنبان احطاً من الجنبين كذا وكذا واستخرجها
 بنادبان على خلاف مذهبه فانه قال في الخبرين لا يستغاف مسح
 بالبقية والمعهوم منهما وجوب الاستئناف في مسح المسح بالبقية
 فكيف يخرج بها اللهم الا ان يكون محل المسح على الكراهة ويكون منه

استحباب الاستيناف لكنهم ينقل احد عن علي بن ابي طالب عن هذا
والشيخ على الرضا بن علي النقيبه لموافقة ما ذهب اليه العام من هذا
ما عليه خاصة ثم احتدل من هذا الامر جاحضا في الاعضاء قال
واما الجراح النظم فيقول ان يكون المراد من قوله بل تنفع بدلالة الماء الذي
بقي في الحنية او جاحبيه هذا حاصل كلامه طاب ثراه وقالوا الذي
قد مر منه وهو في حاشي الاستنباط هذا هل يجيد هذا لان
قال اصح ما يدعى من هذا فكيف نفاه في ذلك فصار بالادخل
في حجة او جاحبيه انتهى كلامه ولا يخفى ان عمل الجرحين على هذا
الاعضاء البشري بل ان السائل قال في الاول يصح قد مره بفضل
وفي الثاني اصح بل يدعى من الماء وغسله مثل ذلك الشيخ الجليلين
هذا عجيب لكن جهل قد يكونوا والصارم قد يكونوا ثم في عمل الجرح
على النقيبه في غشاء لان العام لا يستعمل في القدمين لا ببقية بل
ولا بما جديد فكيف يعمل على النقيبه ثم **في غير النقيبه**
ما تضمنه هذا الحديث من مسح الرجلين هو مذهب الامامية وقد
اخذوا عنه ائمتهم المعروفين ووصل اليهم بالنقل المتواتر انهم
ما زالوا يفعلون في يوم من شعيتهم بفعله فخر غايبا عن طين
سالت الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عن مسح الرجلين في يوم
هو الذي نزل به جبرئيل وغايبا عن عبد الله جعفر بن محمد الصادق

انظر

في

قال باق على الرجلين سنة واحدة سنة ما قبل الله منه صلى الله عليه
كيف في الحال لانه يغسلها امرهم ثم بمسحه وامثال ذلك
طريق اهل البيت ثم اكثر فان يخصه من طريق العام ما رواه
ابن ابي اسحق عن ابي رباب النبي في كفاية قوم بالاطراف
منقوشا ومسح على قدميه والكفاية بكسر الكاف بئر الى جنبها
ويشبهها بحري في بطن الرادي وروي حفيضا بن ابيان رضي الله عنه
عن النبي في منقوشا ومسح على نعليه والماء الفل العربة
والمسح عليها يجوز عندهم الذين يسيرونها لا يمنع المسح على
ظهر القدم اذ هم لا يوجبون استحبابه بالمسح ووصف ابن
عبد ربه وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مسح على رجله وكان يقول ان
كتاب الله المسح وباء الناس الا الغسل عنه وان كان يقول الحق
غسلتان ومسحان من باهله باهله وامثال ذلك كثير وعلم
ان الاحتمالات العقلية هذه المسئلة لا تنبذ على اربع
الغسل والمسح والحج والتجيز قد ذهب الى كل احتمال جماعة
اهل الاسلام فالغسل مذهب الفقهاء الاوربية واتباعهم
والمسح ائمة اهل البيت والامام الرازي قد نقل في تفسيره
الكبير عن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام ونسب اليه
الى ابن عجل واهل من مال من الصابون وعكره ولشعير

الناجين

ولجميع من هبب اوده الاصفهانه والنامر للحق وكثير من الزبدة
 والتخفير على حساب الحسن البصري محمد بن حميد الطبري والوعظ
 الجاد والشيخ العارف محمد بن عيسى بن عوف في قول في القسطنطينية
 المكتبة ان هذا التفسير في المسح يظهر الكتاب والسنن بالسنن
 انتهى فكل من هبب في الفرق ولا تترك ليس هذا بل انما في التفسير
 على من طرقة بين الفرقين الاولين في السنة في الترتيب **في ما خوطب**
بين القائلين في المسح في كل من عني ان فيهما قال القاسم في قوله
 الفصل في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال الله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة وجوهكم وارجلكم الى القبلة
 المرافق واصموا بوجوهكم وارجلكم الى القبلة وقد قرأوا
 نافع وابن عامر والكلان وحفص بن غزاة والباقر بن الحارث
 على وجوهكم او بتقدير غزاة وقرأوا الباقين بالجر اما
 بالجر على مسح الخفين او بالجر الجوار او للعطف على الزنود
 لا لتسحب بل لتقصدها على الجوار او لتسحب على الجوار
 بالمسح واما السنة فادعى صلى الله عليه واله الماروقا
 الوضوء البياض غسل جليله وادعى عن ابن عباس انه صلى الله
 رسول الله وختم بغسل جليله وادعى عن ابن عباس انه صلى الله
 عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 وقد اهدنا الله لهذا صراطا مستقيما ونسحق على ارجلنا فناداه

من الكتاب

الذين هم في حجة
في الحجة

باعلى صوته ويل للأعقاب من النار مرتين او ثلاثا وما رواه
 محمد بن الحسن في المصباح وغيره عن ابي جهم قال رايت عليا قضا
 فصل كغيره انما هم ثم مضى ثلثا واستثنى ثلثا وغسل وجهه
 ثلثا وذرابعه ثلثا ومسح برأسه ثم غسل قدميه الى الكعبين
 ثم قال لم فاخذ فصل ظهوره فشره وهو قائم ثم قال اردت ان
 انكم كيف كان ظهوره رسول الله صلى الله عليه واله مثل هذه الاحاديث
 كثيرة فقدره الكتاب والسنة على الفصل وبطل ما يقولون
 المحققين للكتاب لعدا له من السنة المشهورة للاهواء المحلة
 وقال المستحسن يا ايها الاخوة في الدين والشركاء في طلب الحق
 لو فرتم الى الآية الكريمة بالكلية لعلمتم انها عليكم ولانكم وبيان
 ذلك انكم وجهتم في الآية النص بوجهين من نحن وانتم في الآية
 منها سواء فان باب التفسير واسع ولكل منا ان يقدر ما يوافق
 مذهبه فيبقى الاول اعني العطف على الوجوه وان كان لا يخفى على
 بنظم الكلام لانه يصير من قبل من يريد عملها واكرمت حالها
 وبكر يجعل بكر اعطفا على زيد واداة انه مضروب لا مكرم
 وهذا صحيح جدا تنفر منه الطباع ولا تقبله الاسماء فكيف
 يجتمع الية او يحيل القرآن عليه فتعين اما العطف على محل الآية
 واما جعل الواو المحبة وكل منهما صريح في التفسير وحكاية ولو

على المسح

والمعية او ردها الشيخ الجليل جمال العادني الشيخ الملقب
والدين بزرع في الجزء الثالث من الفتوحات المكية وهي
مذكورة في كتاب الامامية قال طاب ثراه والافزانه في قوله
وارجلكم بفتح اللام وكسر هاء من اجل العطف على خفض اوطى
المفعول في لغته فذهبنا ان الفتح في اللام لا يخرج عن المسح
فانه في الواء قد تكمن واو مع وواو المعية بتضيق تقول قام
زيد وعمر تريد مع عمر فخرجت من يقول بالمسح هذه الآية اقوى
لأنه يشاهد القائل بالفسل في الدلالة التي اعتبها وهي فتح اللام
ولم يبادر به يقول بالفسل في خفض اللام بل هو ان يكلو مد
شم انكم ايها الاخوات هذا ناسد وانما كرسوا الطريق وقانا
جميعا من رجحان التحقيق حلتهم قرأته اجمع على المسح على خفض
ثان على الجواز ثارة وعلى العطف على الزر في الاقتصار في صب
الماء اخر في عدم عاها الاظهر الامور لا تخفى وهذه هي
تعبيره وتوجيهات غير سديد اما العمل على مسح الخفين فبعد
ظاهرا لم يجز لها ذكر ولا دل عليها في ربه وللبها في الجاز
نازجها فكيف بعد من الآية عن ظاهرها وتخلو بها على هذا
لمعمل النادر الغير المتبادر واما الجرح على الجواز فتضعف جدا
فدائره اكثر النجاة فكيف يليق الركعت البيرة وحمل كلام

نعم عليه ثم من جوفه فاما جوفه بشط من اللبس وان لا يوق
يقط حرف العطف فخرج صريح والشرطان معقودان
في الآية الكريمة فالقول به عدول عن الطريقة القويمة في
المستقيمة واما العطف على الزر فيقول عن شبيهها
فروان او رده صاحب الكتاب ولكنه في الاعتناء فان
المعطوف في حكم المعطوف عليه بالاتفاق النجاة وهل يليق من
رسيد ان يقول انك زيدا وعمر وسخرت من خالد ويكن
يعطف بكر على خالد لا مشاركة في السخرية بل للدلالة على ان
كان اكراما قليلا شبيها بالسخرية وايضا فان اريد بالمسح بالنسبة
الى المعطوف عليه حقيقة وبالنسبة الى المعطوف الفعل الشبيه
بالمسح يكون استتمالا للفظ في الحقيقة والمجاز وهذا ما يلحق
بالمحبة والافاز والعجب ان الرخصة منع هذه الآية
من حمل الامر في انشوا على ما يستعمل الوجوب والتدبر وقد
ان تناول الكلمة لمعينين مختلفين من باب لا لغا زوا
ثم انه جوف مثل هذا ولما استدلتم به من السنة فهو مقاس
بمثلهم وقد روي عن عثمان ان النبي لما نزلنا الى جوف
البيان مع رجله واقبلتم عن ابن عباس كذب ما شئتم منه
ونقلتم في كتبكم من ان فقه المسح وقد نقل في كتبكم من

مذهب المسع وقد نقل الفخر الرازي وغيره عنه واما حديث
عمر بن عبد المنذر لا يدل الا على امره ثم يفعل انهم عقاب فلعلم
 تفاسيها فان اعراب ايجان ليس هو انهم وليسهم حفاقة الا
 كانت اعقابهم تنشق كثيرا فقلوا فخلو عن غايته الدم
 وغيره وقد استمر انهم كانوا يقولون عليها وبزعمنا ان
 علاج لها فان صدر عنه امر بعزل الرجلين فلعلم كان
 لذلك ثم استتب فقلنا ان من الموضوع ثم يقول ان عبد الله
 عمو الذين نوحنا واورسوا الرجلين كانوا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الصحابة اعلمنا وصلة
 ومن ففها عكر الأربعة بسبب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وساعلم افعالهم بغير واسطة خصوصا الاضواء المتكثرة كل
 يوم كالوضوء ولا ريب ان صحفهم وجلهم كما وضيوع
 عنهم لو كان شهما من عند انفسهم بل لا عقادهم انهم من الموضوع
 لشاهدتهم او ساعلم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ليس في هذا
 انهم انهم عن المسع بل غاية ما تضمنه امرهم بعزل اعقابهم
 وتخصيصهم بالأمم في سكونه عاقلون من المسع بل تقريرهم
 عليه ثم فيما قلناه من ان الامر بالفضل انما كان لازالة النجاسة

ليس له حديث

أصحاب هذا العلم التوصل قال طاب ثراه في الخلف
 مع الرجلين من رؤس الأصابع إلى الكعبين ويراد بالكعبين
 هنا المفصل بين الساق والقدم وفي عبارة علمائنا شبه
على غير المحصل ثم نقل عبارات الأصحاب ثم قال لنا ما رواه
 الشيخ في الصحيح عن زياره وكبير ابن عيين عن أبي جعفر
 قلنا أصل الحديث فبين لكعبان قال ههنا يعني المفصل
 دون عظم الساق وما رواه ابن بابويه عن الباقر وقد
على صفة وضوء رسول الله إلى أن قال وصم على شدة
 رأسه وظفره وهو يعطى المسح طبع ظهر القدم وكما
 أقرب إلى واحدة أهل اللغة انتهى كلامه وقال طاب ثراه
 في كتابه في المطالب قد تشبه عبارة علمائنا على بعض
 من كلامه فيحصل له في معنى الكعب والطائفة ما
 رواه نزلان في الصحيح فذكر الرواية الأولى ثم إن جمع
 من تأخر عن عمر العلامة من اعلام علمائنا قد أنكروا
 هذا القول وشنعوا على العلامة قدس الله روحه في
 نسبتهم إلى علمائنا فتنبها بلبا وأدعوا إلى أحداث قول
 نالك قال شيخنا الشهيد قدس الله روحه في كتاب الذكرى

أنه الرض

قدس الفاضل رحمه الله بأن الكعب هو المفصل بين الساق
 والقدم وشبه عبارات الأصحاب كلها على وجه جعله مدلول
 كلام الباقر في محطته برؤية زياره عن الباقر المعتمد لمع ظهر
 القدمين وهو يعطى الاستعاب وأنه أقرب إلى جهة أهل اللغة
 وجوابه أن الظاهر المطلق هنا يحمل على المعنى لأن استعاب الظاهر
 لم يقل به أحد منا وقد تقدم قول الباقر إذا صمحت لبيبي من
 رأسك أو شئ من قدميك ما بين كعبك إلى الطرف الآخر
 فقد اجتزأ من رواية زرارة وأخبر بكبري وقال في المعنى
 لا يجب استعاب الرجلين بالمسح بل يكفي المسح من رؤس الأصابع
 إلى الكعبين ولو باصبع واحد وهو جامع فقهاء أهل البيت
 ولأن الرجلين مخطوطة على الزاير الذي يمسح بعضه فخطا
 حكمه ثم إن شيخنا الشهيد وأهل اللغة إن أراد بهم العامة
 فهم مختلفون وإن أراد بهم لغوية الخاصة فهم متفقون على ذلك
 حسب ما مر ولا من أحداث قول ثالث مستلزم رفع ما أجمع
 عليه الأمة لأن الخاصة على ذكرنا والعامة على أن الكعبين
 على غير الرجلين وشماله إلى هنا كلام شيخنا الشهيد في الذكرى

في كتابه في المطالب
 وذكره في كتابه في المطالب

ولم يعد عليه الاشتقاق الذي كرهناه من قولنا ان
 اشتقاقه من كعبانما المرتفع ومنه كعب على الجارية وان اردنا
 به ان يلتصق به من القدم واليه هو الكعب كقوله العالمين
 المسح مستهيا الى الكعبين الى هذا الكلام فمخاطب له وقد
 تدعى فمخاطب في الملة والذين قد من الله من حمارا وقد
 الشيخين فوز الله من قدها حق في شرح الأثر اذ بعد ما نقل
 روايتين يدلان على ان الكعب ظهر القدم لا ريب لنا الكعب
 الذي يدعيه المصنف ليس في ظهر القدم وانما هو المفصل بين
 الساق والقدم والمفصل بين الشين يمتنع كونه في هذا
 ثم قال والعجيب من المصنف ان في المتن ان في عبارة
 اصحابنا اشتباها على غير المحصل شيئا الى ان المحصل لا يشبه
 عليه ان مراده بالكعب المفصل بين الساق والقدم وان من
 بينهم ذلك من كلامهم لم يكن محصلا ثم حكى كلام جماعة
 منهم وقال ان المحصل لو حاولهم ذلك من كلامهم لم يجد
 اليه سبيلا ولم يقر عليه دليل لا انتهى كلامه فزيدا كرام
 اذا تنقش كلام هؤلاء المشايخ الثلاثة على لوح خاطر ظهر لك

٢١٥

ولم يعد عليه الاشتقاق الذي كرهناه من قولنا ان
 اشتقاقه من كعبانما المرتفع ومنه كعب على الجارية وان اردنا
 به ان يلتصق به من القدم واليه هو الكعب كقوله العالمين
 المسح مستهيا الى الكعبين الى هذا الكلام فمخاطب له وقد
 تدعى فمخاطب في الملة والذين قد من الله من حمارا وقد
 الشيخين فوز الله من قدها حق في شرح الأثر اذ بعد ما نقل
 روايتين يدلان على ان الكعب ظهر القدم لا ريب لنا الكعب
 الذي يدعيه المصنف ليس في ظهر القدم وانما هو المفصل بين
 الساق والقدم والمفصل بين الشين يمتنع كونه في هذا
 ثم قال والعجيب من المصنف ان في المتن ان في عبارة
 اصحابنا اشتباها على غير المحصل شيئا الى ان المحصل لا يشبه
 عليه ان مراده بالكعب المفصل بين الساق والقدم وان من
 بينهم ذلك من كلامهم لم يكن محصلا ثم حكى كلام جماعة
 منهم وقال ان المحصل لو حاولهم ذلك من كلامهم لم يجد
 اليه سبيلا ولم يقر عليه دليل لا انتهى كلامه فزيدا كرام
 اذا تنقش كلام هؤلاء المشايخ الثلاثة على لوح خاطر ظهر لك

ان تشيعهم عليه طالب ثلثه يدور على امور حجة **الاول**
 ان قوله هذا هو المجمع عليه الامم من الخاصة والعامة وحمل
 قولنا لم ينقل به احد منهم فكيف يدعى انه قول اصحابنا **الثاني**
 انه انه مخالف للاشققان فان الكعبين متفق من كتب
 اذا رجع وثنا والمفصل الذي كذلك **الرابع** انه مخالف
 لما روي عن الصنفين عن اثنتان **الخامس** ان زعم ان عبارات
 الاصحاب مخالفة لمع الفنا طقة بان الكعبين هما العظمتان
 اثبات في علم القدم وليس المفصل عظيم ثانياً بل لا ولفظ
 في علم القدم من هذا ما روي عن شيوخنا عليه تدريس وصحة
 اقول ان من اسمن النظر علم ان كلامهم عليه في غير موضعه
 وتشيعهم عليه بل في غير موضعه وحاشا للعلام ان يتبع في
 مثل هذه الفقه ومخالفة اجتمع عليه الامم بل ان ذهب اليه
 هو الحق الذي لا ريب فيه والصدق الذي لا شبهة فيه
 والنقل الصحيح بهذا شاهد وكلام اصحابنا عليه مساعد
 ما ذكره علماء التشيع بل عليه في اوردته المحققين من
 اهل اللغة بطلان كلام العامة صحيح في نسبة هذا القول

انهم لم ينقلوا

البيان وكثير من مشيخنا بالاشيع به علينا ولنفصل هذا الاجال بحيث
 لا يبقى لثلاث على نقل بل قال لنفصل اجالنا في صيل بيان
 التفصيل لطيفاً في معنى الشيع في الفقه من ذلك وبكبره من
 انها سالا الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عن وضوء ركب
 اقدمه فذكرنا بطهنت او فتر فيه ما ثم حكى وضوء رسول الله
 وفي اخر الحديث قلنا اصلح الله فابن الكعبين قال هي هنا
 يعني المفصل دون عظم الساق فقال هذا ما هو في هذا عظم
 الساق ولا يخفى ان هذا الحديث صحيح بما ادعاه العلامة
 طاب ثراه غير قابل للتأويل ولذلك جعله في المختار اول
 الدلائل على ما ادعاه واقصر في المنتهى عليه ولم ينقل سواه
 والتجيب من تخنا الشهيد فان مع كل حصة في الذكوى
 على نقل دلائل العلامة ونقصها لم ينقل هذه الرواية في
 جملة ما نقله مع انها هي العمدة في ذلك المذهب وعليها المدار
 في اثبات تلك الدعوى والعجب من ذلك انه جعلها اول دليل
 على ان الكعبين قبلا القدم امام الساق اعني العظم الذي
 بين المفصل والمشط مع انها خلاصة كما شمس في اوردته
 فاعتبروا يا اولي الابصار ثم انه قد مر انهم رويوا استدلال

البيان
 انهم لم ينقلوا
 انهم لم ينقلوا
 انهم لم ينقلوا

ميسر عن الامام ابو جعفر ^{عليه السلام} على الباقر ^{عليه السلام} وضع يده اذ وصف
 الكعب في ظهر القدم ورواه عنه ابيهم ^{عليه السلام} وضع يده على
 ظهر القدم وقال هذا هو الكعب ^{عليه السلام} وكذا لا في شيء من
 هذين ^{عليه السلام} عليهما في كلام العلامة طاب ثراه فان
 عنده في ظهر القدم ايقم كما استطاع عليه عن قرب انشاء
 نعم ثم ان اهل اللغة صرحوا بان المفاصل التي بين اناك
 القصب ^{عليه السلام} كما يقال في الصحاح كعوب الرمح النواشر
 اصله انما نايب وقال في المغرب الكعب العقدة بين ال
 نبوتين في القصب قال ابو عبيد الكعب هو الذي
 اصل القدم يلتصق اليه الساق بمنزلة كعاب الضفاد
 ونقل الفخر الرازي في تفسيره الكبير ان المفصل يسمى
 كعبا وقال في القاموس الكعب كل مفصل للعظام ^{عليه السلام}
 النواشر فوق القدم فظهر من هذا ان العلامة نور الله
 لم يات ببذعة في تسمية المفصل كعبا وانما ذكره ليجتمع
 الشيخ على اعلی امر شانه من انه لم يقل بذلك احد من العامة
 والعامة ولا اهل اللغة خال عن الاستقامة ثم اعلم ان الاستقامة

من كلام علماء النسخ كما ليؤمر والشيخ الرئيس شرح
 القانين كالقريشي وغيره ان القدم مؤلف من ستة وعشرين
 عظما اعلاها الكعب وهو عظم مايل الى الاستدارة واقرب مطلق
 الساق والقدم لزاويتان نايعتان في اعلاه ^{عليه السلام} وحشية
 ويدخل كل منها في حفرة من حفرتي تصبغى الساق وزاويتان
 اسفلى يدخلان في حفرة العقب وان الساق مؤلف من فصين
 ضللا فصين احسية وحشية والاحسية منها اعظم وتسمى
 القصبة العظمى وهي المتصلة بالركبة والوحشية صغيرة تشبه
 شبيها تشبها متقطع قبل الوصول الى الركبة وفي اسفل كل من
 هاتين الفصتين حفرة تدخل فيها احدى الزاويتين الثانيةين
 في الكعب بحيث يملأ الفصتين على الكعب من جانبيه ^{عليه السلام}
 المشط فالكعب عظم ظهر القدم متوسط بين الساق والعقب
 وعليه يتصل الساق بالقدم وله حفرة تايد هذا الكلام على
 ما ذكره الشيخ في القانين والشاوي القريشي في شرحه قال الشيخ
 في محب شرح عظام القدم من القانين واما الكعب فانه الاكبر
 منه اشده كعبا من كعوبها بالهويوات وكانه اشرف عظام القدم
 النافعة في الحركة كما ان العصب يشرف عظام الرجل لنافعة في اليقظة

ان القصب هو الكعب
 والركبة هي الركبة

والكعب موضوع بين الطرفين المتماثلين من العقبين فهو بان عليه
من جوانبه اعني من اربعة وجاهه وجانبه والوجهين لانه ويدخل طرفاه
في العقبين فدخل مركز الكعب في وسط بين الساق والعقب
به محسن ايضا لهما ويتوقف الفصل بينهما وهو موضوع في الوسط
بالحقبة وان كان قد ينطق بسبب انحصار منصرف الى الوجهين
انهم كلام شيخ وقال العقبين في شرح الفانون ان اجزاء الفلك
مقسومة الى ستة اقسام وهي الكعب والعقب والعظم الزرق و
عظام السبع وعظام المشط وعظام الاصابع ونحن لان نكلم
على شكل واحد منها فقول اما الكعب في الانسان فيمنه اكثر
تلكيا واشد تهندما مما في سائر الحيوانات وذلك لان
لجلبه قدما واصابع وحجاب في تحريك قدامه الانبياد
انقباض وذلك تحريكه سهلة لمسهل عليه لوطي على الارض للملاطفة
الى الارتفاع والانقباض وعلى المستوية فلذلك يحتاج ان يكون
مفصل ساقه مع قدمه مع قوته واحكامه سلبا سهلا حركة
وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزاوية واحدة مستديرة
تدخل في حيز الساق فكان يحدث للقدم ان تتحرك في
الجهة جانبية بل الجهة مؤخرى وكان يلزم من ذلك فساد

للمشي

الركب ومساكنة احدى القدمين للآخرى فلا بد ان يكون
بزاويتين حتى يكون كل واحدة منهما مائنة من حركة الاخرى على
الاستدارة ولا يمكن ان يكون احدى الزاويتين خلفا والاخرى
قداما لان ذلك مما يعسر معه حركة الانقباض والانقباض
الذي يقدم القدم فلا بد من ان يكون بينهما ما يعدله
فلا يجد بدله ليكون امتناع تحريك كل واحد منهما على الآخر
سندا ان اكثر واشد تلك لا يمكن ان يكون ذلك مع
قصر واحدة فلا بد ان يكون مع قصرتين ولو كان بقدر
محبورهما عظم واحد لكان حجابا يكون ذلك العظم غنيا
جدا وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد ان يكون افضل
الساق عند هذا المفصل قصيرين واما على الساق وذلك حجب
مفصل الركبة فانه يكفي فيه بقصيرة واحدة فلذلك لا يحتاج ان
يكون قصبي الساق منقطع عند اعلى الساق وحجابا
يكون للحفران في جانبي العقبين والزاويتان في العظم الذي
في القدم لان هاتين القصبتين يزداد فيهما الحفر وذلك ينافي
ان يكون الزوايا فيها لان ذلك يلزم من زيادة الثقل في
يلزمها زيادة الحفر فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين في
طريقتي القصبتين وزاويتين في العظم الذي في القدم

استحق كل واحد من فكلهم المشركين صريح فان الكعب هو ذلك العظم
الذي في المفصل وقد علمت ما تضمنه الحديث وكلام اهل الفقه
ان فخذ المفصل يسمى كعبا ايضاً ولعله لما ورد في هذا العظم
فصاروا يطلقون عليه اسم الكعب لانه يجرى فيه القدم امام الساق والناشئين
عن عيني القدم وشماله ونفس المفصل والعظم الثاني
في القدم الداخل طرافه في جوف عظم الساق وكثيرا ما يعبر عنه
بالمفصل ايضاً وهذا الاخير هو الكعب عند اعلامه فانه لا يتحرك
الكعبين عظامان ثابتان وقد صرح في التذكرة بذلك وفسرها
بجمع الساق والقدم ونقل اجماع علماءنا عليه وقال انه مذهبنا
الحسن وشهد لما ذكره طاب ثراه من نسبة هذا القول الى علماءنا
ان كتب العام وقفا سيرهم مستوفين بان الكعب عند الفاضلين
بالسح هو العظم الذي في المفصل قال الفخر الرازي في تفسيره
عند قوله نعم وارجلهم الى الكعبين جمهور الفقهاء على ان
الكعبين هما العظامان الثابتان من جانبي الساق وقيل انهما
وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم شدة
مثل كعب العظم والبقير موضع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل
الساق والقدم وهو قول جمهور الحسن وكان الاصح في اختيار
هذا القول ثم قال في حجة الامامية ان اسم الكعب يطلق على عظم

المنفصل

المنفصل الموجود في ارجل جميع الحيوانات فوجب ان يكون في جنس
الانسان كذلك المفصل يسمى كعباً ومنه كعاب لريح لمفاصله
وفي وسط القدم مفصل فوجب ان يكون الكعب ايضاً كل واحد من
صاحب الكعب عند تفسير هذه الآية لو اريد المسح لقليل
الكعاب والكعبان الكعبان اذا انفصل القدم وهو واحد
في كل واحد من رجل فان اريد كل واحد فالأخر والاول في مجموع
اذا اريد الفصل فما الناشئان وهما اثنتان في كل رجل فتصح
الثنية باعتبار كل رجل هذا كلامه وقال الفاضل النيشابوري
في تفسيره بعد ان قلنا قد ذهب جمهورنا ان الكعبين عظم متبدا
موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم
كأنه ارجل جميع الحيوانات والمفصل يسمى كعباً ومنه كعب
الريح لمفاصله حيث يجوز ان يكون الكعب اذ كان متبداً
للمفاصل في كل يد ورجل واحد لا جرم قال طي المراقب وايضاً
المستند في الموضوع في المفصل شيء حتى لا يغيره الا اهل العلم
بتفسير الأديان والعظامان الناشئان في طرف الساق متبداً
للكل واحد وصنفاً المتكليفين الامام ظاهر انتهى كلامه ثم
اتي واحد السيد السبكي من اهل العلم كيف زلت اقدام
اقلامهم في هذا المقام حتى دعي ان قالوا العلامة الم يقرر

من انحاء العام وقل ان قوعهم في هذه الورقة انما نشأ من شئ
عبارة اصحابنا كما نرى عليه طاب ثراه في المختلف والمنزوي وقلت
انهم صرحوا باستنطاق الكعبين كعبا اذا رفعوا وكعبا
يا طه بان الكعبين هما العطان النابتان في القديين وابتدوا
من النافق كما ان نفع محسن ساعين المعرو لا فاذ في القديين
عليه هذه الصفة الا اللذان عن يمين القدم وشمالها والمطلوعان
بين المفضل والمسط لكن الاولان ليسا الكعبين بايقاف
علمائنا حكما بانها الاخران البتة وعللوا من قول بانها
لانقيتها وغفلوا عن الظاهر النابتين فيها لان الفوق
عن ادراكها فاحسن **خاتمة** ما اوردناه في الشفا **المعبد**
طاب ثراه على العالم قدس صدره ورحمة من استجاب
القدم لم يقبل به احدنا الى اخر كلامه غير واد على العلامة
اصلا وهو قدس صدره ورحمة من استجاب باننا اودا باستجاب
القدم استجاب طولا فقط اعني من راس الاصابع الى الكعب
فالذي المذكور لا يجب استجاب الرجلين بالمسح بل يكفي المسح
من راس الاصابع الى الكعب ولو اصاب صبي واحد عند اهل البيت
م ثم قال ويجب استجاب طولا للقدم من راس الاصابع الى الكعبين

والله

عنه

وان اردت شفا الشهيد رحمه الله ان الاستيعاب الطويل
الى المفضل ما لم يقبل به احدنا بناء على ظاهر من ان الكعبين
المفضل عندنا رجع هذا الكلام الى كلامه الثاني وقد عرفت
حقيقة فتاوى **الحديث الخامس** وبالسند المتصل
الى الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن الحسن السلفي عن محمد بن محمد عن
محمد بن يحيى واحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن الحسن بن
علي بن عبد الله بن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير التميمي
عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع والى الشيخ الا
المشار اليه عن القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن عبيد بن عمير
ابراهيم عن اسير عن قاسم بن محمد عن عبد الرحمن بن كزيب عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال بلغنا امير المؤمنين
وان يوم حال سامع ابن الجفيل رضي الله عنه ان قال لابي محمد
التمني يا فاه من ماء الوضوء للصلاة فانه محمد بالماء فاكفاه بيده
اليمين على يده اليسرى ثم قال سمعته والحسين الذي جعل الماء
طهورا ولم يجعل نجسا قال ثم استنجى في الارض حصن فرج ع
واستر عورتى وحرمني على النار قال ثم تمضمض في الارض لفتي
حجتي يوم القار واطلق لسانك بذكر الله وسكركم استنشق في

اللهم لا تخم على ربح الحجة واجعل من ينم ربحها وروحها
 وطيبها قال ثم غفل وجهه في اللهم يفر وجهي يوم لا تنور فيه
 الوجه ولا تنور وجهي يوم تبين فيه الوجه ثم غفل يد
 اليمن في اللهم اعطني كتابي يميني والحمد لله ان بياد
 وحاسني حسا ما يغير ثم غفل يد اليسرى في اللهم لا تغفل
 كتابي بشا الى الامم وراء ظهري ولا تجعلها معلومة الى احد
 واعوذ بلب من مقطعات النيران ثم مسح راسه في اللهم
 غشي برحمتك وبركائك ثم مسح رجليه في اللهم تبتني على
 الصراط يوم تزلزل اقدام واجعل عني فيما بين يديك عني
 يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع راسه ثم غفل الى محمد في يا محمد
 من فوض امثل وضوئي وقال مثل قول خلق الله له من كل قطرة
 ملكا يقدره ويجهه ويكره فيكتب الله له ثوابا الى يوم
 القيمة **بياننا عليه محتاج الى التيقن في هذه الدنيا** **بياننا**
 ذات يوم خال الش بينا هي بين الظفر في شيعت فتحها فضا
 الفاد يقع بعدها اذ الغائبة غالباً تقول بينا انا في ماضي
 جاء الصريح وعادها محمد في يفسره الفعل الواقع بعد اغد
 بعض

دهنهم

يجعلها خيرا من مصدر مسبوقة من الفعل اي بين اوقات معاش
 بين الصريح فكأنه يبين اليقين اي حبه وفي الصريح كفات الاله
 كيتبه وتلبته فهو مكشوف وزعم ابن العربي ان كفاته لغة انتهى
 وهو يعطى ان كفاه لم يثبت في اللغة وان الصريح وكفى بكلام الاله
 حجة على غيره ثم قال ثم هنا حجة عن معنى الزاخر كفا له في قوله
 ثم اننا ناه خلقا اخر ولا يجعله محال لغير كسر لجم وفتحها والاد
 اشهر اللهم حقت فرجتي قال الفاء اصل اللهم بالياء انما
 تخفف بالتحذف ككثرة الدورات على الالف والاكثر على ان اصلها
 فحذف حرف النون وعوض عنه الميم المشددة ودون الخ الرضى كلمة
 الفاء بان يوق اللهم لا تؤدبهم بالبحر وفيه نظر لا يخفى على المتأمل
 والمراء بمقتضى الصريح سرح وصوره عن الحرام وعطف الالف
 عليه لتعريفه وعطف ستر العيون عليه من قبل عطف العام
 انما فان العود في اللغة بكلمة استعجلى منه لغيري **بياننا** بالفاء
 النون المشددة من التلقين ومن الغفران بمن كليم يفتح
 واصلهم بهم يمين كعب فتقلت فضا الميم الى الشين وادخلت
 وما ضير شيم بالكر والفتح الواحدة والروح يفتح الراء الغنية
 يفيض وجهي يوم تنور فيه الوجه بياض الوجه في سواد اما
 كتابك عن ظهوره بجهة المردود والفتح وكاية الحرف والمجمل

والمراد بها حقيقة البياض والسود وقيل لو جئنا قولنا
 تبيض وجهه وسود وجهه فقططت النيران المقطعات
 كل قطب يقطع كالقطب والجبه ونحوها لا ما لا يقطع كالزاد
 ولعل السمع كمن يارب النار مقطعات كونها الشدا شدا لا يقطع
 في الغالب بها الشدا ومن بعض اهل اللغة ان المقطعات جمع
 لا واحد له من لفظه ولعلها ثوب وبعض ضبط المقطعات
 بالفاء الظاهر الجهم جمع مقطعة كبر الظاهر من قطع الامر بالضم
 فطاعة فهو قطع اي شديد شنيع والصحيح الاول غير في حركته
 اي غطى واشتمل بها في الجوهر استغنى بوجهه وتغنى به
 اي غطى به ولعله من معني البني غطى بغيره ويجوز نصب
 من حلت بغيره فما نفع نفع نفع التهذيب والكافة والحققة
 واما في بياضه ومخالفة بعض الفاظ هذه الادعية في بعض
 النسخ اللهم حسن فرجى واستر عودى وحر ممانى النار بغير
 وهو هو يحتل عوده الى الفرج والعود نظر الى اختلاف اللفظ
 وعموم العود او الى مخالف المحض والسود وان قرع عود
 بالياء المستعمه المدغم في الكلام على صيغة التثنية فلا يقال
 وفي بعضها دعاء المخفضة اللهم اطلق ساني بذكر واجعلني

تفر

تفر عنه وفي بعضها دعاء الاستثاق اللهم لا تحزن طيبات
 الجنان واجعلني بذكر وفي اخره ورعا لها بدل طيبا وفي بعضها دعاء
 غسل الوجه زيادة لفظه فيه بعد تسود وتبيض وفي بعضها دعاء
 غسل اليمنى والخلية لجان بشالي بدل يباري وفي بعضها دعاء
 غسل اليسرى مقطعات النار بدل اليزان وفي دعاء مع الزهر
 ثبت قدمي بدل شيتي وانا فلت هذا حديث من التهذيب
 من نسخة معتد بخط والدي طاب ثراه وهي التي قرأها انا
 عليه وهو قرأها على شيخنا الشهيد الثاني قدس سره وحده
تجزيه ما تذكر المراد من هذا العبارة تلخيص الجوز
 يعلم بالوجه الله يتم ما يجزى من الغنى ويبيع كل منهم في كمال
 رقيه كما قال في يوم ما في كل نفس تجادل عن نفسها
 سبحانه يلقي من لسانه حجة كاذبة فله نعم بالايها الانسان
 ما غر بسبل الكرم ان ذكر كرم تلحق للبعد وتنبه لعل
 ان يحسج ويقول عزه كرم قال الفاضل النيسابوري
 تفسيره رايت في عنقون الشايب للنام ان القيمة قد اتممت
 وقد دارى خلد ان اسمه ثم لوطا طين يقول يا ابراهيم الانس
 ما غرير الكرم فاننا افردتم الجهنم اربعة للنام ان افرد
 عزه كرم لا يربتم في وجدت هذا المعنى في بعض النسخ

استمر كلامه والظاهر ان اراد ببعض النفاير كتاب مجمع البيان في شرح
 التفسير مجازي الا سلام الشيخ ابو علي الطبرسي قدس سره فان قال وهذه
 عبارة انما قال سبب الكرم دون سائر اسائه وصفاته لانه كان
 لفسه ليجرب حتى يقول غرر كرمي استمر كلامه ان قلت كيف
 يستقيم القول بان اهل المحنة يحجبون لانفسهم ويجادون
 في خلاص ما وروى من ان يحتم على انهم وانما تنطق جوارحهم
 تكللوا اليهم وتشهدوا بجلهم با كما لو يكون قلت لعل ذلك
 مخصوصا بكناد كافي لبعض المضربون ان من انتم بمن بعد
 الاحتجاج والمجادلة كما في بعض الروايات وتدور ان بعض
 الاعضاء لا تنطق لصاحبها كما في بعض الاخبار تشهد
 اعضاؤه عليه بالزلة فتطير برحق من حجب عنه فتتاذر
 الشهادة فيقول الحق تكللوا بشعرة عينه واجتجى لحيته
 تشهد له بالكمال من خفة فيغفر وينادي مناه هذا عتيق
 بغيره وعلى هذا فلا يلزم من انتم على الاقوال عدم وجود المحنة
 انما يلزم عدم تحققها باللسان فتدبر **في تفسير** مفسر
 في انما يلزم بيادى لا يخرج من خفاء وهو محتمل وجوها الاول ان
 في الشيء الذي حصل الانسان من غير مشقة وتعب فلهذا يبيد

فالمراد

فالمراد هذا طلب الخلود في الجنة من غير ان يتقدم عليه النار
 واهول يوم القيمة الثاني ان الباء في الباء واللام في
 الخلود في الجنان بسبب عسل يساوي وعلى هذا فالمراد في بيمية
 انهم ليسوا بموقوفين في القبرين ولا يهلكوا من بعد الثالث
 ان المراد بالجلد برائة الحكمة في الجنان على خلاف صفاته في الدنيا على
 حالها للظفر فيه وهذا وجه قريب الرابع ان المراد باللسان ليس
 ما يقابل اليمين باليد بل المقابل للاعساد والمراد بالسبب
 اي اعطى القدر في الجنان بكثره طاعة في الدنيا للبيئة وحي
 بكثره الكلام ابراهيم التتباب وهو صحيح بين معنيين
 متساويين بل غطين لهما معنيان متساويان كما في قوله تعالى
 عجبنا والعجب والتعجب سجدان فان المراد بالانجم ما نجم من ذلك
 اي يظهر ولا سابق له كالقول والتعجب ما لم يبق في النجم
 وان لم يكن مناسباً للشمس القمر لكنه بمعنى الكوكب يناسبها
 ومن هذا ما يروى من قوله لا يزال الالهام طارحاً حتى يقص
 فاذا غروب وهذا الوجه وان كان بعيداً لانه لا يخرج من ظاهر
اشارة ظاهر هذا حديث ان عمل كل من الوجه واليد في يوم

المراد من قوله في الجنان
 في الجنان في الجنان
 في الجنان في الجنان

وجه البعد ان المراد باليد
 لهما في قوله في الجنان
 في الجنان في الجنان
 في الجنان في الجنان

مرة واحدة فهو ما يؤيد القول بعدم استحباب الغسل الثانية
 ان لو كانت لذكرها الراوي اذ المقام مقام بيان سنن
 الوضوء وقد قال في آخر الحديث خلق الله من كل قطرة
 ملكا يسبح ويقدس ولا شك ان الضمير مع ثنية
 الغسلات اكثر وربما قيل ان سكوت الراوي عن ثنية
 غسل الوجه واليدين لا شتمها رها بين الامة وشيوع
 استحبابها كالسكوت عن ثلث المضمضة والرشاش
 وفيه ان شيوع استحبابها الى هذا الحد ممنوع كيف
 الصدوق مصر على عدم الاستحباب ودوى في كتاب
 من لا يحضره الفقيه عن الصادق انه قال والله ما كان
 وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله من وجع الانحرار لم يقم
 للثنتين على التجدد وقال الشيخ الجليل محمد بن يعقوب
 الكليني بعد دوى ان وضوء علي ما كان الا مرة مرة
 هذا دليل على ان الوضوء مرة مرة لو لم كان اذا امر عليه
 امران كلاهما طاعة لله اخذها حوطها واشدها على يديه

انتر

اشي كلامه فبعد منازعة مثل هذين الشخصين المتفقين
 الجليلين في استحباب التثنية كيف يدعي ان سكوت الراوي
 عن ذكرها لا شتمها رها بين الامة وشيوع استحبابها وحق
 المقام يقتضي بسط هذه الكلام ليس هذا حله **تكملة** سئل
 بعض اصحابنا من قوله يعني باناء من اياه الوضوء المصلح واستحباب
 من ذلك الماء انما الاستحباب محسوب من اياه الوضوء وضرر
 عليه دخوله في المدال الذي يستحب الوضوء به بل ان المدال
 يبلغ الوضوء وهذا الكلام لا يخرج من بعد ان اياه الوضوء
 المسبغ المشتمل على غسل اليدين او لا وتثنية الغسلات
 والمضمضة والاستنشاق الذين كلهم بائنه اكن يبلغ هذا
 يعني ان المدال يزيد على اثنين واثنين وتعين درهما
 شرعي وهو عكسنا حسنه لا يكاد ين يد على ريع المن التبري
 في ثنائنا هذا وظاهر ان هذا قدر لا يفضل عنه شيء عند
 الاثنين بالمستحبات المذكورة فطعا بل قد يترى عدم وقا
 بها فكيف يجب ما الاستحباب منه هذا واعلم ان امرهم
 ابنه رضي الله عنه راجع الى الماء يعطى بظاهر ان الحضانة
 ليس من الاستحباب المذكورة في الوضوء ولهذا ذكر اصحابنا

هذا

ان احضار الماء فيه ليس استعانة واما انما الكون لا يملك
لبان حوان الاستعانة فلا يدل على عدم الكراهة فلا يخ
من بعد **حديث الحسن** وبالسند المتصل الى الشيخ **عليه السلام**
محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ ابي جعفر هذه الاسام محمد بن محمد
النعمان المصنف عن احمد بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اود بن لهيعة قال
سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن النعيم في ان
عادا اصابته جبانة فتملك الزاب **الحديث** الدابة فزله
رسول الله وهو يزوره باعار تمكنت كما تمكنت الدابة
فقلنا لا فكيف النعيم فوضع يديه على الارض ثم رفعها فسمع
ويديه فوق الكف قليلا **بها على لعلها نجا الى البيت** وهذا
الحديث فتملك كما تمكنت الدابة ثم رفع ونقلب في الزاب المذ
انه فاس الزاب بجميع بدنه فكانت الارض النعيم في موضع لعل
ظننا مثله فاستجاب السيد وهو يزوره في الطريق ليعلم
السخرية والاختصاص بعيدا بالباد ومن يقال هذا هو وهو
تمكنت كما تمكنت الدابة اما استعانة انكادى او خيال يدبر

لازم مضاهي حفظت النورية والاول انيب بعوله من
فقلنا لا فكيف النعيم هذا الكلام يجعل وجهين الاول
ان يكون فقلنا اود بن النعمان والموقوف الامام ثم والنعيم
المذكور وقع منم الثاني ان يكون فقلنا هذا القول ليعلم
الذين كانوا حاضرين مع عاروق والموقوف هو الراس
والامام ثم صلى عليه بقطعة والا فالباق يفتنى فقال لوج
بكنز الغيرة وضع ورفع وصح للنبي ويدل عليه قوله
الصدق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن زرارة عن ابي
عز القام ابي جعفر محمد بن علي الباقر ثم قال رسول الله
فان يوم لعل في سفر له باعار بلقنا انما اجبت فكيف تمت
قال ثم غنت ما رسول الله في الزاب قال فقلنا فكيف تمت الحمار
انما صنعت كذا ثم اهوى سيده الى الارض ووضعها على
الصعيد ثم مسح جبينه باصابعه وكفها احد يها بالارض
ثم لم يعد ذلك وادله محل السنة من العامة وكتاب المصاحف من القط
قال عار كتابه ستره فاجبت لتمكنت فصليت فذكرت

فقال ان كان يكفينا هكذا نضرب النبي بكعبه الأرض وتغنى
 فيها ثم مسح ببارحه وكفينا انهم وظن ان الحبل على الوجة لا
 اوجه اذ حمل لفظ قلنا على مكانة كلهم بعد جدا وفي صحيفة
 زواره فوضع ابو جعفر ثم كفينا على الأرض ثم مسح وجهه وكفينا
 ولا لانه ما رواه الصدوق على الوجه الثاني ممنوعة لاحتمال
 عوده ضمير هو الى الامام ثم وعلى تقدير عوده الى النبي كما لا يخفى
 عود تلك النصارى الى ايضا يجوز ان يكون النبي ثم بين العار والاعمال
 ثم بين الدارين النعمان ان قلت احتياج عار ونظر من العار
 الى شاهدة كقضية النعم الباقى غير بعيد بان يكون وقوع هذه
 العنة في صدره الاسلام وقبل نزول اية النعم واشتهار كقيته
 بين الامة واما احتياج داود بن النعمان الى شاهدة كقضية النعم
 من الصادق ثم فستجد جدا كيف الرجل بعدد من ان ضارا
 لروايت فكيف يحصى عليه النعم فالحل على صدور النعم الوافق
 في الحديث عن النبي ستعين قلت احتياج داود الى شاهدة
 نيم الامام ثم لا يقص عن احتياج عار الى نيم الباقى لان الامة
 تختلف في كيفية النعم اختلفا سديدا فبعضهم اوجب

كل الامم

كل الوجه واليد من الزين وبعضهم جعل مطلقا بقرينة
 وبعضهم مطلقا بقرينة وبعضهم فصل الوضوء والغسل والمعصية
 ثلثا القرابت عا وداودان ثانيا ههنا الامام لم ينفذ
 بالعين ومجمل كمال الاطمينان تجسس قوله ثم وهو
 لغيره بك لا يخرج من اشكال لان الاستزارة لا يليق بعصب النبوة
 الا ترى الى ان موسى علمنا قال له قوم اتقوا هذه اوقا العود
 ما يدان ان كن من اجاهلين وهذا يدل على ان الاستزارة من اجل
 اجاهلين وعلى تقدير جواز صدور الاستزارة عنه بالنسبة
 الى بعض الافراد كيف يصدر ذلك عنه بالنسبة الى عار
 الذي هو من اعيان الصحابة والعلما ثم وصفهم ولم يزل
 له مكرها موقرا حتى قال عار جليلة بين عيني فقلت العنة
 الباغية وغاية ما يمكن ان يقال ان الاستزارة هنا ليس على معناه
 التحقيق اعني التوقيف بل المراد به نفع من المراج والمطالبة ولا بد
 قصد وصدق عنه بالنسبة الى عار ونظر الله ويكون ذلك
 ناشيا عن كمال اللطف بهم والمواصلة معهم فان الانسان لا يملك
 غالب الامم حجة ولا قصور في المراج بغير الباطل فقد صدق الله

تجسس

قال في اوضح وكذا قولنا لا الحق وحده ثم مع الجوز التي
 سالت ان يدعى لها بالجنة مشهور **تذكر** ما تضمنه هذا الفصل
 من النعيم ويوضع اليدين على الارض موحدة في بعض الا
 وفي اركانها وفي النعيم بالعرش وهو وضع خاص مع غناه
 ولولا ذلك قدس الله ووجه فيه كلامه اورد في شرح قوله
 وكيف كان فله هو اول افعال النعيم بحيث يجب تقديم اليه
 عليه ومقارنتها له اوهى بمنزلة اغتراب الماء للمطمان
 الماشية طاهر اكثر الاصحاب الاول والعلاقة في النهاية
 على الثاني فبعد عن العرش بقدر الرابع لم يجلد جزء من النعيم
 كما غرض في الوضوء بل هو عند امر واجب خارج عن
 ماهية النعيم واعترضه شجنا الشهيد بامر من الاول ان
 الاعراض غير معتبر لنفسه لسقوطه عند عسر الوجه اتفاقا
 فلا في العرش فانه معتبر لنفسه ولهذا لو وضع جبهته
 على الارض لم يجز فيه ان هذا امر غير مضر للعلام وهو
 يعقل به وجبه ويجعل نعل الرابع شرطا في الصفة فاما ما قلنا
 ان نخل الحوت بمنزلة الارض وغسل الوجه غير مضر بخلاف قوله

وجان من رتبة النعيم
 ان نخل الحوت بمنزلة الارض
 مع طهارة الارض

من كذا



بين العرش ومسح وجهه وفيه انه ان اراد ان تخله مضر عند
 بان العرش جزء من النعيم فسلم ولا يفتقد وان اراد ان كذلك
 عند العلامة فتوقع كيف قد صرح طاب ثراه في النهاية بان تخله
 غير مضر واعلم ان العلامة مع حكمه بعدم جزئية العرش بالنعيم يجوز
 مقارنته بنبذ له وفيه انه يستلزم عدم مقارنتها لشيء آخر
 بل لا يضر خارج عنه فلا يرد مثله في مقارنته في الوضوء لفضل
 اليدين والمضمضة والاستنساخ لان كلاهما يصير جزءا
 للوضوء كما هو كاف في لعل مراد العلامة بنفي جزئية العرش
 انه ليس جزءا حقيقيا اصليا شعبين النعيم قبل مسح وجهه بل
 فان المكلنا النية به صار جزءا وكذا فلا وقع فلا فرق بين الوضوء
 وغسل اليدين مع ذلك لا يقتضي ثم ما تضمنه هذا الحديث من صحة
 وجهه يعطى بطا هو الاستيعاب وهو طهيب على
 بالهجرة وفي الاخبار ما يباعه الا ان السيد المقتضى يقول
 نفل الاجماع على عدم وجوبه وبعضه الاخبار العظمى ان
 بعضها مع وجهه وبعضها مع اليدين وحكم المحقق في المعنى
 بالتحسين مع كل الوجه وبعضه يعني وجهه ونقله عن ابن ابي

اليه وكان جعل عدم الوجوب في كلام المرتضى على عدم الوجوب ليعني
 ولما استعجاب السديد من المرتضى في هذا الموضع صرح في
 عدمه فواجبه على ابن أبي بزرجه في بعض الأخبار ولو قيل
 بالغيرهنا ايضا كالوجه فكان وجه الشيء في كماله ظاهر هذا الوجه
 انه مما استحق في الفرية الواحدة ولا يربط ان الكلام كان في نعيم محجب
 فان عارا كان جنبا فهو محجب من غير وجه بالغيره الواحدة مطلقا كما
 والمرضى في الله عنها ونقصه مؤلفه زان وحسن ابن
 ابي المقام واجاب بالعلل في المختلف عن الاحتجاج بهذا الحديث
 وامثاله ما لا دلالة فيه على ان التيمم الذي وصله صفه الامام
 عن الوضوء او الغسل وذلك في قصة عما كمل على اربعة بيان ذلك
 الفصل الاثنان في القصة ثم مثل من كيفية التيمم مطلقا او من
 كيفية التيمم الذي هو بدل عن الوضوء هذا كلامه ولا يخفى انه
 بهيمة جلا وسقى الكلام باباه وحديث قصة عما الذي رواه
 الصدوق قال في زاده على تقدم صحيح في كون التيمم
 عن الغسل في وجهه الغرض ايضا لانه اخره ولم يحدد ذلك في الخبر

انما الزعم

نحوه

ذلك الوضع فذهب المرتضى لا يخفى من قول واحد ان التيمم يمكن جعلها
 على الاحتجاب بها بين الاخبار وهو خير من جعلها على بدل الغسل
 واحاديث الوجه على بدل الوضوء كما هو المتيقن من المتأخرين
 لان في احاديث الوحدة ما هو الصريح في بدل الغسل وحكاية
 مناسبه الوجه للوضوء والتيمم لا تنهضه لبللا واما
 ما رواه الشيخ في القم عن زان عن الامام ابي جعفر محمد بن
 الباقر قال قلت كيف التيمم قال هو من باب واحد للوضوء والغسل
 من الجنابة تقربا بيد من غفل ثم تنفضها مرة للوجه ومرة
 للسدين فلو دلالة فيه على التفصيل المشهور وان كان الشيخ في
 التهذيب والمحقق في المعتمد قد فهمنا من ذلك قديما ولا لانه
 على التيمم مطلقا ومن ثم تصحح بيان ابن ابي عمير على ذلك في الحق انه
 محمول بالنسبة الى اذهب اليه هذان الشبان فان قوله هو ضرب
 واحد محتمل ان يكون معناه انه نوع واحد غير مختلف سواء
 كان عن الوضوء او الغسل ويجوز الغرض بغير النوع ولم يسم
 لانه الشرح شائع كافي الطهارة على مرتين فائنة واثابته في
 بقا قوله والغسل بالماء مطلقا على الوضوء كما هو الظاهر ويجعل

تقرب بعد بلوغ مضرة للضرب الواحد ويحتمل ان يكون
 معناه انه ضرب واحد على الارض والوضوء ويجعل قوله ثم
 والعسل من الجبانة ابتداء كلام المصنف العسل بالابتداء
 على حرف مضاف الى وتيمم العسل وجوز بلام محذوف ومغلة
 بضم كانه قال ونص بعد بلوغ العسل من الجبانة ويكون من عطف
 الفعل على الاسم ولقد ثبت على كل من هذين الجملتين انهما من
 فيمن ارتكب خلاف النظم اذ الظاهر من الضرب هو الضرب
 على الارض والظن ان الكلام من عطف المفعول على المفعول
 هذه التقديرات على خلاف الاصل ويحتمل ان لا يمكن جعل
 الضرب على هو النظم من الضرب فقرارة العسل بالجاء عطف على
 الوضوء كما هو النظم ايضاً ويكون المراد من قوله ثم واحد الوجه
 النوعية لا العددية اي ان الضرب على الارض فيها واحد غير مختلف
 وحمل الوجه على الوجه النوعية وان كان فيه ان في لغة
 للنظم الا انها اقل من مخالفة النظم على الجملتين السابقتين كما لا يخفى
تم المشهور بين اصحابنا عدم اشتراط علوق الارض
نقل من الكيف واشترط ابن الجنييد وبعض العامة وقد استدلوا

على المشبه بالروايات المنقضة للنقض واستضعفه والذ
 طاب ثراه في شرح الرسالة بان اجزاء الصغير الغايير لا ينقض
 كلها من اليدين بالنقض بل يبقى منها بقية كما تشهد به التجربة
 ولعل النقض لما عساه يلحقه في الكيف من الاجزاء التي اية
 الكثرة الموجبة للتشبه بالوجه ويكون الغرض من النقض
 تفصيلها فلو لا ذلك لاشترط عدم اشتراط العلوق
 بل ربما عدل على اشتراطه فتأمل ثم انه طاب ثراه ما لا يخفى
 ما استدله ابن الجنييد من ان من في قوله نعم صحى او حكي
 وابدل من منه ظاهرة في التبعيض وجعل كونها لا ابتداء لغاية
 سمحاً بعينها وقال ان ما تضمنته صحبته زرارة عن ابي
 عم من اعادة ضميره في الآية الى التيمم غير مناف للتبعيض
 الذي هو النظم وجعل قوله ثم في آخرها لا يعلق من ذلك
 ببعض الكيف ولا يعلق ببعضها الا على اشتراط العلوق
 وجه الدلالة على ذلك ان هذه الرواية قد دلت على ان كبره
 لما علم ان ذلك الصعيد لا يجزى باجمعه على الوجه لانه
 يعلق ببعض الكيف ولا يعلق ببعضها قال فصحى او حكي

لا يعلق بالنقض في التيمم
 وروايات ابن الجنييد
 في النقض

وايدكم منه ومن تأمل هذا الكلام وهذا القليل من التأمل
علم اشعان بوجوب الصلوة وظهر له ان التيمم الذي اعاد الا
ثم ضميره اليه المداير التي اربطت به في الحديث السابع
وسند متصل الشيخنا السيد الشهيد محمد بن
قاسم سرسرق قال قرأت على شيخنا الامام فخر الدين ابن
دام فظهر بداره بالحلة الخ بها يوم الجمعة ثالث جمادى الاولى
سنة ست وخمسين وستمائة قال قرأت على الذي
جمال الدين جمال الدين قال حدثني والذي سيد الدين
عن السيد رضي الدين بن طائوس عن السيد شمس الدين
قار عن الشيخ محمد بن الحسن عن الشيخ عربي بن مسافر
العبادي عن النابلسي عن الهشام الهادي عن الشيخ ابو علي المصنف
عن والده الشيخ ابو جعفر طوسي عن الشيخ ابو عبد الله
المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن النعمان بن محمد بن محمد بن
محمد بن ابي القاسم عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جابر بن
عليه قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع

باسم الله الرحمن الرحيم ان تصلي قال فقلت يا سيدي لنا الحفظ كتاب جريد
في الصلوة في عليك اجادتم فصل قال فقلت بين يدي من جبا
الي القبلة فاستغفرت الصلوة فركعت وسجدت في كل سجدة
فمن ان تصلي ما اخرج بالرجل منكم ثاني عليه ستون سنة او خمس
سنة فلو بقيم صلوة واحدة بمقدورها ثمانية قال جاد فاصاب
في نفسي الفل ففقت جعلت فداك فعلمت الصلوة فقام ابو
ثم مستقبل القبلة منقبا فارسل يديه جميعا على فخذه فقام
اصابعه ورفق بين يديه حتى كان بينهما ثلث اصابع منقبا
واستقبل باصابع رجله القبلة لم يجرها عن القبلة فقال
مخضوع الله اكبر ثم قال الحمد بترتيب قل هو الله احد ثم ثلث
بقله وايتفنن وهو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال اللهم
اكبر وهو قائم وثم ركع ولاء كعبته من ركعتيه منقبا
ودد ركعتيه الى خلفه ثم سوي ظهره حتى لو صب عليه قطرة
من ماء او دهن لم تنزل لا ستواء ظهره وهدأ عنقه وعرض
عن يديه ثم سجد ثلثا بترتيب في سجدة العظم وبجهد
ثم استوى قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله من محمد

ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حال سجدة ثم سجد وسجد كعبته
معه موسى الأصابع بين يدي ركبته حال سجدة فقال
سبحان ربّي لأعلى وجهاً ثلاث مرات ولم يضع شيئاً
من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية لعظم الكفاين
والركبتين وأما ملأها على الرجلين والوجهة والأنف
فالسبعة منهم فرج سجدة عليها وهي التي ذكرها الله
عز وجل في كتابه فقال وإن للمساجد لله فلا تدعوا
مع الله أحداً وهي الوجهة والكفان والركبتين والركبتين
والأرجامان ووضع الأنف على الأرض سنة ثم وضع رأسه
من الجود فلما استوى جالساً قال الله أكبر ثم قعد على
فخذيه الأيسر وقد وضع قدمه الأيمن على بطن قدمه الأيسر
وقال استغفر الله ربّي وأتربّ إليه ثم كبر وهو جالس
وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الأولى ولم
يضع شيئاً من بدنه على شيء منه في ركوع وسجود

وكان

وكان سجداً ولم يضع ذراعيه على الأرض فضل ركعتين
على هذا ويده مضمومة الأصابع وهو جالس في التشهد فلما
فرغ من التشهد سلم وقال يا حاد هكذا أصل بيان **في الصلاة**
محتاج إلى التيسير يا حاد أحسن إن ضل هو جاد بن علي
لجنتي على سبيل جنته يدغم بهم قبيلة وهو من ثقات
أصحابنا في الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ودعاهم
الكاظم ثم بالدار والزوج والولد والحامد والحج خبير بحجة
فقال له لا فطما أراد أن يحج الحجة الحادية والحجيين غرقاني
لحجته حين أراد غسل الأحرار وكان عمره ثماناً وسبعين سنة
أما أخذ كتاب حزين بالجام، المهمل والحزن رأى وهو حزين
بن عبد الله بن الحسن في أصله كوفي وسافر إلى سجستان
كثيراً فعرف بها وهو من أصحاب الصادق ثم لقى صنف
كتاباً لا عليه نافية للحنس وحذف سمهاً أمثال هذا
مشهور أي لا بأس عليك بالبيع بالرجل منكم فضل ثم بين فضل
الشيعة وهو من تافهة بين التامة فتمنعوا الأضغاث
وجوزوا الماذن فالفرار ما لظف ناقلاً عن العرب أنهم يقولون
ما أحسن بالرجل أن يصدق وصدور عن الإمام من أن

على حوان ومنكم حال من الرجل او وصفه فان لام جنبة
 والماء ما اتيه بالرجل من الشبه او من صلواتهم يحدوها
 تامة يحدوها متعلق ببعضهم وتامة اما حال محدودها او
 لغت فان للصلوات فقال يخشعون اي يتسلطون وخرقوا خضوع وبذلك
 فسرا مشوق في قوله تم والذنبهم في صلواتهم فاشعرون
 في الصلوات خشع بهم او غشعته وردوا الشئ الجليل ابو
الطبرسي في كتاب جمع اليك من الشئ صا انه روى رجل
 يكتيد في الصلوة في انما انه لو خضع قلبه لمخضت حواصده ثم قال
 الشيخ ابو علي هذا لانه على الخشوع في الصلوة يكون القلب
 وبالحجج فانما القلب يكون يفرغ قلبه من الخوض والافعال
 عما سواها فلو يكون فيه غير العبادة والمعبود والمالحاج
 فهو غرض البصر والاقبال عليها ودر الاوقات والعباد
ثم قرأ الحمد اي قبل التوسيل الثاني وتبيين الحروف بحيث يمكن
 السامع من بعضها ما خفي من قولهم قرئ و مر مثل اذا
 كان مقفيا او مفسرا قوله تم و رئ القرآن ترتيبا وعن
 المؤمنين انه حفظ الوقوف وبان الحروف اي مرعات الوقوف
 التام والحسن والانتان بالحروف على الصفات المعبر من الحسن

و

والجود الاستقلال والاطيان والغزو اما الحوا والتمثيل لكل
 من هذين التفسيرين مستحب ومن سئل الاميرة الائمة على الوجه
 في الترتيل ما جاز الحروف من خارجها على وجه يتميز ولا
 يندرج بعضها في بعض هذين في ما بالمتغير اي الحرة فليعلم
 بغير ما ينتشر على المنها للمفعول حيال وجهه اي بازانة
 والمراد انه لم يرفع يديه بالتكبير لزيد من محاذات وجهه
 وعلا كصية من كصية اي اسما بكل كصية ولم يكتف
 بوضع اطرافها والتم ان المراد ما لكفها ما يشمل الاصل
 اي وان الاختفاء الى ان يصل الاصابع الى الركبتين
 هو الواجب والزائد مستحب ويدل عليه حديث زناد
 في سبحان وفي العظيم وسبحان مصدر كغفران
 بمعنى التزبد ولا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا
 بفعل مضمر كعازا لله فعن سبحان في انزهة تنزهها
 عما لا يليق بجناب قدسه وعز جلاله وهو مضاف الى
 المفعول و باجوز كونه مضافا الى الفاعل بمفعول التز

والوقوف وبجمله اما حاليتها او عاطفة والتقدير وانما
 يحتمل على التوفيق لتقريبه والتأهيل لعبادة كان لما
 التبع الى نفسه او هم ذلك تجسسا معقب لهذا الجملة
 حاله يقول على ذيلها اياله بعد اياله يستعين سمع
 اسد من على من سمع من استجاب فدى باللام كما في معنى
 الاصغاء فدى بالغة قد تم لا يسمع من الملاء الا على
 بين يدي ركبتيه اي قدما وقربا منها وقد تقدم الكلام
 على هذا الكلام في الحديث الثالث وان المساجد هي نفس
 المساجد بالاعضاء السبعة التي يسجد عليها هو المشهور
 بين المفسرين والمراد من وجعفر محمد بن علي بن موسى
 ايم حين سأل المعنصم عن هذه الابه ومعنى فلا تدعوا
 احدا فلا تتركوا مصر غير في سجودكم عليها او اما قال بعض
 المفسرين من ان المراد بها المساجد المشهورة فلا يقول
 عليه بعد التفسير المراد عن الامامين ثم فكان تجسسا بالجمع
 والنون المشددة والحاء المهملة اي دافعا من فدية على الارض
 حال السجود جاعلا بدله كالجناحين فقول لم يضع ذراعيه

لما اذبح

على الارض عطف تفسير ايضاح ما تضمنه هذا الحديث من
 الافعال مشرطين الرجل والمرأة سوى امور دينية فحتموا الرجل
 وهي سنة الاول ارسال المدين حال القيام فان المسح لها وض
 كل يد على اليد المحاذي لها الثاني التقريبي بين القدمين فان
 المسح لهما جميعا الثالث التجاذب المعبر عنه بقوله ولم يضع شبا
 من يده على شيء منه فان المسح لهما تركه الرابع التخصيص والتجيب
 لهما تركه الخامس التوصل بين السجدين فان المسح لهما ضم
 قد رها وضع ركبتهما السادس وضع اليدين على الركبتين فانها
 تضعها فوق ركبتهما لرواية زواره ولكن يجب عليها ان تخفضي
 قدرا بحيث يرى الرجل واحتمل بعض اصحابنا اجزاءها بدفع الخشاء
 الرجل بان يكون الواجب عليها ان تخفضي الى ان تصل يديها الى قدما
 فوق ركبتهما كما في رواية فانها معللة بقوله لثلاثة تطأها
 كثيرا فتضع عجزها وهذا الاحتمال غير بعيد ما تضمنه الخبر من
 تعميقه ثم عيذ به حال كونه ياتي ما هو المشهور بين اصحابنا
 من استحباب نظرها المصل حال ركوعه الى ايمان قدسية كما يدل عليه
 خبر فذلن وسبح في النهاية عمل الخبر معا وجعل التحسين
 افضل من النظر الى ايمان الرجلين والمحقق في المعبر عمل الخبر

وشيخنا الشهيد في الذكرى جمع بين الخبرين بأن الناظر إلى
 ما بين قدميه يقر بصورته من صورة المنخفض وهو جمع بعيد
 والخبر بين التقدير والنظر في الأمر لا يخرج من وجه **تمت**
 ما تضمنه الحديث من سجوده ثم على النفس الظاهر أنه سنة مفارقة
 للأثر غام المسجدة السجود فانه وضع الأنف كادوى على
 على ثم لا يخرجى صوته لا يصيب الأنف ما يصيب ما يصيب الجبين
 يتحقق بوضعه على ما يصح السجود عليه وإن لم يكن قريبا وبها
 قبل الأثر غام يتحقق بلا صفة الأنف للأرض وإن لم يكن به
 اعتماد ولهذا فهو بعض علمائنا بما سته الأنف نفس التراب
 والسجود يكون صراعا عما ذكرناه لجهل نبيينا عوم من جهة وفي
 كلام شيخنا الشهيد ما يعطى أن الأثر غام والسجود على الأرض
 أمر واحد مع أنه عدو بعض مؤلفاته كونه سنة على حد
 ثم على تفسير الأثر غام بوضع الأنف على التراب هل يترادى سنة
 الأثر غام بوضعه على ما يصح السجود عليه وإن لم يكن قريبا
 حكم بعض أصحابنا بذلك فجعل التراب أفضل وفيه ما فيه فليكن
الحال ظاهر قول الراوى فصلين على هذا يعطى

في قوله من سجوده ثم على النفس الظاهر أنه سنة مفارقة
 للأثر غام المسجدة السجود فانه وضع الأنف كادوى على

انه ثم قرأ سورة التوحيد في الركعة الثانية ايضاً وهو ثابته
 ما هو المثل بين أصحابنا من استحباب قراءة السورة في الركعتين
 ذكرناهم تكراراً للوحدة فيها أن الحسن بن صالح رواه علي بن
 حمير عن أخيه الإمام موسى بن جعفر ثم وثقه ما قال بعضهم
 من استثناء سورة الاخلاص من هذا الحكم وهو جيد لبعض
 ما رواه زرارة عن أبي جعفر عن مازن بن سنان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقراءة كل منهما قبل هو السورة وكان ذلك البيان الجواز بعيداً
 استثناء سورة الاخلاص من بين السور واختصاصها بهذا
 الحكم لما فيها من مزيد الشرف والفضل فقد روى الشيخ **الشيخ**
 عن أبي عبد الله أنه قال من مضى عليه يوم واحد فصل في بعض
 صلوات فلم يقرضه بقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله
 استثنى المصلين وروى الشيخ أبو علي الطبرسي في
 نصيره عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يجزى أحدكم أن يقول
 تلك القرآن في كل ليلة قلت يا رسول الله ومن يلحق ذلك
 قال الله قل هو الله أحد فقد ذكر بعض العلماء في وجه معارضة
 هذه السورة لتلك القرآن كلا ما أحصله أن مقاصد القرآن الكريم

عزیز

يعني لا حيز فيه لصاحبه ولا بركة ويجوز ان يراد معلوف
صاحبه على حذ مضاف الى معلوف بعد عن حيز احدكم
وقر عليه قوله ثم معلوف كل احد لا ينك ونكر ان كون هذا
من باب المشاكلة ويجوز ان يكون استعانة تبعيه ووجه
الشبهة ان كل منها وان كان نقضا محجب النكح الا انه وجب
للمزيد ايجاز البركة في نفس الامر فغلبت حجة الذين جعلوا
ذلك لانهم ظنوا ان مراده تم بالانكح العلانية والبلية الشككية
التي كثيرا ما يهاجمونها الانسان سئين عديده فضلا عن
اربعين يوما مجدد للمجدد مجدد للمجدد
وكذا ينكب والحق انه تعرف اتصاله بالجد من ظرفه فحيز
سواء خرج معه دم او لا واجتر العشر المرار بها عشر الرجل
ويجوز ان يراد ما يعثره اللسان ايقم لكم بعيدا ويناك
الشوكة يق شاككة الشوكة شاككة وشيككة ازاد خلت في
جبله وانصاب بالشوكة بالمفعولية المطلقة كانت صواب
الحديث والنكبة والعثر فان قلت ان صاحبه بمجرد لشوكة
نكبة فكأن مفعولا مطلقا قلت فيجوز المفعول المطلق ومنه

اذا لابس المصدر بالآلية ونحوها فوضعية سوطا وان بيت
 فاحصل انتصابها بنوع الخافقواي ثانيا بالشيء وما اشبه
 هذا كحسب احتمال ان يكون من علوم النبوة وان يكون من كلام
 الراوي اخلط مع العين عدة من جهة الأوقات لان الاختلا
 مرض من الأمراض وقد ذكره الأطباء وهو حركة سريعة متوا
 غير عادية بغير خروج من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة
 غليظة لزجة تحلل فتصير رجا نجا وباعلا فابصر حروجه من
 المسام وتراولا الدافع دفعه فيقع بينهما مداخلة واضطراب
الحديث الثاني و ما السك المتصل الى الشيخ
 ثقتا الاسلام محمد بن بابويه عن احمد بن الحسن القطان عن
 احمد بن محمد بن سعيد الهادي عن علي بن الحسن بن فضال عن
 عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه الكاظم موسى
 جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن
 علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه محمد
 سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال ان رسول الله

خلف

خطيبا ذات يوم في ايها الناس ان قد قبل اليكم شهر الله
 ما بركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور
 وايامه افضل الايام وليلاته افضل الليالي وساعاته
 افضل الساعات هو شهر عظيم فيه الى صيانة الله
 وجعلتم فيه من اهل الكرامة الله انفسكم فيه تسبح
 تلوكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعائكم فيه مستجاب
 فقلوا لله ربكم بذات صدقة وقلوب طاهرة ان في ذلكم
 لصياورة تلووه كتابا فان الشئ من حرم غفران الله في
 هذا الشهر العظيم واذا لم يجوعكم وعطشكم فيه جوع
 يوم القيمة وعطشه وتصدعوا على فقرائكم ومساكينكم
 وقدموا كباؤكم وارحوا صغاركم وصلوا ارحامكم وحملوا
 السنك وعوضوا عما لا يحل النظر اليه الصاؤكم وما لا يحل
 الاستماع اليه سماعكم فحفظوا على ايتام الناس يحضن
 على ايتامكم وتوحي الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه
 ايديكم بالدعاء اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات
 ينظر الله فيها بالرحمة الى عبادده يحبيهم اذا اجتمعوا

اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوا اليها الناس ان انفسكم
 حرة من ربكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ففكيت
 من اولادكم ففكوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان
 فكم كن اسم بعضه ان لا يغيب المصلين والشاكرين
 ولا يرد عنهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس
 من فكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند
 عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه ففعل يا رسول الله
 وليس كلنا فقير على لا فكم انفقوا النار ولو بشق
 تمر انفقوا النار ولو بشرة من ماء ايها الناس من خفف
 منكم في هذا الشهر عما ملكتم به من خفف الله عليه صابرا
 ومن كف فيه شره كف الله عنه عذابه يوم يلقاه ومن كفر
 فيه شيئا اكفر الله به يوم يلقاه ومن وصل فيه وصل رحمه وقطع
 عنه رحمه يوم يلقاه ومن اطوع فيه بصلوف كتب الله له
 براءة من النار ومن ادق فيه فصا كان له ثواب من ادق سبعين
 ففهم فيها سواء من الشهور ومن اكثر فيه الصلوات على فكم
 الله من ربه يوم تحف المواتين ومن فلا يقبه ايها من القرآن

كان

كان له مثل اجر من ختم القرآن في يوم من الشهود ايها الناس
 ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاستلوا ربكم ان لا يغيب
 عليكم وابواب الجنان مفتحة فاستلوا ربكم ان لا يغيبها عليكم
 والساطين مغلوله فاستلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم
 امير المؤمنين ثم فكت وقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال
 في هذا الشهر فكم يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر فكم
 الورد عن حماد بن عمار الله ففعل ثم فكت يا رسول الله
 فكم اكلها بخل من هذا الشهر كان في باطن ففعل ارباب
 وقد استغنى الاولين والآخرين يستغفرون فكم ففعل
 ضربه على قلبه ففعل ففعل ففعل يا رسول الله
 في سلاوة من دبرني ففعل في سلاوة من دبرني ففعل ففعل
 ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 وطينته من طينتي وانت وصبي وخليفتي على اية
 ما اعليناه الى الدنيا ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
 معني وعظنا فعلاه بعد بته والاخطبها لازم معني
 النطق بالخطب فكم ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل

تروا انظر اليك
 ففعل ففعل ففعل
 ففعل ففعل ففعل
 ففعل ففعل ففعل

بحرف فيتعذر كذا ذلك قد يضمن اللازم معنى المتعذر فيتعذر
بنفسه كالحرف فيه ومنه قوله نعم ولا تعرف عقد الكلام
قال انه ضمن معنى تنويعه بنفسه ولا يفسر بغيره
والهجوم الذي به قد تم بقوله فان فهم في بعض الروايات
انه كان اخر جملة من شعبك وعطف في خطبنا بالهاء
المعقبيه مع انه لا يعقيب بين الخطب والقول لا على
ما قبل ان يخطبنا كما قال في قوله نعم وكمن قريته اهلكتنا
فيها ما سناياتا او هم فاعلم من ان يوايل اذنا اهلكتنا
او على اذكر بعض المحققين من القاء من ان المعقيب
والقاء على نوعين حقيقى معنوى ونحوى زيد ضمير
ومحاذية كفى وهو عطف مفصل على محال كقوله نعم
وقادى نوح دبه فو رسل ابنى من اهل و نوح قوله نوحات
فعلت جوى و يدى وصحت لاسى و وجلى فان التفصيل
هذان يتعقب لاجال انه قد انزل اليكم شهر ابدى كما أكد الحكم
بان مع ان قريه شهر رمضان ما لا ينكر المخاطب ولا يزد
فيه لعل من اخرج الكلام على خلاف مقتضى الله يجعل

لأنه

٤٤
كما لشكر اذ اخرج عليه من مآدات الاكل وكقوله ان بنى
علمت فيهم رواح فالخاطبون كانهم لما لم يستعدوا ولم يحضروا
لدخولهم ما خرج من المطالمة والتعبان وتبين ان
قوات لقطير القاتين والصدقات ولم يحصل لهم
والاستبصار ما انزال هذا الشهر العظيم الذي تغفر فيه
الخطيئات ويستجاب فيه الدعوات جعلوا كأنهم متكرون
لأنه لم يعلمهم فخطبوا خطاب المنكر مع المبالغة في التاكيد
بالأمرام بضمير الشأن ثم التفسير وقد التحق بغيره ولا يبعد
كون التاكيد جارا على مفعول الظاهر نظر الى ان الحكم
محرم انزال الشهر بل هو اقبال مصاحبا للبركة والرحمة
والغفر ولعل هذا الحكم المفيد ما يكفيه بعض ما تشر
او ينكر بعض المناقذين فخطبهم جميعا بالحكم المؤكد
من قبيل تغليب المصنف بامر على غير ما انصف به وصاد
الاقبال الى الشهر محاذ عقلى ولذلك يجعل الفجوة المرفوعة
لأن النسبة اما في المسند يجعل الاقبال محاذ عن لغز
او في المسند البصر على طريقة الاستعانة بالكتابة ويمكن

على الكشح عن الجوف في الموضع بان يعزى تشبيه التلبس لغير
 التلبس على التلبس الفاعل ويبتعد فيه اللفظ الموضوع لان
 التلبس الفاعل على غير الكلام استعان تشبيه كلمة ارا
 تقدم رجلا وتبين اخرى واصافة الشهر الى الله تعالى
 لعلم لمن يبد الاخصاص المفهوم ما تطلق به الحديث القدسي
 الذي رواه العامة وانما من ان الله تكم يقول ان الصوم لي
 وانا اجزي عليه واما اشعار بان رمضان من اسماؤه
 كما دناه الشيخ اجليل في قوله الحديث محمد بن يعقوب كلمة
طاب ثراه في كتابه لما في من هذه من اصحابنا عن احمد بن محمد
 عن احمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن سالم قال كنا
 عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ثم ذكرنا رمضان فقال ثم
لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهبر رمضان ولا جوار رمضان
لان رمضان اسم من اسما الله ثم وهو عز وجل لا يجيء ولا يبد
 ولكن قولوا شهر رمضان الحديث فان الشقي من حرم غفران الله
 فصر اسم ان على جزها المبالغة في شقاوة المحرم من تعقبات
 في هذا الشهر كما لا شقي غيره على ان لا في بحر الامير زيد

دعوى

وان شجاع عمر من ان اللام ان حل في المقام الخطابي على الا
 كان بمنزلة كل امير زيد وكل شجاع عمر وان حل على الحبس
 اذ ان زيدا وحسب الامير وهو داوود بن شجاع بن محمد بن
 في الخراج وكيف كان فالقصر الادعائي حاصل وقد قرا على
 فقر الامر وما كنتم من استدل بغير احد هما على الاخر
 على انها لغتها ولا خلافة في اشتراكها في وصفه هو عدم
 الكبر والماء بمنزلة ومونة العيال انما خلافة في ان اسماء
 خلافة قال الفراء وتعب ابن السكيت هو المسكين وبه قال
 ابو حنيفة ووافقه من علماء الشيعة الامامية ابن ابي عمير
 والشيخ الطوسي في الظاهر لقوله ثم او سكتنا فانما ضربوه
 المطر على الزاوية في الاحتياج ولان الشاعر قد ثبت
 للفقير بالاء قوله اما الضيق الذي كان حلوه وبه وفق لعمال
 فلم يترك له سبوقا لا يصح الفقير سوا خلافة قال
 ووافقه من الامامية المحقق محمد بن ادريس الحلبي والشيخ ابو
 جعفر الطوسي المبسوط والخلاف لان الله تكم بدء به
 في اية الزكاة وهو يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجة ولا حادثة

البنوة من العنق مع قوله اللهم احسن سكننا واسكن مسكننا
مع المساكين وكان الفقير مأخوذ من كسر الفقل من شدة الحاجة اليها
الشاعر المالك الصغير لا يريد كونه احسن من المسكين فقد انبت
ان المساكين ملا في اليه الضعيف ولحق ان المسكين اسود ملا من كونه
لما ذكر الملاءم في الطائفة محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الزهد
عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن احمد بن
محمد عن عبد الله بن يحيى عن عيسى بن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله ع قوله الله عز وجل انا الصدق مطلقا
والمساكين قال الفقير الذي لا يثايل الناس والمساكين احمد
منه والباقي احمد بن محمد وهذا حديث صحيح وقوله ع الفقير
الذي لا يثايل الناس القم انه كناية عن ان له ملا او كسبا في الحاجة
وهو يفتقر به وكان قاض عن مؤنثه ولا يثايل الناس وقوله ع
المسكين احمد بن محمد بن ابي جلال والحمد لله بفتح المشقة بفتح
لام لا كمال ولا كسب له اصله على هذا في كل جعل البائس
احمد بن محمد بن ابي جلال بفتح الضمة البدي كالتأني في
كما اعتبره قتاده في الفقير ويظهر فيه اختلاف في الزاوية

فيما لو ارد بسط التي كره على الاصناف الثمانية او نذر او اوجه
للمعنيين معا قيل ويظهر ايضا في الكفاية فانها محصورة بالثنا
وسمى بآية لا يخلو في ان ارا ذكر احدهما وحده دخل الآخر
وانما الخلافة فيما اذا ذكر معا وقد نص الشيخ وغيره على ذلك فيه
ما فيه وقوله كبر كبر التوقير العظيم والاحترام والماء بالكتاب
ما يثايلنا او ثاينا كما لمعلمين وصلوا ارحامكم بغير عيب
الرحم على من يحرم تكاثره والظمان كل من يحرم بغيره وان بعد
ويؤيدك ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره قوله نعم فعل عيسى ان
توليتهم ان تسندوا في الأرض ونقض طهور ارحامكم انما نزلت
في بني امية وما صدر عنهم بالنسبة الى ائمة اهل البيت ع
والقم حصول الصلاة باقل ما يصح بها او احسانا وعن النبي ع
صلوا ارحامكم ولوا السلام وتحققوا على اتيان المسلمين احسن
التي في توفان النفس اليه والحق ان الرحمة ومنه ان كان
بالتشديد وانضم من هو من باعنا لكم قد يعتبر تشبيه توقف
خلاص النفس من العذاب على العمل الصالح بتوقف تخليص الرهن
على اداء الدين ليكون الكلام استعانة بالكتابة مع التحليل في الجمع

کتابخانه

السبعة اشكالها على جهة اقسام العدد لانه اما زوج او فرد اما اول او
اول او ناقص او اقص او مجموع او غير مجموع واما غير مجموع واما ناقص او اقص
او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفرد وقد اشتملت
السبعة على جميع هذه الانواع الا الزائد والفرد غير الاول نقل
احدهما لانه نقل الميزان كناية عن كونه الحسنات ووجباها
على السات وقد اختلفت اهل الاسلام في ان وزن الاعمال
الواردة في الكتاب السنة هل هو كناية عن العدد والافضل
والشوية والمراوغة الوزن حتى يتبقى بعضهم على الاول لان
الاعمال لا يعقل وزنها ومجموعهم على الثاني الموصوف بصفات
والثقل في القرآن والحدوث والموزون صحايف الاعمال
او الاعمال انفسها بعد مجيها في تلك النشأة الربيع عن
محام الله للربيع عندهم درجات اربع الاول وسرع
الثانيين وهو ما يخرج الانسان عن العتق وهو المجمع
لقبول الشهادة الثانية وسرع الصالحين وهو التوقي
من الشهات فان من رجع حول الحق او شكا في يد خلقه قال
رب ما يريد الى الاويل الثالثة وسرع المستقين وهو الت-

أهل الدار يخشون أن يخرجوا الحرام كما قال لا يكون الرجل من أهل
 خبز يبيع ما لا بأس به مخافة ما بأس وذلك مثل الورع عن الخش
 ما جأ الناس مخافة أن يخرجوا إلى الغيبة التي بعثت ورع تهذيب
 وهو لأعراض عاصي الله فكروا من خوف ساعة من عمر
 فيما لا ينفذ زيادة القس عند الله عز وجل وإن كان معلوما
 أنه لا يخرج الحرام البتة فقلنا ثم في هذه الخطبة الورع عن
 محارم الله ظاهرة المرتبة الأولى من الورع ولا يبعد إدراج
 الثانية والثالثة أيضا فيه كما لا يخفى على منزل الفرق حد
 جانب الراس وذلك سلامة من بيني وبينك لا ينفذ هو
 شامة على المدلول عليها بالكلام السابق وفي معنى ما
 فقلنا ثم ادخلوا في أم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في
 النار ومن عرفت كما قلنا ثم اذا ذروا المصالح من يوم جمع
هداية فيه درة ما ذكرناه في قوله ثم خطبنا من أهل مكة
 اول من اعمل على التزيب بجمع الخافض فان التهين أكثر ور
 في اللغة وارفع مسلكا وايف وهو على تقدير ما بينه اول من
 الاخر والحق انه حقيقه لا اضر فيه دليل اللفظ مستعمل في

مدد العیون

كلامه المعنيين ولا المعنى الآخر مراد بلفظ مقدر على جهة اللفظ
فذلك اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي وهو المقدر منه صالة
ولكن قصد بقبولته معنى آخر غير أن يستعمل فيه ذلك اللفظ
أو يقدر لفظ آخر لفظ خطب يستعمل في معناه أصالة وتعبير
بنفسه ليعبر بتعبير معنى الرغظة وكذلك لفظ تكبر
في قوله ثم وتكبروا لله على ما هو حكم مستعمل في معناه وتعبير
يعلى بغير ما يستلزم معنى أحد من دون يجوز فلا خطأ
فتم أشارت في هذا إلى أن الحق أن المودود في النشأة
الأخرى هو نفس الأعمال الأصحابها وما قبل من أ
العرض طور خلاف طور العقل فكلام ظاهر عاين
والذي عليه الخاص من أهل التحقيق أن نسخ الشيء
محققته امر غاية لصورة التي تجلي بها عن الشاع
الظاهر ويلبها لدى المدارك الباطنة وإنه مختلف
ظهوره في تلك الصور بحسب اختلاف المواقف والنفقات
فيلبس في كل موطن لباسا ويتجلبب في كل نشأة بحليبا
كما قالوا أن لون الماء لونه ذاته وأما الأصل الذي سواد

[illegible]

زرقا سلم

لنفاق

زنا الشئ على طريفة
 وقرينة وخبيلة
 هم اولئك على هذا
 هذا كله وقدا
 يقع عليه هناك
 دل الى الشيخ الوهم
ليل عين محمد
 جان بابويه عز محمد
 دام فاعلموا ان
 لغتكم من

الحسن الوليد بن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن القاسم
 عن صفوان وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن الامام
 ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابيه
 عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال ان رسول الله
 صلى الله عليه واله لقى اعرابي فقال له يا رسول الله
 اني خرجت اريد الحج ففانني وانا رجل جميل فوفاني
 اصنع ما اريد ابلغ به مثل اجر الحج قال نعم اليه رسول الله
 وقال له انظر الى الحائض فلو ان ابا قيس ذهبته عن انفسه
 في سبيل الله ما بلغت ما يبلغ الحاج ثم قال ان الحاج اذا اقبل
 في جهنم لم يرفع شيئا ولم يضع الا كتاب الله له عشر حبات
 ويحى عنه عشر سنات ووقع له عشر درجات فلو انك كتب
 بغيره لم يرضاه ولم يضع الا كتاب الله له مثل ذلك فاذا
 طاف بالبيت خرج من ذنوبه فاذا سعى بين الصفا والمروة
 خرج من ذنوبه فاذا وقف بعمرات خرج من ذنوبه فاذا
 وقف بالمشعر الحرام خرج من ذنوبه فاذا رمى الجمار خرج من
 ذنوبه قال فصدق رسول الله كذا وكذا موافقا اذا فعلها

الحاج خرج من ذنوبه ثم قال اني لست ابلغ ما يبلغ الحاج **نيل**
ما ابلغ الحاج البيت لقى اعرابي الا اعرابي يفتح الحجر فيقول
 الى اعرابهم سكان المدينة خاصة وفي كل ايام
 عرس وليس الا اعراب جمعا للعرس بل هو الا واحد له
 لغز عليه في الصحاح وانا رجل جميل صاحب مال وثروة
 افكر اني ابي قيس الظاهري ان المراد نظر العبد الى ان كان هذا
 الكلام بمكة وما فادها ولا انظر القلب في الدنيا جهنم
 اي سرع فيه ويجوز ان يقع اجماع وكسرها الا كتاب الله له مثل
 ذلك اي عشر حبات ويجوز ان يراد بذلك ما يمسه
 في دفع الدرجات اجمع خرج من ذنوبه شبه مقارعة الذنوب
 والتخلص منها بالخروج من البيت وشبهه فالكلام استغفار
 معجزة تعبئة او شبه الذنوب بالشيء المحيط بالذنوب
 كالنوب في نحو كذا قال الله وسماطه خطيئتنا ككلا
 استغفار ما للذنوب وكذا خرج فيجوز ان اذا سعى بين الصفا
 والمروة خرج من ذنوبه قد ذكر في كذا فيخرج من الذنوب
 هذا الحديث مرارا ولعل ذلك لتأكيد البعد عنها لم يخل

عن تبعاتها أولا لا يحصل بازاء كل نفس من تلك المنايا
 الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها يتنوع الى المالبية
 ودينية والبدنية الى عقلية وفضلية والفعلية فتختلف
 باختلاف الاعمال التي تفعل بها الى غير ذلك وقد ورد
في بعض الاخبار تنوعها الى مغير للنعم وضرة للنعم
 وحاجة للرزق وهاتكة للمستور ومحللة للغناء
 ان كل واحد من هذه الاختصاصات انما هي من الامور
 لا سبب وحسوسات لا توجد في غير فعل لكل من
 افعالها اختصاصا بغير نوع من انواع الذنوب فليست
 وحسوسات لا يعلمها الا اعلام الغيوب ويؤيد ذلك
 ما اوردته القراني في الاحياء عن الامام جعفر بن محمد
 الصادق عليه السلام باسناده الى رسول الله انه قال
 ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة واما
 هذه الاثبات كثيرة واما علم الحسين بن محمد وبالحمد
 المختص الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن الحسين بن
 ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى

قوله

٥٥
 عن الحسن بن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن الامام موسى بن جعفر
 الكاظم عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 عليهم السلام ان رسول الله لم يبع سره قط وجعلنا
 مرجا بقدم فصول الجهاد الاضمر في علم الجهاد الاكبر
 قيل رسول الله وما الجهاد الاكبر في جهاد النفس
 ثم افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه باب
بالعلم يجمع الى التبت في هذا الحديث بعثت
 السرية القطعة من الجيش من خدة انفس الى ثلثة او
 اربع مائة مرجا بقدم الرجاء بالضم السعة والفتح لفتح
 ونصب مرجا بفعل لانم انفسها عاكها هلا وسهلا
 اي انيت لكم رجاء وسعة والباء في يقوم الما للسير او للعب
 وقسم المبدء ان نصيب على المصدا اي وجبت له رجاء
 جهاد النفس اي قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات
 مجانية المنهيات ومراعاتها على محارقاتها ومحاسنها
 على المجتهد وخرقته واد المعامل من السعادات كسر
 قواها البهيم والسبعية بالرياضات والمجاهدات كان

جاءه بالعلم الى التبت في هذا الحديث

سجانه قد افلح من فكها وقد خاب من دسها افضل الجهاد
من جاهد نفسه هذا خير لا يحمل على المبدأ بحسب الظن فلا
اما من جعل المصداق هنا بمعنى اسم الفاعل اي فضل المجاهد
من جاهد نفسه وان يكن الخبز محذوقا والتقدير افضل
اجهاد جاهد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قد وقع
ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس ولكن انه لا دلالة فيه
على التلذذ بها كناية عن كمال القربان تجرد النفس عما سوى
ان يرتاب فيه وقدق من عليه البراهين العقلية وأما
اليه الكتب السموية والأخبار النبوية وشهدت له الأمارا
السريرة والمكاشفات الزوقية **نصر** جهاد النفس
الجهاد كما تضمنه هذا الحديث وقد تفضل سبحانه للمجاهدين
بان يهديهم الطريق القويم والصراط المستقيم في سبانه
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فيجب على كل شخص
ان يجاهد نفسه بالمحاسبة والمراقبة ويصونها عن الخطايا
الفانية الدنية ويضيق عليها حكامتها وسكناتها و
خطاها فان كل نفس من انفس العرجون تضمنه لاغوى

نصره

يكن ان يشترى بها كثر من الكفوف لا يقنا في نعيمه
ابد الآباد وانقضاء هذه ضابطة ومصرفه الى ما يجب
الهدى الحزن عظيم هائل لا تسبح به نفس ما قل فاذا
العبد وفرغ من صلوة الصبح ينبغي ان يتوجه الى نفسه
لها بانفسه ليس لمبغاة الا العروج بها فتنه من رآ
المال وهذا يوم جديد وقد اقبلت عليه فتم فيه وانعم على
ولو توفاه لكت تفتى ان توجه الى الدنيا وما ولها التعلق
فيه علوا صالحا فافرض انك توفيت ثم رددت بالشراب
ان تضيق هذا اليوم واعلم ان اليوم واللييلة اربع وعشرون
ساعة وقد ورد في الخبر انه ينشر للعبد لساعات اليوم واللييلة
اربع وعشرون خزانة فتفتح له منها خزانة فيها مائة نور
من حضرات التي علمها تلك الساعة فينال من الفرح والسرور
والاستبشار ما لو وضع على اهل النار لا يستعمل ذلك
بالمها وتفتح له خزانة اخرى فيها مظلمة يضيح نذرها ويغشا
ظلامها وهي الساعة التي مضى الله تم فيها فنيا من الهول
والفرق ما لو قسم على اهل الجنة لتفق عليهم نعيمها وتفتح له خزانة

أخرى فإرهاقاً وذهاباً ليس فيها شيء وهي الساعة التي نام
فيها أو اشتغل بشيء من مباحات الدنيا فيقتصر على خطيئتها
ويندم على ما فات من الرجح العظيم الذي كاد قد راعى تحصيله
في تلك الساعة وهكذا يمر من عليه خزائن أوقافه في طول عمره
فاجتهدهم ولا نفس في هذا اليوم أن تمرى خزائنه فلا
تتركها خالية من تلك الكفوف العظيمة والسعادات
الجسمية ولا تنيل إلى الكسل والدمع والاستراخ فيفوتك
من الدرجات العلية ما كنت قادره على تحصيله بآه في وجه
وينا السلطان الناجح القادر على الرجح العظيم إذا أهمل
وتساهل فيه فلا تنقل على محسن أبداً فهو دأبه من ذلك
تم الفضول لآسانه واقعة بين الحق السهواني
والفوق العائله في الأولى تحصر على تناول اللذات البدنية
البهيمية كالفناء والسفاه والغالب وسائر اللذات الجاهلية
الفانية وبالأخرى تحصر على تناول العلوم الحقيقية والفعال
الحجج المؤدية إلى السعادات الباقية الأبدية والهاهنا والقوتين
أشار سبحانه بقوله وهديناه الخبيذين وقوله نعم أنا هاديها

المبيل

السبيل أما شاكر أو ما كفوا فإن جعلت الشهوة متفاداة
للعقل فقد فزت فحذا عينا وأهتدت طرقاً مستقيماً
سلطت الشهوة على العقل وجعلت متقادها ساعياً في
استئطاب الجمل المؤدية إلى ما دأبها هلكت بقينا وخسرت
خزاننا مبينا وأعلم أنك تسعة محض من العالم فليكن صانعك
ومركبنا به وهاهنا به ومجربنا به بل انت العالم الكبير بل لا
كما قال أمير المؤمنين وسيد الموحدين عم دواء الخلق ما
تبرر دأبك منك فاشعر وتزعم المجرم صغير ومليك
الطوى العالم الأكبر وما من شيء إلا وانت تشبهه من وجه
لكن الغالب عليك أديبه أو صانع المليك والسجدة والهيمنة
والشيطانية فمن حيث الملكية تتعاطى أفعال الملاذنة من عتبات
استسحابة واطاعتهم والتعجب اليه ومن حيث الغيبة تتعاطى
أفعال السباع من العذارة والبغضاء والبهيم على الناس بالعبادة
والتم ومن حيث الشهوة تتعاطى أفعال البهائم من الشرع
والشبق والمحرمة ومن حيث الشيطانية تتعاطى أفعال الشياطين
فتستقطب وجوه الشرع وتوصل إلى الأغراض بالملك والجمل فكان

الفساد يتقدم
نحو الزكوة

المجموع في اهلها الانسان طلع كلب خنزير و شيطان
 فالكلب هو الغضب والخنزير هو الشهوة فان اشتغلت بها
 هذه الثلاثة ودفع كيد الشيطان وكبر ما يجرى الناقدة
 وكبر شهوة هذا خنزير بتسلط الكلب عليه انما الغضب تنكس شهوة
 الشهوة واذلت الكلب بتسلط الخنزير وحصل الكل
 تحت السيطرة اعتدل الامر وظهر العدل في ملكة البدن و
 جرم الكل على الصراط المستقيم وان لم تجاهد هم فهو تفرق
 وتخذل ولا يزال في استنباط الحيل وتدقيق الفكر
 في تحصيل مطلوبات الخنزير ومرادات الكلب فيكون دائما
 في عبادة كلب خنزير وهذا حال اكثر الناس الذين همهم
 صروفته الى البخل والفرح ومناقشة الخلق ومعاداتهم
 والعيون على تلك تنكس على عباد الاصنام عبادتهم لها ولو
 كشف الغطاء عن ذلك كوشف حقيقة حاله مثل الذي قيل
 لكما شفيين اما في النوم واليقظة لرايت نفسك قائما
 بين يدي خنزير شتر اذ يملك خنزيره ساجدا له مرق وداكعا
 اخرى منظر الاشارة وامره فاما كلب الخنزير شيئا من شهواته

لا تهرت

ترتجت على الفور الى تحصيل مطلوبه واحضار شهواته ولا تترك
 نفسك جائعا بين يدي كلب عقود عابدا له مطيعا لما يلبسه
 صدقا للفكر في الحيل الموصلة الى طاعته وانت بذلك ساعيا
 بروض الشيطان ويبرح فانه هو الذي يهيج الخنزير والكلب
 على استحضار ما كانت من هذا الوجه عابدا للشيطان خنزير
 ومنه دج في مخاطبين المعاتبين يوم القيمة بقوله نعم
 الم اعهد اليكم يا بن آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو
 مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضلكم
 جيل كثير فلما رتب كل عبد حركته وسكنانه وسكونه في
 وقايته وقوده فلا يكون ساعيا طول عمره في عبادة
 وهذا غاية الظلم حيث صير المال عسكرا والسيد عبدا
 والرئيس مروسا اذا العقل هو المستحق للسيادة والربا
 والاسياد وهو قد سخر لخدمته هؤلاء وسلطهم عليه وام
 فيه قال بعض المفسرين عند تفسير قوله نعم وسخر لكم ما في
 السموات وما في الارض جميعا ان في ذلك آيات لقوم
 يتفكرون وقد سخر المال كوز وما فيه لئلا يستقر له شيء يكون

٨٩
 ص
 ما يجرى من شهوة
 فان الشهوة والخنزير
 على كبر شهوة الخنزير

في الحديث

مسحور من سحر الكفر فان جعلت فضل صفوة لما في الكون
اسيرة للذات الفانية فقد جعلت فضل الله للذات وكلفت
نفسه عليه ان يخلط عيبا لنفسه حراما الكفر فاستعبد
الكفر ولم تشغل بعبودية الحق بحال الحديث الثاني هو ما ورد
المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب بن علي بن ابراهيم
عن هرون بن مسلم عن سعد بن سعد عن الصادق عن الامام عليه السلام
عن جعفر بن محمد الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عن رجل ليس بعض المؤمن الضعيف الذي لا دين له قيل له
وما المؤمن من الذي لا دين له يا رسول الله قال الذي
لا ينهى عن المنكر قال سعد بن علي بن ابراهيم عن
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبه هو على الامة جميعا
فمن لا يقبل له ولم قال انه هو على القوى المطاع العالم
بالمعروف والمنكر لا على الضعفاء الذين لا يقبلون سلا
والدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله تعالى ولكن
منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر فهذا خاص بغير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم مرد

الامر

اسمه يهتدون بالحق ويهديون بيان ما قلناه يحتاج الى
في الحديث لا يفتي المؤمن الضعيف في الضعيف
الايمان والمراد انه سبحانه بعامه معاملة المنفرد مع من انفضه
ويوصل اليه ما يتوجب على البغضاء من الجزاء المستحق وهكذا
ما يوصف سبحانه فانه انما يوصف باعتبار الغايات لا بالمبادي
الذي لا ينهي عن المنكر المراد به الضعيف اعني الحرام والمراد بالمعروف
الذي يذكي في مقابلة الفعل الحسن المشتمل على ربحان فيجوز
بالواجب والمنعوب به يخرج المباح والمكروه وان كانا ثابتين
في الحسن وسئل ابو عبد الله عن رجل المراد بالمعروف هذا الزمان
والمراد من السؤال عن وجوبها على الامة جميعا وجوبها على
واحد منهم عما لنا كانا وجها له مؤثرا امره ونهيه او غير مؤثر
والدليل على ذلك ما في الحديث ان الواجب انما هو على بعض الامة
فالمشاور اليه بذلك هو الامر بالان من حصر الوجوب على
من صفته كذا وكذا لانفسهم كما هو الظاهر ولكن منكم
امة تلام الامام ثم من في ان من الامة يتعصب به واما
ما في بعض التفاسير من جعلها بآية والمعنى كونها امتا مرون

في ذلك كعدمه فان لم يرد ذكره عز وجل في وجوب على الكفاية والاد
 فالوجوب على الشرع عيني وكلام ابن البراج يمكن ان يكون عليه هذا ^{بمقتضى}
 فتمت الصلاة في المختلف ان مذهبه هو انه هذا السجد بعينه محل
 هذا وقد استدل العلامة المذكورة على الوجوب المكافئ بان بعض
 من الامور التي وقوع المعرفة قد ارتفع المنكر في حصوله بفعل
 واحد كان الامر والشيء من غير عينا هذا معلوم وفيه ان اراد
 بقوله متى حصل المحصول الفعلي وهو خروج عن محل النزاع وان
 اراد المحصول باللفظ فان كان مراده ان الامر والشيء من غير عت
 في بعض الاوقات ثم ينفعه او دائما متفناه والسند ما عرفت
 في التفصيل فتدبر **ثانيا** نقض هذا ما يدعي بعض شروط الارباب ^{المعبر}
 والشيء عن المنكر والمثبور منها **الوجوب الاول** علم الامر وانتهى
 ونميز بين المعروف والمنكر **الثالث** امر بالما مود او المنع على
 الذنب وعدم ظهور امارته **الاول** **الثاني** تجويز التاثير
الرابع عدم رجوع من ياتي او يدعي او عرضي الى الامر والنهاي
 ولا الى احد من المسلمين بسببه وقد تبين هذا الحديث الشرط
 الاول والثالث فلا يخفى ان هذه الاولية انما هي شرط الحجب

الز

التي باللسان او اليد اما الحجة القلبية المعبر عنها بالانكار
 القلبية فغير مشروطة بمجموع هذه الاربعة وهي على **النوع الاول**
 اعتقاد وجوب ما يتلوه في غير ما يفعل وعدم الرضا به وهو
 مشروط بالشرط الاول فقط **الثاني** مقتضى تركيب المعصية
 على ان كتابها وهو البعض في الله المأمور به في السنة
 المظهره وهو مشروط بالشرطين الاولين فقط **الثالث**
 اظهار الكراهية بغير اللسان واليد لعدم المكالمه وترابط ^{الشرط}
 وهو مشروط بالشرط الاربعة وفيه من انواع الانكار
 ساجدة ومن هذا يظهر ان ما ذكره المحقق والعلامة وغيرهما
 من ان وجوب الانكار القلبي مطلق اي غير مشروط بشئ من
 الشرط الاربعة غير مستقيم فليتأمل ولا يخفى ان في اطلاق ^{الشرط}
 على ما رتب الانكار القلبي تجوزا وكذا في اطلاق الامر والشيء
 على كل من انواع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سوى بعض
 افراد الامور التي للمسلمين وكان ذلك صار حقيقة شرعية
 فتفصيل التجوز بالانواع الاول من انواع انكار القلبي كما يظهر
 من كلام بعض علمائنا محل نقل **هذا** ^{هذا} هذا الشرط الاربعة

هي المذكورة في كتابنا ورضوان الله عليهم وقد استخرجنا
 العلم شرطاً خاصاً وهو ان لا يكون الامر والناهي من كتاب
 المحرمات واشترط فيه العدالة واستدل بقوله ان امر من
 الناس بالبر وتسخير انفسكم وبقوله نعم كبر مقتا عند الله
 ان تقولوا مالا تفعلون وباري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من روت
 ليلة اسرى في يوم تفرغ شفاهم بمقادير من نار ففكت
 من انتم قتالوا انما ناسرا بالخير ولا ناسية ونهى عن الشرفاء
 وبان هداية الغير من الاهداء والافاء بعد الاستقامة
 ولهذا قيل ان الاصلاح ذكوة صاحب الصلاح والحق انه
 غير شرط وان الواجب على كل امرئ ان لا يظلم غيره من غير
 تركه وان كان لا يقطع بين احدكما وجوب الاخر والاولايت
 العدالة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لم يكن للعد
 والافاء في الاثبات وفي الاثبات المذكورين على عدم العمل
 بما امر به ويقول لا على الامر وكذلك ما تضمنه حديث
 الأسياء وايضا في الصفات النادرة لا تقتل بالعدالة ولما لها
 ان ينهي عن المنكر اتفاقاً مع الله واجد في الاثبات والحدود

جوازه من جوايزنا واما حظاير الغنيمة فكلام شعري وايضا لم
 ولا عليكم كما تضمنت عدم وجوب الكفا للمعرف والنهي عن المنكر
 الا على المعصوم ومن لم يقع منه من حين بلوغه او حين تميز
 ذنبه غير ولا كبير يندب بالحسبه والله اعلم **الحديث**
الثاني عشر وبالنسبة المتصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 يعقوب بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعنه من اصحابنا
 عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابي جعفر الثمالى عن الامام
 ابو جعفر محمد بن علي الباقر ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في محبة
 الوداع الا ان الروح الامين نشف في رجليه انه لا يموت
 نفس حتى تسكن روحها في نفق الله واجلولة القاري لا يملككم
 استبطاوسى من الرهق ان تطالبوه بسى من محبة الله
 في ذلك وقت ثم الاوقات بين خلقه حلالا ولم يستمرها حراما
 عن ابي الله وصبراته وقر من حله ومن هتلك حراما من الله
 عز وجل واخذ من غير حله نفس من رزقه الحلال ويحوي
 عليه يوم القيمة **نبينا الله تعالى في الحديث** نفت
 فترعى النفس بالنف والفاء والثاء المثلثة بمعنى النفس والروح

بالضم القلب العقل والمراد انه الذي في قلبه والى
واجل في الطلب لا يمكن كذا فيه كذا فاشا وقوله
وانقول بعد اجل في الطلب مثل معنيين **الاول** ان يكون المراد
انقول في هذا الكلام الفاضل لا تقبل عليه **الثاني** ان
فصل كذا في الفعل **الثالث** ان يكون المراد انكم اذا التفتيم
لا تحتاجوا الى هذا كذا والتعب فيكون اشارة الى قوله
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
اي لا يفتكم ويحدوكم والمصدر المبرور من المصدر
ومعولها مفعول به في انتم اي لا يفتكم ويحدوكم
الرزق على طلبه بالمعصية قسم الارزاق بين خلقه فلا
نفسه على ما ليه او المفعول به بتفهمين قسم معنى جعل ومن
حجاب ستره هذا التزييفه وخرقه وافتقار الحجاب
الى الشرائع بكرة السين بيانته وفتحها لامير في الكلام
استعان مصرحة من تحله تبعية تقرب بالبناء للمعقول
من المخاصة **تجسس** الرزق عند الاشاعه كلها انفع
به في واهمان بالتعدى وبغيره مباحا كانا وحما وحته

معلم

يعظم ما يربى الحيوان من الاغذية والاشربة وعند اخره
هو كماله اصح الانتفاع لحيوان به بالشفاء وغيره وليس لا
منه فليس له علم رزقه عندهم **وقال** الانتفاع في الرزق
يكون له علم رزقه لم يكن المغنى به طول عمره رزقه وليس كل
لنوعه وما من اية في الاوصاف اعلى الله رزقه وفيه ظهرا
الرزق عند المشرع لهم من الشفاء وهم لم يشرعوا الانتفاع به
فالمغنى طول عمره بالحجرات انما يربى عليهم لو انفع من
شئ انتفاعا محلا ولا يقرب الماء والتنفس في الهواء بل لا يور
فكم من الانتفاع بذلك ملاقاها ان هذا لا يوجد وبها
ان يتولوا اوقات حيوان قبل ان يتناول شيئا محلا ولا عرفا لهم
ان يكون غير رزق فاهو جعلكم من حوائجنا هذا ولا يخفى
ان الاحاديث المنقولة في هذا الباب تتالف والمغنى فيكون
هذا هو صريح في مدعاهم عزير للتناويل والاشاعه
تمسكوا بآرووه عن صفوان ابن ابيهم قال كنا عند رسول الله
ازعاج عمر بن قوفق يابن سواد الله كتب على الشقوق
فلا اراي اوزقا لا من بوقي بكفي فاذن في القضا من غير حنة

قوله لا اذن لك ذلك كرامة ولا نعمة اي عند الله بقدر ذلك الله
 طيبا فخرت احرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك
 من حلاله اما الموقوت بعد هذه المقالة فربما قيل ان
 يطعنون في سند الحديث فانهم يقولون على قدر
 اخرى بان سياق الكلام يقتضي ان ربي فخرت احرم
 عليك من حلاله مكان ما احل الله لك فانما قال من رزقه
 مكان من حلاله فاطلق على الحرام اسم الرزق فالكلمة قوله فلا
 اذني رزقي وقوله ثم لقد رزق الله وهذا كما يقول
 يخص المشاء باللسان في قوله لا احصى ثناء عليك كما
 انكيت على نفسك انه من ايات المشاكل لقوله ثناء عليك وان
 الملائكة كما وصفت نفسك بالكلمة وان كانت من عاين
 المجاز الا انها من المحنط المعنوية الكثيرة الواردة في
 القرآن والحديث الفاسية في نظم البقاء ونظمهم فليس
 بعبد ليرفع الثناء من البين وينزل التناقض بين
 وعمل العزلة ايضا بقوله نعم وما رزقناهم ينفقون قال
 الشيخ الجليل ابو جعفر الطوسي في تفسير الموسوم بالتيك

ان ههنا هذه الآية تدل على ان الحرام ليس رزقا لانه سبحانه
 مدحهم بالانفاق من الرزق والانفاق من الحرام لا يوجب
 وتدين ان تقديم الطرف بغيره وهو يقتضي كون المال الحق
 على ضربين ما وقع رزقه وان لم يرزقه وان المدح انما هو على
 الانفاق ما رزقهم الله وهو لا يملك ما سوت لهم منهم من
 احرام ولو كان كلامه ينفعون رزقي من الله سبحانه لم يستعمل
 فتأمل **الحديث الرابع عشر** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل
 عبد بن بابويه عن صالح بن عيسى بن احمد بن محمد بن محمد بن علي
 عن ابن النرجس عن ابي عبد الله بن محمد بن علي بن عاصم بن محمد بن
 الحسن بن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 قال في شرح القاضى الشريف دارا بن ابيان وبنار وكنت كتابا
 واشهدت عددا من ذلك من الموسوم عليه السلام فبعث
 الى هذه فغيرها بغيره فلما دخلت عليه فابى لي شرح الشريف
 دارا وكنت كتابا واشهدت عددا من ذلك ولا وقت فلا فقلت
 نعم قال لي شرح القاضى بن عاصم بن علي بن عاصم بن محمد بن
 بشارة عن ينيك حتى يحل عندك شاكضا وبالله التوفيق

خالصا فانظر ان لا تكون اشترت هذه الدار من غير ما ذكرنا و
كالا من غير حكمة فانك قد خسر الدارين جميعا الدنيا والآخرة
ثم قال ثم يا سراج فلو كنت عندما اشترت هذه الدار تكتفي
فكتبت لك كتابا على هذه النسخة اذن لم تشرها بدينين
فان قلت وما كنت تكتب يا امير المؤمنين ان كنت اكتب لك هذا الكتاب
بدينين
هذا ما اشترى عبدليل بن ميثاج بالرجل اشترى منه لوانه وانما
من حاشا ثانيا لاسمها لانه كان يبيع هذه الدار صعدة اربعة
في الدار الاولى منها يبيع الى علي الاقات ولما كانها يبيع
الى علي العاصم واما الثالث منها يبيع الى علي المعصيني
الرابع منها يبيع الى الحسن المبرق والاشطان المعصومين
يسمى باب هذه الدار اشترى هذا المقتون بالامل من هذا المرح
بالاجل جميع هذه الدار بالخرج من عز القنوع والخرج نودل
الطلب فادرس هذا المشرى من دريسين مائة اجسام الملوكة
لغوس من كعبا به مثل كسر في قفيرة بيع وجر من جميع المال الى الملك
في كوز ونبى في شيد وبيد في خرفه واخر من غير الملوكة اشترى جميعا

الموت

الموت ففما العرض لفصل القضا وخبرها لك المبطلون ثم
على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى ونظر بعين الرؤا لاهل الله
وسمع صناد الزهد ينادي فخر صانها ما بين الحق لله وبين ان
الرجل احد البعيرين تنودوا من صالح الاعمال وقربا الى الله بالاجل
بدينين
يقول شخص بصره بالفتح فهو شخص اذا فتح عينه وصار لا يظن
هذه كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد
بغير ذهب وساد ومن شخص السهم اذا انقطع من الذهب والماء
يخرج منها مروجها عجزا على ان كانا في الرجال ويسمى المذوق لها
سكنا لانه عطاء فتناوله من قبله داخلها من الدنيا وحطامها
معدن منها فانظر ان لا تكون اشترت هذه الدار من غير ما ذكرنا
امر من بر وقامل لئلا يكون او فان لا يكون فالمصدر المسبول
منصوب بفتح الخافض اي قائله عدم كونها دارا لها من غير ما ذكرنا
وفي ذلك ثمنها من غير حله وتخص من ذلك لئلا تكون واقعا
فاذا انت قد خسرنا اذا هذه الفجائية كما لو احدثت في قولهم فاذا
هم خالدون اي فتكون مفاجئا للخران اذن لم تشرها بدينين
اذن حرف جواب وجزاء والاكثر وقوعها بعد ان يكون ختمه

شراء الدار

ليعاين العوالم المقلدة النورانية والباعث الى الجحيم
 الذين هم اصل الخلق النورية المتكون بها تلك البنية
 التي هي اهلها من جنس الفاعلين وما لها الى عملها الكين
 هذه البنية اعني البدن وان كان مركبا للنفس ووسيلة
 لها الى تحقيق ما ادتها تكن قواها البهيمية دواعي واسبابها
 النفس وما لها ومصيبتها وادبارها للهوى والشيطان
 فتزعم تلك النفس وتزعم له حدود الدار المكتشفة بها من جنسها
 فلما كان الخروج من كلياته اسماء والرجوع الى دابة الطائر وحصل
 ما بين الهوى والشيطان ناسبا يجعل بارئ للمدار في هذه
 الدار فلما كان ذلك النضر خرجوا عن استغنائها الذي كانت
 عليه في عالمها النوراني ملازمة لكونها على هذا البدن الهوى
 وصيبا من غفلتها به وشرافها له شبهة بالعين التي هي
 من لوازم الشدة فلما كان الموت هو السابق الذي يسوق اليه
 ما يحتم طوعا وكرها الى موقف الغيبة ليقتضي بهم حكم العدل
 وينصف من المعدي للفقير عليه شبهة لينصف من الدنيا
 وتعهده ان يحضر كل من دخل هذه المعاملة الى دار القضاء
 ليحكم بينهم ويقتض من الحق بحقه هذا ما حصل بالبال في معنى
 هذا الكلام ولعل امر المؤمنين ان اراد من اخبر هذا لم يفتقر الى

الكليل

الكليل اليه ولم يعثر كفى العديل عليه والله اعلم بحقيقة
الحديث الخامس عشر وبالسند المفضل الى الشيخ الجليل
 محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن بندار عن ابي ابيهم بن حقا
 عن عبد الله بن حماد عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب
 بني امية فمضى استاذني في علي في عبد الله جعفر بن محمد بن
 م فاستاذنت له فاذن له فلما دخل وسلم جلس ثم قال جعلت
 ان كنت قد بران هؤلاء الفقوم فاصبت من دنياهم كالا كثيرا
 واعضت في مطالبه في ابر عبد الله لولا ان بني امية وجدوا من
 لهم ويجري لهم الضيق ويقا نل منهم يشهد بانهم لا سلبوا احدا
 ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم
 فقال الفتي جعلت هذا السفل في من يخرج منه قال ان قلت لك فعل
 قال افعل قال اخرج من جميع ما التبت في دنياهم فمن عرفت
 منهم وودت عليه بالروى لم تغر فصدقت به وانا اخبر لا على
 لكونه فاطرق الفتي طويلا ثم قال قد فعلت جعلت فلما قال
 ابن ابي حمزة فرج الفتي معنا الى الكوفة فاستاذنا عليا ورجع
 الارض الى وضع من خشيته التي على بدنه قال فقصنا له قصته

وشرنا له نيا بواو بعنا اليه بنفقة قال فماذا عليه الا اشركوا
حتى مرض فكنا نفورده فان دخلت عليه يوما وهو في السوق قال
ففتح عينيده ثم قال يا علي وفي قدسه صاحبك انتم ما تفت
امر فخرجت حتى دخلت على عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وفينا والله لصاحبك قال فقلت جعلت فداك صدقت هكذا
واحد قال في عنده **يملكنا اهل البيت في هذه**
الحديث من كتاب سماه اي من عمارهم انخفضت مطاير اي
تساهت في فهمه ولم اجنب من احكام والعبادات واصله
من اغاض العين بحيث لم يبق في يدي بالبحر والاباء الموحدة
اي يجمع لوت جيبته لخراج جبابه وجيبته جبابه والمرايا الفخ
الخراج الاخر من هذا رفته واخر من هذه وفي الكلام من هذا
ما لا يمكنه وتخييل شبه المال بالشيء المحيط بالآسان كالنوب
ويخرج وانبت لخراج منه فقسنا له فقسنا اي فقسنا لغيرنا اي
لبناء وقسطناه على انفسنا **اشهر** فلا تل الرضا بالقلوب
لنا كيدا قلنا فان افعل من مجموع القلب وليس من المشركات
بمجموع القلب والكثرة كاذب وحيال فيمكن الرضا في سائر

شهود فكانها كانت اربابا الى الله من العدم وهو في السوق
اي في الزمان **تبصر** يستفاد من قوله لان بني امية
اي ان عائلة الطالين حرام ولو كانت باهو صايج في نفسه لغيره
ولم يهدوا عاقبتهم ويزيدوا ما رواه الشيخ في الحسن غير ان ابن ابي عمير
قال كنت عند ابي عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
انتم وما اصاب الرجل منا الضيق او الشدة فيدعي الى الناس
يضيروا الزهر كبرياء او المشاة يصلحوا فاقول فذلك حق اي
ثم ما الحبان عقدت لهم عقدة او كسبهم وكاء وان في كسبهم
لا يثبتها ولا مات بقلم ان اعوان الظلم يومئذ سواك من فادى
بحكم الله بين العباد وفي القم عن يونس بن محبوب قال قال لي
ابو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
بن زيد عن الصادق ثم عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله
ثم الا ومن خلق سوطا بين يدي سلطان جابر جليل امير ذلك
يوم القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون فرسا عا حيا طوله اربعة
فراسا ومنهم ويطش القصر فاشال هذه الاحاديت كثيرة وهو كاتبي
عائنه الا عازر بالبحر والمياه بل الكندوب ودها يشان في بعض
ولا تركوا الى الذين ظلموا فمككم النار ويكفر عن افعال بعض فقها شاة

في مجرى المكاتب ان معونة الطالبين انما يحتم اذا كانت بالهوى
محرم في نفسه واما اعانتهم على تحصيل اموالهم وخطايتهم ثباتهم
وبناء منازلهم مثلا فليس بجرم وهذا التفصيل ان كان قد انفق
عليه اجمع فلا كلام فيه ولا فلتنظر فيه مجال فان النصوص
على قلناه متطابقة واما في هذا لا موضع للتخصيص الاعانة
بالطالمين فان اعانة كل احد بالمحرم محرمة بل فعل المحرم في نفسه
هو ام سواء كان اعانة او غير اعانة فتدبر والنجس من الملازمة
في المذكور حيث حصل تحريم معونتهم بالجرم ثم استدلت على ذلك
بالروايات السابقة وهي كما عرفت من تحريمه خلافا لما ادعى عامته
هذا والظاهر ان مرجع الامانة الى العرف فاسم اعانة عرفا
حرم واما ما يقتضيه بعض الاكابر ان خطايتهم الى ان خطايتهم
للسلطان ثباتهم فله توافي واختلاف هذا في اعوان الظلمة في
الداخل في اعوان الظلمة من بيعهم كالأبواب والخطوط واما ان يفتن
الظلمة انفسهم فان ذلك انما يحرم على نهاية المبالغة في الاضرار
منهم والاحتساب من مساكن امورهم والا فان الامر بكل جدا
نحو الله المعصية والتوفيق تنبية ما تقدمه هذا الحديث

من قول ذلك الرجل عند حضور موته وفي رواية صاحب البيت
على ان يترك الموتى ان عندنا حقدان بعض احوال تلك البشارة
ويظهر عليه انه من اهل السعادة او الشقاء كما ظهر لهذا الرجل في
الصادق ثم باضنه لمن الجنة وقد ورد في هذا المعنى احاديث يمكن
تقدموا في مخالفة المؤلف على الشيء ثم انه قال في خروج احدكم من
حقه يعلم ان معصية وحق بريء لا يفتنه من الجنة او النار وورد في
اجل ثقتة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتابه الجان من الكا
في اربابها من المؤمنين والكافرين على ان يعقبه عن ابيه في حديث
طويل قال قال ابي عبد الله محمد بن محمد الصادق في ما يعقبه
لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا الامر الذي اتم عليه ما بيني
احكم وبين ان يرى ما تقربه عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه
ثم اهوهم بيده الى الوريد الحديث وعن بعض اصحاب القلوب
انه نفع عينه وهو محضر وتكسر وقال لعل هذا فليعمل العاقل
ونقل المحدثين من اصحابنا احاديث متكررة من عتق في الله
وامير المؤمنين ثم يحضر عن كل محضر ويذكر ان يد بايوان
حاله من سعادة او شقاء والآيات التي تنقل عن امير المؤمنين

ثم في هذا المختصر في مخاطبة الحارث الجهادي مشهورة
وفي كثير من كتب السير مطبوعة ورفقنا الله اليقين في المعاد
ومن علينا جميعا بالحسن وزيادة انه جواد كريم ووفيق
الحديث الثاني عشر قال السند المتصل الى الشيخ الحليلي عن
بابويه عن محمد بن بكران القاسمي عن احمد بن محمد الجهادي عن
هاشم بن عبيد بن حمد بن الرواسي عن جابر بن نصر عن ابيه
عن محمد بن شمر عن جابر بن عبد الله الاضاري عن الامام أبي جعفر
محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه
الحسين بن علي عن امير المؤمنين ثم قال شكوت الى رسول الله ثم
كان علي فني باعني قبل اللام اغني بحلوتي عن حرامك وبفضلك
عن سوالك وكان عليك مثل صبير بيتا قضاء الله عليه
جليل البين ليس باليمن جليل اعظم من رجا جامع هذه الاحاديث عن
عنه كثر على البين في بعض السنين حتى تجاوز الف الف وخمسة
مئتي الف وها كان اصحابه مئتين في نقاضه غايه التثنية
حتى شغلته الاهنام به عن اكثر اشغاله ولم يكن في وفاته حيلة
ولا الى اذ هو سليله فواظب على هذا لما ذكرت كل يوم بعد

صلوات

بعد صلاة الصبح ورواه دعوت به بعد الصلاة في آخر ايام
فيل الله سبحانه قضاؤه وعجل انائه في ملكه يسير ما سأل غيره
ما كانت فخرها بالمال ولا تمنعها بالخيال **الحديث الثالث عشر**
قال السند المتصل الى الشيخ الصدوق في نسخة السلام محمد بن ابي
قيس الله روجه عن عمير بن عبد الله القمي عن ابيه عبد الله
بن عمير عن احمد بن سليمان النيشابوري عن علي بن الجهم في
حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال قال الماسكون
لا لحسن الرضا ثم ما مضى ولا تتركهم ولما جاء موسى ليقبضنا
وكلمه ربه قال ربي انظر اليك لا ايتك كيف يحوز ان يكون كلام
موسى بن عمران لا يعلم ان الله ربه لا يجوز عليه الرزية حتى
يشاء الله هذا السائل في الرضا ان موسى ثم علم ان الله ربه جل
ان يرى بالابصار ولكن لما كلمه ربه بخياره الى قوله وانه
ان الله كلمه ربه وقرير وناجاه فقالوا ان تو من ذلك حتى نسمع كلامه
كما سمعت وكان القوم سبعة الف رجل فاختر منهم سبعين
الف ثم اختر منهم سبعة الف ثم اختر منهم سبعة الف رجل ثم
اختر منهم سبعين رجلا ليقبضوا به فخرج بهم الى طوى

الرواية

فأقامهم في سين لجبل وصعد موسى إلى الطور وسأله
الله فقال بكلمة ويسمى كلام الله ثم فصح كلامهم
من فوق وأسفل ويمين وشمال ودعاء وأوامر لأن الله
أحدث في العالمين ثم جسد سبحانه من اخترع معقولين
الوجود فقالوا لن نؤمن المسكين هذا كلام الله حتى
نرى الله وجهه فلما قالوا هذا القول العظيم بعثهم
عليهم صاعقة فاختفهم بنظيرهم فأنا فقال موسى
ما أقول ليهيئ إسرائيل إذا رجعت إليهم فقالوا نذهب
بأنهم قتلهم لأنهم لم يصادقوا فيما ادعيت من ملك
أصغرهم إياها فاحياهم الله ثم رجعهم معهم فقالوا
لوسأله الله أن يرسل نظير إليه لأجابه فكانت نجرا
كيف هو ونعرفه حتى معرفته فقال موسى يا قوم ان
لا يرى بالأنصار ولا كيفية له وإنما يعرف بأدائه وهم
بأعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى نراه فمضى موسى
أنفذهم سمعته فأتى بني إسرائيل واستألفهم بجلالهم
فأوحى الله تعالى إليه يا موسى سلني ما سألتك فإني آتيك

الأم

بجهلهم فخذ لك قال موسى ربي انظر اليك قال
لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإنا نستقر مكانه فنفخ في
نفاخ الجبل ربه الجبل جلد دكا وخرو موسى معقافا فإنا قال
سجنانك نبت اليك بقوله سجدت لي معرفتي بك عن جمل
وأنزل المطوفين معهم بأنك ترى في المأمون لله رب
فأخبر عن قول الله ثم ولقد هم به وهم بها لولا أن دعاهم
ربهم في الرضام لقد هم به ولو أن رأى برهان ربه أنهم
بما هم به لكنهم كان معصوا والمعصوم لا يهدي لغيره
ففي المأمون لله ربنا بالحسن فأخبر عن قول الله عز وجل
وذا النور اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه في الرضا
والجودين متى تم ذهب مغاضبا لظنهم فظن عبيد
أن لن نقدر عليه أي لن نصيب عليه ذمهم ومنه قوله وما
أدركنا الله من به وفقر عليه رزقنا صيق وقتر فادعى
في الظلمات ظلمة الليل ظلمة البحر ويطن اليهود أن لا اله الا
سجنانك أنت من الظالمين يترك كل هذه العبادة التي
التي تفتلها في ظن الجور في استجابك له قال سجنانك فكلوا

ان كان من المسيحيين الميث في فطنة اليوم سيجدون في المأمون
 لله دريا ابا الحسن في خبره عن قول الله عز وجل لا يغفلوا عما تقدم
 من ذنوبكم فانما اخر قال الرضا لم يكن له عند مشركي مكة اعظم نيا
 من دسوسه ثم لا نهم كما نرا يعبدون من دون الله فلما اذ
 صما على الجاهل ثم بال دعوة الى الهة الا خلاص كبر للعلمهم وعلم
 اجبل الهة الهاد لحدان هذا الشئ عجيب وانطلق الملا منهم
 امثوا واصبروا على الرضا ان هذا الشئ بر لا ماسعنا هذا في
 الملة الاخر ان هذا الاخلاق فلما في الله على نفسه مكلة قال الله
 ثم انا فضلنا هذا من بين البغلة اصر ما تقدم من ذنوبكم فانما اخر
 مشركا هل كبر بهما لاني وجب لاسر بما تقدم وانما اخر فقال لهم
 لقد مضيت صدورهم بامر رسول الله ووضعت في مكان متلبسا
 فرائده عن انبيائه وعن الاسلام خيرا نيل العلم يحتاج
الى التيسير في التيسير فربما تجد في المناجات وهو في
 ويمكن جعله مصدرا وهو على المقربين حال من قال في قوله
 حقه من الله بصره اي عيانا وانصا به على المطلق او اجمال من مل
 نرى وضعوله حيله كما انى من كوكا مفتتا وانحزود السقوط
 المولى الرضا

على اليوم

على الوجه وصفا اي مفسيا عليه ولقد هت بهم بالحق قصدا
 دعوى عليه والمراء والله اعلم وصعدت خالطتوا عليهم ولو لا ان
 راس برهان ربه لقصده على الدنيا انهم يقولون وهم بها جبر
 لولا مقدم عليها اودال على الجواب كما تقول فلتعلم ان انما
 وستسمع لهذا زيادة تحقيق ان ان نصيق عليه رزقه وضيقه
 ثم ان يربط الرزق لمن يشاء ويقدر والمراء والله اعلم
 ان علمنا ان من غير تغيير رسالة كان مقبلا بين قومه او معاجلا
 عنهم وهذا التغيير الذي شرع الاكام هو الحق الذي لا يهين
 فلو لم يبعده بما قبل من ان المراء فظن ان ان نصيق عليه بالحق
 من القدر بمخفى القضا او هو تمثيل له بالمال من ظن ان ان نصيق
 عليه او هي خلق شيطانية سبقت الوجود فسميت ظنا للميت
 واما ان الله ما هو بالاعراض عنه حتى سمنا ذلك في كتب من
 الدالين بتمثيل هذه العبادة التي فرغت لها في بطن الحوت
 هذا الكلام منه ثم لم اختلف بين من من التفسير التي طلعت بها
 وهو يؤيد ما قاله اهل الكشف والعرفان من ان القربى التي
 حصل يوسف على نبيينا وعليه السلام في بطن الحوت لم يحصل

عن الرضا ع

قوله

قبل ذلك ولا بعد مثله حتى جعلوا النقام هو الموت معراجا له ثم
 ونشروا في ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قطعه العارف الردي
 له كنهه في غير معراج مرانيت ومعراج بوسن اجنبا ان من
 يخرج وان اوله في ذلك فربما يروى ان حبيب فربما
 وبقي فربما است فربما ان جنس هت رسترات
 ان هذا الذي يراه هذا الامر من فربما لهر يراه بنا فلومر
 له وان ما قصده محمد من الزينة والزنج على العرب والعم
 يريد كل احد ما سمعت بهذا في الملة الا في اى ما سمعنا
 يقول من التوحيد في الملة التي ادر كنا عليها ابناء ما اوفى
 ملة عيسى التي هي اخر الملل فان الضادى مثلثون
 غير موحدين ايم والاختلاق الكذب المخترع **تدكف**
فيها تنقذ الا شاع من كوا ما لاية المومرة في السؤال الاد
 على مكان مرويته ثم من وجهين الاول انه سبحانه على
 مرويته موصوفه لاجل شانه على استقرار الجبل وهو في نفسه
 امر ممكن والمعلق على الممكن مكنه في الحيز ليس المعلق
 على في استقرار الجبل مطلقا فان الجبل كان وقت هذا التعلق

مستقرا وهو الان مستقر اليه بل استقراره حال الجبل وهو في
 غير ممكن لانه سببه قد علق عليه وقوع الرؤية بعد اخباره في
 بعدم وقوعها بقوله لن تراه في وقوع الرؤية بعد اخباره
 سببه بانها لا تقع حال استقرار الجبل الذي علق عليه هذا
 حال ايم وتعلق وقوع ما علم امتناع وقوعه على امر يخرج
 امتناع وقوعه في الامر كما تقول لمن يجاد لك امر ان كان
 كلامه هذا حقا فشرب البارد موجود ترب هذا ان حقيقة
 كلامه محال كوجود الشرب للبارد وقد ان لا يلزم من هذا الكلام
 الاخر ان يمكن الشرب لتعلقه على الممكن ذاته وهو ممكن
 فقدر الوجه الثاني ان روية ثم لو كانت مستقرة كما يزعمه المعزلة
 لم يشالها موسى لان العاقل لا يطلب المحال فسؤالها يترك
 على انه لم كان يعتقد جوازها عليه ثم كما تقول نحن في
 المعزلة من امتناعها عليه ثم كما تقول نحن وما زعم المعزلة
 من امتناعها عليه ثم يقتضي حمل النبي العظيم المعزلة
 ما يجوز ويمتنع عليه دون احاد المعزلة ومن طريق من
 علم الكلام وهذه حقيقة عوجاء وملة شفا لا يدركها

من العقلاء والمعتلة ايضاً شكوا بتلك الآية وقالوا اذا
كان الرزية جارية عليه فحقاً قد عرفت فلم يبال موسى وقوم
الا امر ابراهيم عليه السلام فلم استعظم قدسهم ذلك الشيء
استعظا ما يليقاً وسماء علياً وذلك له الجليل وارسل جبرئيل
الصاعقة قال قم فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا
ارنا الله جميعاً فنحن نرى الصاعقة بظلمهم فلجأهم الى الله
بان ذلك لا يستعظم البليغ ولا تكاد الشدة انما هي
عندهم لان موسى سأل الرزية في الدنيا وعلى طريق القيامة
والجنة وذلك لا يمنع عليه سببها وانما يجوز في الدنيا
من دون جهة ومقابلة والمعتلة ان يقولوا ان هذا
جهل النبي ثم العظيم المعز به التكليم بالبحر عليه سبحانه
ويمتنع دون اجادة الاشاعر ومن لم طرف من علم الكلام
الى ان ما شنعتم به علينا ونسبتموه اليها الافخاوس الشيا
نوضع حاله في الدنيا اكثر الخاة على ان اجزاء لا يستفاد
على الشرط لان صدر الكلام فلجأنا في نحو ذلك اننا ظالم
ضلت كذا معتد بعد الشرط والاسمية المعتدة دليل عليه

والمتقون

والمتقون ان ضلت كذا فانا ظالم وذهب بعضهم الى جواز تقديمه
فقد تقدسهم وقول الامام ثم في جواب من اسأل الثاني وقد
تقدسهم ولو كان داي برهان ربه لهم بها كما هي ليس نصاً في
من المذهبين كما لا يخفى نعم قد يدعى انه في الاول لقضية تقدير
فيما يدعى ما ان المحققين من المفسرين من ان قوله ثم بهم باليس
جواب كونه لانها حكم ادوات الشرط فلا تقدم جوابها عليها بل
الجواب محذوف يدل عليه المذكور والتقدير كونه ان داي برهان
ربه لهم بها واما ما ذهب اليه صاحب الكتاب واكثر المفسرين
من ان التقدير لو كان داي برهان ربه لها الطها هما لا ينبغي
الالتفات اليه فانه يقتضي بظاهره وقوع الهم بالمعصية من قبل
النبي الجليل ويحجج الى سلوك مسالك التجوز والناوكل
ان الملام ان قصدتم ما لتالي مما الطها يقتضي الشكوى المكونة
في الصبح يلا شديداً يشبه الهم والعزم او انه سبحانه اطلق الهم على
ذلك المبدأ المتقاضي على طريقه المشاعل او انه من قبل تسميته
الشارف على الشيء باسمه وامثال ذلك مما يرجح رفض الكلام
عن حقيقته من غير داع يدعو اليه وابلت يبعث عليه اوضاع

باب التذير كما لا يخفى على الناقد الخبير **تمهيد** المراد بها
 ربه ما نصبه من الدلائل العقلية والنقلية الدالة على وجوب
 اجتناب المحارم والشايع عن الذنوب والمآثم وقد استقراء
 من كلام الامام صلوات الله عليه ان من حلة ذلك الم بالمعصية
 والقصد اليها فان تم جعله لدن من منافات العصمة حيث قال
 والمعصوم لا يهمل بذب ولا ياتيه اللام ان يوحى له
 بالمعصية منافيا للعصمة لا يقتضى كونه ذنباً لحواله كونه من
 قبيل المشهور والذيان فانها ينافيان العصمة عند الامامية
 وليا من الذنوب ومن حوز على الانبياء صلوات الله عليهم
 اقرار المعاصي وارتكاب الآثام فصرح يوسف بانه سمع
 حل من ربه وجلس بها مجلس الجوامع وصرح بذلك بانه سمع صوتاً
 ابالياها فلم يرتفع ثم سمع ثانياً فلم يكلمه ثم سمع ثالثاً ثم
 عنها فلم يرتفع حتى غلبه يعقوب ثم عاضاً على غلته وقيل سمع
 صوتاً يا يوسف لا تكن كاطهار كما قاله وليس فلما انقضى قد لا رثي
 له وقيل بدت كف فيما بينها مكتوب فيها وان عليكم لحافطين
 كراما كما بين فلم يصرح بما هو عليه ثم راي فيها ولا تفرقوا الزنا

كان فحشة وساء بيلا فلم يكلمه ثم راي فيها وانقضى يوماً
 ترجع من ربه الى الله فلم يثنى بذلك فقال الله سبحانه جبرئيل الى
 عبدى قيل ان يصيب خطيئة فخط جبرئيل وهو يقول يا
 العمل على السعيا وانت مكنوب في يون الانبياء وانا اقول
 قال الله فما يعتقدون في انبياء الله المتبعين بما فيه وعليه
 الانبياء والادعاء عام فيه مع شاهدة امثال هذه
 الجليل والروايع العترة نفوذ بالله من اقوام اوديه ليعني
 ونسالة العصمة والهداية والى لمعجني كلام العلالة الز
 في الشنيع عليهم اعيانهم اصادهم وخلاصهم قال
 في الكشاف بعد نقل كلامهم وتبيين مراتبهم هذا ونحوه
 ما يورده اهل الحق والحق الذين دينهم بهت الله وانبيائه
 واهل الهدى والحق حيد اليه ومن مقالهم وروايتهم على
 بسيل ولو وجدته من يوسف اذ في ذلك لتعيت عليه
 وذكر قوته واستغفار كل انفت على ادم ذلك وعلى ابي
 وعلى نوح وعلى ايوب وعلى ادم وذو كرت فونهم والملك
 كيف وقد اثبت عليه وسمى خاصاً فعلم بالقطع انه ثبت ذلك

الرضى وان جاهد نفسه مجاهدة اولى القوة والعزم
ناظرا في دليل الخريم ووجه الضم حتى استغرق من الله الشا
فيما اتى من كتابه لاولين ثم في القرآن الذي هو حجة على
كتبه مصداق لها ولم يقتصر الا على استيفاء حقيقة ووجه
وخراب سورة كاملة عليها ليكمل له لسان صدق في الآية
كل جعله لحد الخليل بلهم ولم يقتدى به الصالحون في ذلك
في العشر وطيب الذراد والذنب في مواقف العشار فخرى
الله اولئك ابراهيم ما يؤدى الى ان يكون انزال الله سبحانه
التي هي احسن القصص في القرآن العزيز المبين لم يقتدى به
من انبياء الله في العقوبة بين شعب لزامه وفي حل نكته الذي
عليها وفي ان يظهروا به تلك كرات وبعاصم به من منته
صباحا يتوارى القرآن وبالتي بين العظم وبالوعيد
الشديد والتشديد بالظالم الذي ربه حين سفلين
انشاء وهو جاتم في ربه ولا تجليل ولا يمتري ولا يمتري
حتى يتدرك الله بحجته بل ولان اوج الزنا واستطاعهم
ولقد هم حدة واجلهم وجه القى بادي القهر سبي الله

سبح

لا اله الا الله

لا اله الا الله والمباقي له عرق يفيض ولا عضو يجزى له من هيب
ما الخشعة ومن خلاد ما ابينه انتهى كلام العلامة خراجه
عن انبياء الله خيرا ولله الرازي في هذا المقام كلام جيد
جيد تذا من نسي الى ذكره وتاجان اطوية على عرق
والقضاة الكبير ان الذين هم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف و
وفوجها والسوق والشهود ورب العالمين والبلين وكلام
يرتد يوسف من الذنب فلم يبق له من موقف في هذا الباب
اما يوسف فلقوله هو راودني عن نفسي وقوله رب السجن احب
الي من دعوتى اليه واما المرأة فلقوله ولقد راودته عن نفسه
في سجونهم وقامت لان حصر من انا راودته عن نفسه
زوجه فلقوله انه من كيدك ان كيدك عظيم واما الذي
فلقوله من امة العزيز تراودته في نفسها عن نفسه فقل
حبا ان الزنا في خلاد مبین وقول من حاش الله ما
من سوء واما الشهود فقل له وشهد شاهد من
اهله واما شهادة الله بدلقوله عن من في تركك
لنصرف عن السوء والفضا انه من مبارنا المخلصين واما

اقراره بليس بذلك فلعوله فيغير ذلك لا عن غيرهم اجمعين الا
 عباده لسنهم الخلفين فاقربانه لا يمكن اغواء العباد الخلفين
 في قرا بليس بان لم ينع وعنده هذا فقول هو لا بهمال الذن
 نسبوا الى يوسف الفقيه ان كانوا من اتباع من الله فليقلوا
 شهادة الله بطلها وان كانوا من اتباع بليس وجوزة فليقلوا
 اقرار بليس بطهارته انتهى كلامه وهو كلام ظريف حجة
اشارة جديدة اضطراب كلام المفسرين الذين لا يجوزون
 صدور الذنوب عن غيرها وكبرها على الانبياء في تفسير الآية
 التي اشتمل عليها السؤال الرابع فان ظاهرها صدور الذنوب
 سابقا لاحتمالها من ذك الامام هو الوجه الصحيح ولكن
 الصحيح لا ريب فيه ولا شبهة فيه وقد ذكر اصحاب السيران
 المشركين كانوا يقولون ان مكر الله محمدا من بيته وحمله في
 نبينا النبي حتى فلما ابراهمه لم يتم فتح مكة دخلوا في بيته فوا
 واذا عنوا بنبوته كما نطق به الكتاب العزيز وهذا الكلام
 عليه في الدعوى الى تعصده الاضنام وصار ذنبه عند
 مفعورا كما قوه الامام ثم ولا يخفى انه اذا حمل الذنوب المذكورة

فالآية على معناه القاهر الذي فهمه اكثر المفسرين
 البصير تعليل الفتح بغير ان الذنوب لا يتكلف بعيد كان
 بل لما كان الفتح متضمنا لجهاد العدو مع هذا الاعتبار
 جعله سببا لغفران الذنوب المتقدم والمتأخر وامثال ذلك
 ولا يخفى بعده واما على ما قوه الامام ثم في الجواب فيستق
 التعليل بالاجم حمله شك لا ارتياح العجب عن اكثر
 علماء الشيعة الامامية ومفسريهم كشيخ الطائفة الشيخ
 البصير الطوسي والتعليل ايضا الاسلام الشيخ ابو علي الطوسي
 والسيد الاجل قدوة الاسلام المرحوم علم الهدى قدس
 ارواحهم مع كثرة تصنيفهم في التنقيح والحديث والكل
 كيف لم يذكر في شيء من كتبهم هذا الجواب الذي ذكره الامام
 عليه السلام وذكرها وجوها ضعيفة لا تنفي التعليل ولا
 نوع التعليل مع ان هذا الحديث موجود في وثائق الشيخ
 الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه ككتاب عيون
 وغيره وزمانه طاب الله مقدم على ما منهم والذين
 يجوزون صدور المعاصي عن الانبياء صلوات الله

لتفسير

عليهم فمن جوف عليهم الصغار والكبار معا ابق الذنب
 على غيره وقال المراد بتقديم وما تأخر ما وقع عنه قبل النبوة
 وصدورها قبل الفتح وبعده اوافق وما سبقه او ذنبه اقبل
 ادم وحماير كنه في سبيل من جوف الصغار فقط
 ومنع من صدور الكبار عنهم ثم حل الذنب على الصغار بعد
 التقديم والتأخر كما حله اولئك كل هذه الوجوه مشتركة في عدم
 استفادته التعليل بدوفا تكلف ولا يخفى ان التقديم والتأخر
 على تفسير الامام ثم لا يمكن حله على ما قبل النبوة وبعدها لانه
 صلوات الله عليه لم يدرهم الى التوحيد قبل النبوة ولا على ما قبل
 الفتح وبعده لانهم اذ عنوا له بعد الفتح ولم يكن مذنباً
 عند فهم الامر لان ياربا النسبة اليه من بلغهم خبر الفتح
 بعد ذلك ولا نسب حمل في صدره من صلوات الله
 من الدعوى الى التوحيد قبل الفتح وبعدها **تمت المقالة الثانية**
 وبالسند المتصل الى الشيخ ابي عبد الله امين الاسلام محمد بن يعقوب
 الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن سفيان بن
 سابق عن الفضل بن ابي ذوق عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد

المراد

الصادق ثم قال **تمت المقالة الثانية** ثم قال لعلنا لو لم يكن
 بأرواح الله من محال السبق لكان من يدرك الله سره في بيته ويزيد
 في ملكه منقطعاً ويرغبكم في الآخرة **عليكم السلام** **تمت المقالة الثالثة**
الى الصالحين قال لعلنا لو لم يكن من خواص عبيد قبيح
 حمار بين لانهم كانوا انصار بن محمد بن الثياب في قصره
 ويزنقونها من الاوه سائح وبيضاؤها مستنق من الحور وهو
 البياض اذ لا يورق قال بعض العلماء لهم لم يكونوا انصار بن علي
 الحقيقه وانا اظن انهم كانوا من اهل البيت لانهم كانوا ينجحون
 نفوسهم من اوساخ الارض والنفوس والكدورات
 ويوفونهم الى عالم النور من عالم الظلمات من يدرك الله سره
 صريحة لان الله يتم كاهر مشاهد من رؤية القبار والرهات
 والسالكين الثاني ان يكون كلامه موجباً لادب العلم من جهة
اقال ان يكون عمله ما يرغب في اخوته اى يكون هو في شراعه
 وصار انما يريد جبهه في الارض على الامال الاخوية والامر من
 عن الاشتغال بالمنجوية ولا يخفى ان المراد بالعلماء المشركين في هذا الحديث
 كما يشهد الالفه والمخالفة والمصاحبة وفيه اشعار بان من لم يكن

والمراد

على هذه الصفات فلا ينبغي مجالسة ولا مخالطة تكفي من كان
 موصوفاً بأشياءها أكثر أبناء زماننا يطوبون فقهه الله سبحانه
 لمبايعتهم ولا أغراضهم ولا تشابههم ولا تشابهه وحده والوحدة منهم فان
 مخالطتهم تميمت القلب ففسد الدين لم يحصل بسببها للنفس مكاف
 مهلكة. ثم يذكر الخصال المبين وقد ورد في الحديث من الناس
 فرادى صنفان قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعفر بن
 محمد الصادق ع اوصيوني يا رسول الله فقال قلل معاد
 قال في قال لا تكثر من عرفت منهم وروي الشيخ الجليل زين
 السالكين جمال الدين اسمعيل بن زيد في كتاب التخصيص عن ابن
 مسعود قال قال رسول الله ع لبايعين على الناس زمان
 لا يسلم الذي دينه بينه الا من يدين من شافق الى شافق
 جاز الى جاز كالتعليق بباله قالوا ومن في ذلك زمان قال انما
 مثل المعينة الا معاصي الله ثم فسدت له حلت العروق قالوا
 الله فما مرتابا الزوجه قال بل هو لكن اذ كان ذلك زمان يهلك
 الرجل على يدى ابويه فان لم يكن له ابوان فبيد يدي زوجته
 فان لم يكن له زوجة ولا ولد فبيد يدي عمه او جيرانه قالوا وكيف

السيد له الكرم

المراد

يا رسول الله ع قال يعبرونه بضيق المعيشة وبكلفتها ولا يطيق
 حتى يوردوه موارد الهلكة والله اعلم **المراد الشيخ**
 وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عا ولا سلام محمد بن بابويه ع
 بن ابي عمير ع عن ابيه ع عن احمد بن محمد بن بابويه ع عن محمد بن يحيى
 عن ابي الحسن موسى بن اسمعيل ع عن ابيه ع عن الامام ابي الحسن موسى
 الكاظم ع عن ابيه ع عن ابيه ع عن ابيه ع عن ابيه ع عن ابيه ع
 الكاظم ع ع قال ان يهود يافان لم على رسول الله ع وناثين
 فنفقوا فافق باليهودى ما عتدوا اعطيتك قال في لا اى ترك
 ما جهم حتى تقضي حتى ع احبهم على طبعهم معجنى متى
 ذلك الموضع الظاهر العصر والمغرب والعشاء الآخرة والغدا
 وكانا صابرا رسول الله ع وبنو عوفه فظن رسول الله
 اليهم فاق بالذى تصفونهم فقالوا يا رسول الله يهودى
 يجلسون في لم يبعثنى رب عز وجل بان اظلم معاهدا ولا غيره
 ولما علوا النهار قال لهم موسى شهد ان لا اله الا الله وان
 محمد عبده ورسوله وشرطوا له سبيل سرا ما والله ما فعلت
 الذى فعلت الا لا نظرا الى فعلت في التوبة في فارتفعت

المراد

محمد بن عبد الله مولد بكة ومهاجر بطيبة وليس بقطر ولا
 ولا سحاب ولا مزين بالفضة ولا قول الخفاء. وانا انشهد ان لا
اله الا الله والله يتولى شؤنه وهذا ما في حكم فيه بالانبياء
 وكان في ربه كثر الملائكة قال عليه السلام كان فراس رسول الله
 وكانت مرفقة اذ ما حووها كيف قتلت له ذات ليلة فلما
 قال لقد نفعني الفارس الليلة الصلوات ثم ان تجعل بطانتي
بيننا والعدو الى القبة محمد بن بان اظلم معاه انتم
 من المعهد بمكة الامان والفرح وشطر ما في سبل الله
 يجي بمكة المعنى بمكة لفرع الملائكة وكل منها محفل هذا
 قوله في الجهد فاحكم فيه بما انزل الله ناطق الى الثاني الا لا تقبل
 الى نعتك التورية اي لا علم ان النعت الذي في التورية
 ام لان ختم الكلام لدلالة المقام مولد بكة المدح
 النقص والهلاك وسمى البلد لغرام مكة لانها تنقص الذوق
 او تنفيها او تهلك من قصدها كما وقع لاحد من الفضلاء
 بطيبة مهاجر بمكة اجمع ام موضع هجرة والحق فيهم الزنا وكسرها
 اخرج من ارض الى اخرى بطيبة بفتح الطاء وسكون اليا
 كة

الزراعة

رسول الله لم ليس بقطر ولا سحاب ولا مزين بالفضة والغلظ
 متقاربان وهما بمعنى الشيء الخلق القاسم القلب تحت الكلمة
 والسحاب السبب المهلة وانحاء المعجم المشددة واخرج باء
 خفيفة صيغة مبالغة من السحاب بالتحريك وهو شدة
 لثقله في القيام اي تصاحبوا وتضامروا ولا مزين بال
 ولا قول الخفاء مزين بالراء المهلة والنون في الزين
 عن الزين بالفتح والتشديد بمعنى الصوت في انحاء المعجم
 المنوطة والنون مرادف للفتش كان فراس رسول الله
 عابه الخلة عباد يجوز ان يكون ضمير لجا اليه ثم وان جعل
 ناه من اصل الكلمة وكانت مرفقة اذ ما المرفقة المودة
 والادوم بضمين جمع اريم وهو الجلد فنبت القبا عني
 جعلت على طافين لقد نفعني الفارس الليلة الصلوات اي انه
 للفتنة ونفوسه لم تسمع النفس بما رفته والقيام عنه
 الى صلوة الليلة ولعل صلى الله عليه واله اراد ما بالصلوة
 بعضا ان اصحابنا على ان قيام بعض من الليل وصلواته
 كانا من خصائصه الواجبة عليه محمد بن الى القبة والعش

المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
 عن احمد بن محمد بن خالد عن مسعود بن العباس عن سعيد بن
 جناح عن عثمان بن محبوب عن سعيد بن عبد الحميد بن علي
 الكوفي عن مهران بن اسدي عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق قال سمعت ابي مريم عليه السلام يقول في رواية اهلها
 وطريقها ودوابها في امانهم لم يبقوا الا بسخطه ولو كان
 منفردين لندموا في حق احوالهم ياروح الله وكلمته ادع
 ان يجيبهم لنا فيجبونا كما كانت اهلهم فنجيبها في عاين
 مره فنودي من الجوان فادهم فقام عليهم بالليل على
 شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابهم
 محبب اليك ياروح الله وكلمته فيكم فاجابهم فاجابهم
 قال عبادة الطائفة وجعل له رياسة خوف قليل وامل بسيد
 وغفلة في لهو ولعب في كيف كان حكم الدنيا قال حب
 الصبي لا مر اذا اقبلت علينا فرحنا وسرنا واذا ادرت عنا
 بكينا وحزننا قال كيف كانت عبادتكم للطائفة قال لا نقام
 الا اهل المعاصي في كيف كانت عبادتنا فامرهم فقال مبتدئة

الاهل

عنه

في عافية واصبحنا في العبادتين في حق والاهل اوبى قال سحبت
 قال وما سحبت قال سحبت من حجر فتقدم علينا الى يوم القيمة
 قال فما ظنكم وما قيل لكم قال قلنا ردتنا الى الدنيا فزهد فيها
 فيلنا اكد بهم قال فيلنا كيف لم يكمل غيرك من يلزمك
 ياروح الله انهم يلجئون الى الجحيم من نار يا يدي ملوكة غلظ
 شداد وانما كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عنهم
 فانما معلق يتعرق على شفير جهنم ولا ادرى الكلب في هاهنا
 الجحيم منها فانفتحت عيسى الى الحواريين وقال يا اوليائه
 اكل الخبز اليابس بالماء الحار في النعم على المزابيل خير من
 عافية الدنيا والاخرة **ثم قال في الامور**
التي اما انهم اما بالتخفيف حرفة مستغنا وتنبية رجل
 على كل تنبيه الخاطب وطلب الصفاة الى ما يلحق اليه وقد
 انما انما وادع زيد قائم لم يبق الا بسخطه السخط
 بالخير واليهم اوله وسكون ثمانية الغضب في اوقافهم
 لتداسوا العلم ان تغافل هذا في فضل كفا في ويمكن نهاية
 على اصل المشادة بتكلف في الحارون فلما غفلت الكلام في

أهل بيته في المدينة والناظرين من بني بني
الوهابين السادة والأرض فوقهم على شرف الشرف المحكي
العالم قبل ومنه سمي الشريفين فيها تشبيها للعلو لمعنى
بالعلو المكافئ في الجلال وفي اسم فعل بمعنى الترحم كما أن
وبل كلمة عذاب وبعض اللغويين يستعملون ستمها مكان
الأخرى في عبادة الطاغوت وهو قلعوت من الطغاة
وهو نجس وأصله طهوت فقلعوه كالأمر على عينه كما
خلف للصالحين ثم قلبوا إليها الفاضل طاعتهم وهو يلقب
بالحاكم والشيطان والأصنام وعلى كل رئيس في الضلالة
وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل واحد من عبادة الله فتم
وعلى كل واحد من عبادة الله فتم ويحتمل من قولهم فتم
أن يحتملوا إلى الطاعة فقاموا أن يكفروا به وجميعا
فتم والذين كفروا أوليا هم الطاغوت يخرجهم من النور
إلى الظلمات وغفلة في لهو ولعب فظفر في هذا الما للظلمة
المجازية كما في قوله تعالى الصدق أو بمعنى مع كقولهم أظلم
في أم أوليبيس كقولهم فذلكم الذين يمشون في الظلمة

في الزمر

في الشيطان واقتتان موقع الغيرة لجلب الصلابة فأنشأ
الشعاع على شعير جهنم كناية عن أنه مشرف على الوقوع فيها ولا يعبد
أن يراد به صفاته الصريح اليتم والنفير جاذبة الشئ وجاذبة ككب
فيها على صيغة المبتدأ المفعول أي طرح فيها على وجهين الما للظلمة
أي الذي لم ينعم فتمبين حاله فذكر هذا الجبل ليحكم
لعمري على نبينا وعليه السلام في وصف أصحاب تلك القرية وما كان
عليهم من الخوف القليل والأمر البعيد والفتنة والكهوف واللعن
والضج بأقبال الدنيا والآخر بأوبارها هو بعينه حالنا و
أهل زماننا بل أكثرهم خائفون للخوف القليل اليتم بقرباته
من الفتنة وسوء المتقلب وما أحسن ما قلناه في الخلق
محمد بن أبي بكرة في كتاب الكامل الدين وإتمام النعمة من بعض
الحكايا في تشبيه حال الإنسان وأغتراره بالدنيا وغفلته عن
الموت وما بعده من الأحوال وإنتهاكه في اللذات العاجلة لغفلة
المنتهية بالدورات ليخضع له في كل مسدود وسطه فيجلب
وقاسم ذلك الجبر فكل عظيم متوجها إليه منتظر سقوطه في فخ
فاه لا انتقام وفيه على ذلك المنهج جردان أسير وأسود لا يرى

مناصح

في الزمر

يقضان ذلك لاجل شيئا فشيئا ولا يقضان عن فرضه اما
من الانات وذلك الشخص مع انه مروي في الشيعين وبنينا
انقراض الجبل انما قد قبل على قليل على قليل جدار
ذلك البئر واستخرج بترابه واجتمع عليه زناير كثيرة وهذا
يلطم من مكنة ملئها باصابه من حمار تلك الزناير عليه
قد مضى بالاجمعة الى ذلك غير ملتفت الى عاقبة وما تحته فليس
هو الدنيا والجبل هو العرش والشيطان الفاتح فهو الموت والجحيم
الليل والنهار والقارضان للاعارة والعسل المختلط بالزنا
هو لذات الدنيا المعترضة بالكورات والالام والزنايب
هم ابناء الدنيا القراحت عليها ولعمري ان هذا المثل من ان
الاسنان انطبا فاعلى الممثل له مثال الله البهيم والعاقبة
ونفوز بابعد من الفعلة والغواية **هذه** لعل القائل ان
ما تضمنه هذا الحديث من ان الطاعة لاهل المعاصي عبادة لهم
على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان
العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد
ولهذا جعل سبحانه اتباع الرؤى والانقياد الى عبادة للرؤى

الزيت

الزيت من اخذ الصلوة وجعل طاعة الشيطان عبادة للرؤى
الزيت من اخذ الصلوة وجعل طاعة الشيطان عبادة للرؤى
وقد مر في الكلام في الحديث الحادي عشر وقد مر في الحديث الحادي عشر
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر انه قال من اصابني الزناير
فقد عصى فان كان الزناير يودي عن الله ثم قد عصى
وان كان يودي عن الشيطان فقد عصى الشيطان وروى
في اخر باب السلسلة من الكافي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
انه قال من اطاع رجلا في معصية فقد عصى وروى
كتاب العلم من الكافي ايضا في باب التقليد عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ثم ما معنى هذه الآية
العبادة ورهبانهم اربابا من ذواتهم وقوم واحد ما دعواهم
الى عبادة انفسهم ولودعواهم بالمجاوبين لهم ولكن اطاعواهم
حرما وحرما عليهم خلا لا قصد لهم من حيث لا يشعرون وروى
في هذا الباب ايضا بطريق اخر انه سئل عن هذه الآية فوجوب الله
ما اطاعواهم ولا اطاعواهم ولكن اطاعواهم حرما وحرما عليهم

فاجتمعوا واذا كان اتباع الغير والافتقار اليه عبادة له فكن
 الحق عند التحقيق متعين على عبادة اهورا نقوسم الخليل
 الدينية وشهواتهم البهيمية السبعية على كثر انواعها واختلاف
 اجناسها وهي اصناسهم التي هي عليها كنعف والانداد
 لهم لها من دناسها ما ينفذ وهذا هو الشر الخفي والنداء
 سبحانه ان يعصم عنه ويظهر نفوسنا منه وكرهه
 ما قلت لاتبعة العبدية وضى اسر عنها ذلك المفعول
 مطاع امره ومن لا يرد على السجود **تنبيه** ما نفعته
 هذا حديث من كون اهل تلك المذاهب في جبال من حجر وقد علمهم
 الى يوم القيمة صريح في وقوع العذاب في هذه البرزخ اعني ما بين
 الموت والبعث وقد انعقد عليه الاجماع ونظمت به الاضداد
 عليه القرآن العزيز فقال له اكثر اهل الملوك ان وقع الاختلاف
 في قضاياهم والذين يعجبنا هو التصديق الجمل بعذاب واقع بعد
 وقبل الحشر فجاءه واما كيفية ذلك فاجله فلم يكتف بعزتها في حقهم
 واكثرها كما لا ندره مننا فينبغي ترد البحث النقص عن تلك التفاصيل

الوزان

تعرف الموت فما هو لهم من العنق فما يعرف ذلك العذاب ويدفعنا
 كيف كان وعلى الخلق حصل وهو الواجب على الطاعات واجتناب
 المنهيات لئلا يكون حالنا في النجس عن ذلك الاشتغال به من الفكر
 فما يدبره في مخيطة كان يفتخر اخذ السلطان وحده ليقطع في بلد
 به ويجد مع الله فذلك الفكر في الجمل الموهبة الى خلاصة وبقول
 ليله متفكر في انه هل يقطع بالسكين او بالسيف وهل المقاطع في يد
 او غيره هذا ولعلنا نورد بعض الاحاديث الواردة في هذا الباب
 من طرق اهل البيت عليهم السلام في اواخر هذا الكتاب ولنورد
 هنا حديثا واحدا مختصا ورويا عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه
 رة بسنده الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 ان قال ان بين الدنيا والاخرة الف عتبة اهورها وامر بها الموت
 في هذا الحديث كناية واسمها **الوزان** لم لا يخفى ان ما في هذا الحديث
 من ان كان فيهم ولم يكن منهم فذلك العذاب محتمل لهم
 يبين المباحث من اهل المعاصي والاخر ليس لهم وان المقام معهم
 سبيلهم في العذاب ومحترق بفسادهم وان لم يشركهم
 فاما لاهم واقوالهم وتديت اسلهم ليعلمهم قوله ان الذين

جميع قطع الزنوع والنداء
 روطع اليه وشقة بالوزان
 الله

توفهم الملاكلة ظاهرا لمفسهم قالوا انهم كنتم قالوا كنا مستغفرون
في الأرض قالوا الم يكن أرض الله واسعة فلهما جوارها فافا ذلك
ما دهم جهنم وساء صيرار وبارواه الشيخ الجليل محمد بن ابي
في باب محالة اهل الجنة من كتابه كذا في كتابه في الحسن موسى
برجعتا كما ظم عليها السلام انه نهي بعض صحابه عن محالة
رجل من اهل الضلال فقال اي شئ علي صند اذا لم اقل ما يقول
فقال لم امانح فان تنزل به فقرة فتصيحكم جميعا والحدث
طويل فقلنا منه موضع الحاجة ولولم يكن في الأرض غدا العاشر
فابده سوى ذلك الكفر كيف وفيه من الغوايد ما لا يعد ولا يحصى
نسال الله سبحانه ان يعفينا لئلا نلج فيه وكرمه **مسألة ثالثة**
والعشرون وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد
الاسلام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
عبي عن ابراهيم بن محمد اليافعي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
قالوا له اني قال قلت لابي عبد الله ع ما سمعت من ذلك
ومقدار والى من سبيل في تفسير القرآن واحاديث عن النبي ع

ابن ابي

ابن ابي الناس ثم سمعت من بعض صدق ما سمعت منهم ورايت
ابن ابي الناس شيئا كثيرا من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن
نجد اسرهم انهم قتلوا القوم فيها فوفى محمد بن ابي ذلك كلاما طرا في
الناس يكذبون على رسول الله ع متعدين ويخسرون القرآن
بارا منهم قال قيل علي عليه السلام في قد سالت فافهم الجواب ان
فاي يدعي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وانما هو موقوف
وعاما وخاصا ومكرا ونكرا وبها وحفظا ووهما وقد كتب علي
رسول الله ع في عمدة خطبته في ارباب الناس قد كثرت
على الكذابة فمن كذب على محمد بن عبد الله ع فقد كذب
عليه من بعده وانما انتم كذابت من اربعة ليس لهم خاص رجل
منافق يظن ان يمان مستصنع بالاسلام لا يقاتل ولا يخرج ان
يكذب على رسول الله ع متعديا فلو علم الناس انه منافق كذاب
لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد حصل **مسألة**
حوراء وسمع منه فاحذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد
اجرم الله عن المنافقين بما اجرمه ووصفهم بما وصفهم

فمن عز وجل واذ ابراهيم نجيها لاجلهم وان يقولوا سمع
لغيرهم ثم يقولوا بعد فنفقوا الى اخره الضلال والدمار
الى النار والزور والكذب اليه تنك فلو هو الاعمال وحمل
على من به الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك
والنبا الامن عصم احد هذا لحد الاثر بقره وجعل سمع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحفظه على وجهه وهم فيه فلم يتحد
كن بالهوى بله يقول به ويعمل به وبرويه ويقول انا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو علم المسلمون انه ولم يقبلوه ولو علم
انه وهم لرفضه ورجل الك سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا اريد
ثم نهى وهو لا يعلم او سمعه بهى عن شئ ثم امر به وهو لا يعلم
فحفظ منوعه ولم يحفظ الناسخ ولو علم انه منوع لرفضه
ولو علم المسلمون انه سمعوه منه انه منوع لرفضوه واخر ما
لم يكن على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبغوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسهل يحفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع
لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل الناسخ

الف

ومن نفي المنسوخ فان من النبي صلى الله عليه وسلم مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ونسخ
لنعام وحكمه مثابه وقيل كمن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام له
كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل كن يا
اذاك الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيسببه على من لم يفر
ولم يفر ما عن الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم وليس على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسببه عن الشئ فيهم وكان منهم من يباله ولا ينفقه
مخافا كانا ليحفظوا في بعض الاعراب الطائفة فيقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخافا يسمي وتلك ان دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم وخلفه كل
واكل ليلة وخلفه فيخيلني فيها او ربه حيث دار قد علم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يصنع ذلك لاحد من الناس عيسى وولما كان
يا تليق رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه
بعض من اذله اخواني وانام عنى دنا فلو يبقى عنده غيرى
واذا اطاق للخلق معى في منزلى لم يقم عنى فاطمة ولا احدا
من بيتي وكنت اذا سالت اجابني واذا سكت عنه فقلت صايل
ابتداني فارتلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه من القرآن الا افرانها
والله اعلم بما يحيط وعلمى تاييدها وتفسيرها وانما

ومنوها ومحكما ومتشابهها وخامها وعامها ودعاها
 ان يعطيني فمهما وحفظها فاذنيت اية من كتاب الله
 على الملاء على وكتبته منه على عادها ومارت شيئا علم
 من حلال ولا حرام امر ولا نهى او شيء كان او لم يكن ولا كتاب
 ضل لا على احد قبل من طاعة او معصية او علمانية وحفظته
 فلم انش حرمها ولا حداث ثم وضع يده على صدره وداها
 ان علة قلبه على وحكما ونورا فقلت يا بني لربنا انت وامي
 قد دعوت الله بما دعوت لم انش شيئا ولم يفتني شيء
 لم اكتبه اتخوف على الكمال لانيان فيما بعد فقل لا
 اتخوف عليك الذنك ولجل **بطلان اصله** **البيان**
في نه كذب ومحكما ومتشابهها المحكم في اللغة هو المجهول
 المشتق ويطلق في الاصطلاح على ما انفتح لفتح معناه وظهر
 لكل ما دق بالغة مغراه وعلى ما كان محفوظا من الفسخ او
 التخصيص او منها معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا
 عن الخلل وعلى لا يحتمل من التاميل الادجر والحداد وبقايله

نظر القدم مستدرك

بطلان امر

بكل واحد من هذه المعاني المتشابهة وكل منها يجوز
 ان يكون مراد الله بقوله محكما ومتشابهها قد كثر على
 الكذب بالتشديد كسائر الاحاد اما متعلق بها او
 بكثرة على نصيبها اجتمعت ونحوه فلينبوا معقود من
 النوار اي ليزال من هذه النقول تنبوات من لا يثبت
 وهذا كذب محدود من المتواترات منقطع بالاسك
 اي متكلف له ومندلس به غير متصف به في نفس الامر
 لا يثبت ولا يخرج العطف تغييرا على لا يعد بنفسه
 اما بالكذب على رسول الله وقد اخبر الله عن **البيان**
 بالخير والمعاد ان المنافقين كان ظاهرهم طاهرا
 وكلامهم كلوما عزينا مداسا وجبا غفارا لئلا ين
 ولصدقهم لهم فيما ينقلونه عن النبوة من الاحاديث
 ويرشدوا الى ذلك ان سبعا نخطا بديه ثم بقوله واذا
 رايتهم تعجب احبامهم اي لصباحتهم وحسن نظارهم
 فان يقولوا اسمع لقولهم اي تصغى اليه لئلا يفتروا

حرمه و علیہ السلام
فیستبد

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 والحمد لله رب العالمين

فليشته تنفع على اقبال الاير ولم يدركه ما عني الهبة الموصولة
 به ويجعل ان يكون فاعل يشته الاصل الطاري اي التجدة قلعه
 فيخلق فيها اودومعه خيل في ما من الملوقة او من الخلية اي من
 اوه ودومعه حيث داود وانظروا انزل من الماده الدعوات الحسني
 العقل والمعلق على الله عليه والبركان يطلع على الاسرار الصورية
 من الاينار ويتركه اخفى معه في العاروف والكاهن والعلوم
 المكونة التي جعلت عن ان تكون شجرة لكل فرد او اطلع عليها
 الا واحد بعد واحد وعلم في ايلها وتفسيرها التاويل جامع
 الكلام وصرف من معناه الظاهري الى معني اخفى منها واحدة من ال
 يولك ذابح وقد انزل كل اية طهر ويطهنا والمادة انزل على الله
 والملمة عليه على تلك البطن المعنوية وعلى تلك الاسرار
 الكنهية والتفسير لم تكن كلف اللفظ والخواص ما خفى من العسر
 وهو مقلوب المسر يقال اسفرت المرأة من وجهها اذا كشفت
 واسفر الصبي اذا ظهر وفي الاصطلاح علم الخفي فيمن كالمراية
 المتزل الذي يجاز من حيث الدلالة على مراده سبحانه وقوله المتزل
 لا يخرج الاخراج الخفي عن المديون القلبي من طاعة او معصية
 اي ما يوجب طاعة الله او معصيته ان يلا بقل طاعة او معصية اي

۱۷۷۷

حكمة فان لم يكن من المايحى معنى الحكمة ايضا ولا بعد ان يقال حكما
 بكسر اللام وفتح الكاف مع حكمة **مستدرك** لا ريب في انه قد كتب على
 الله صلى الله عليه واله للموصل الى الامراض الفاسدة والمفاسد
 الباطلة من الترتيب الى الموت وترتيب الالء الى البقرة وغيرها
 ذلك ومعنى هذا القول من ذلك ظاهرة البطالة
 وما تضمنه هذا الحديث من قوله صلى الله عليه واله قد كان
 على الكذب وليس على قبحه لان هذا القول اما ان يكون
 قد صدر عنه صلى الله عليه واله لا والمطلوب على الترتيب
 حاصل كما لا يخفى ولو جرد الاحاديث المتأخيرة التي يمكن
 الجمع بينها ليس بعضها تاسخا لبعض قطعا وما ذكره عليه السلام
 من وضع الحديث للتقرب الى الملوك قد وقع كثيرا فقد
 ان عياض بن ابراهيم دخل على المهدي العباسي وكان
 حيا السابقة بالخام فروي عن النبي صلى الله عليه واله
 انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نضل او جناح فامر له
 المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي شهد
 ان قفاة قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه واله وما
 قال رسول الله صلى الله عليه واله لا وجناح ولكن هذا المراد

في قوله صلى الله عليه واله لا وجناح
 في قوله صلى الله عليه واله لا وجناح
 في قوله صلى الله عليه واله لا وجناح
 في قوله صلى الله عليه واله لا وجناح

ان يتقرب

ان يتقرب اليها وامر بفتح اللام فقال انما حلت على ذلك وقد وضع
 الترتيب قد خلعهم الله كثيرا من الاحاديث وكذلك الغلاة والفرج
 ويحكى ان بعضهم كان يقول بعد ما رجع عن ضلوك انظر الى
 هذه الاحاديث عن تأخذها فانك اذا رايتها باقيا
 الحديث وقد صف جماعة من العلماء كالصفا في وغيره كتب
 في بيان الاحاديث الموضوعة وعدا من تلك الاحاديث ليعيد
 من وعظ غير الشقي من شقي في بطن امه الجنة دار الاسخيا
 لامة النساء بسلامة دفن النبات من المكربات اطلوا الناس
 عند حسن الوجوه لاهم الهم الدين ولا وجه الراجح العين
 الموت كفارة لكل مسلم ان التجار هم التجار قال الصفا في كتاب
 الكمال الملقط ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي صلى الله عليه واله
 قال ان الله يقبض الخلق يوم القيمة مائة ويحبى لك يا ابا بكر حاجة
 وانما قال حدثني جبريل ان الله تعالى لما خلق الارواح اخذ
 روح ابي بكر من بين الارواح وامثال ذلك كثير ثم قال الصفا
 وانا انتب انهم قالوا في حق قول النبي صلى الله عليه واله
 قول الحق واولى انفسكم والاولين والآخرين من الموضع
 ما روي ان اول من يعطى كتابا بهيمنة من الخطاب وله شعاع

كشاع الشمس قبل فابن ابوكرو قال ستر الملكة ومنها من ساء
بكر وعرف من سب عمن وهما على الحد الى غير ذلك من
المختلفة ومن الموضوعات زعموا انه دحيا المتفرق الى خمسة
في البصر من فاداعى اربعين خطوة ففرا لله له العلم على ان علم
الادب ان وعلم الادب ان انتهى كلام الصفا في متخبا وقد ظهر في
بعد استاثر من المجره شخص اسمه بابا وتين ادعى ان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم الى ذلك الوقت وصلته
جماعة واخلاق احاديث كثيرة زعم انه سمعها من النبي صلى الله
وله قال صاحب الفاموس سمعنا تلك الاحاديث من اصحاب
اصحابه وقد شرف الذهبى كتابا في تبين كذب ذلك للعين
سماه كسوف من بابا وتين والاحاديث الموضوعه اكثر من ان تحصى
تذكر ما تضمنه هذا الحديث من تعليمه صلى الله عليه وآله
ولاير المؤمن على عيبتهم ما كان وما يكون يكن حمله على الاحكام
الشريعة في المسائل الكاسية والمجتهده ويكون حمله على بعض الحيات
التي اطلع الله تعالى رسول صلى الله عليه وآله فيها فقد نقل اصحاب البيهقي
من الخاص والعلم ان اير المؤمنين عليهم السلام خبر كثير من ذلك
كقولهم عليه السلام استاذة طلحة وذبير في الخروج الى العمرة والله

باب

ما يريد ان العزة ولكن يريد ان البصرة وان الله تعالى سيرد
كيدها ويظهر فيهما وكاخاره من عدم عبود الخلق لله تعالى
وقال كيف يعرفه وقد خبر في رسول الله صلى الله عليه وآله ان
معههم ووزر وكاخاره من قتل نفسه قتل فله عليه السلام
البال وكان لا يتناول فيها الا اريد الهوى ويقول انى الله
نفسا وكاخاره كيل بن زياد بن قتل الحاج له وكاخاره وهو
توجهه واصفين لما ذكره لا عن قتل الحيات عليهم السلام وكاخاره
بذلك له ولما تولى العباس على يد لائل وغير ذلك ما هو
شهور وقد كتب البيهقي في مسطور وقد تظافرت الاخبار بان
البصير صلى الله عليه وآله والراى على اير المؤمنين عليهم السلام في الجفر
الجامعة وان فيها ما كان وما يكون الى يوم القيمة
ونقل الشيخ البجلي عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتاب
الكافي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام احاديث متكررة
فان ذلك الكتابين كانا عند عليهما وانها لا تزال عند
الائمة عليهم السلام سواء في ثوب واحد بعد واحد وقال الخليل بن ابراهيم
فخرج المواقف في بحث تعلق العلم الواحد جلوسه ان الجفر
والجامعة كتابان لعلى كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة

علم الخروف الطرادت التي تحدث في انقراض العالم وكان الائمة
 المعروف من اولاده يعرفونهم ويحكون يومها وفي كتاب قول
 العهد الذي كتبه علي بن موسى الرضا ع في طه عنهما الى المأمون
 انك قد عرفت من حقيقتهما ما لم يعرفه اباؤك فقبلت منك
 عهدك الان الجفر ولجأ معه يلدك على ان لا يتم طمانع المقام
 نصيب من علم الخروف يتيسر فيه الى اهل البيت ورايت
 بالشام نظما اشرف به الرمز الى احوال ملوك مصر ووجعت ان
 شمر من ذبيك الكتابين الى هذا كلام الشريف **الحديث**
الاول والعشرون والسند متصل الى شيخ الطائفة محمد بن الحسن
 الطوسي قال حدثنا محمد بن محمد بن الحسن في شهر رمضان سنة ثمان
 واربعمائة حدثنا محمد بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات
 حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي حدثنا جعفر بن محمد بن خالد
 حدثنا احمد بن سلوة القنوي حدثنا محمد بن الحسين العامري حدثنا
 ابو محمد عن ابي بكر بن عباس عن الفجر العقيلي حدثنا الحسن بن علي
 ابو طالب عليه السلام قال لما حضرت ابي الوفاء اقبل يوقى فقال
 هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب خوفا من الله صلى الله عليه
 وابن عمه صاحبه اول وصيتي في اشهد ان لا اله الا الله

م

محمد بن ابي اسحق اخذاه بعلمه وارقتناه بغير تروا ان الله باع من
 في القصور وسائر الناس من اعلمهم العالم بما في الصدور ثم في
 اوصيك باحسن وكفيل وصيائبا اوصاف به رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم فاذا كان ذلك يا بني فالزم بيتك وابك
 على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلو
 عند وفاتها وان تكون في اهلها عند مجئها والعتق عن الشبهة
 ظالمك في الضم والعقب وحسن الجواب واكرم الضيف
 وجه الطهور واصحاب البلاء وصلة الرحم وجب المأكلين
 وبما التهم والمشايع فان من افضل العبادات وقص الاكل
 هذا كالموت وان زهد فانك بهين موت وغفر له ما كان
 سقم ولو صيكت نجية الله في ترامك وعلميتك انما لك
 من التبع في القول والفعل ولذا عرض شي من امر الاخوة
 قابل وبر فاذا عرض شي من امر الدنيا فانه حتى يقبض منك
 فيروا بك وهو اطن القيمة والجمل المظنون به الوافان
 قرين السوء بعز جليبه وكان قد يابني حاملا ومن المتناز
 في جلدك بالمعروف امر او من المتكبر نهايا وراخ الاحيان
 قاله واحب الصالح ودار الفاسق من ذبيك وانقضت
 امره ان

م

من الجواركف الاذى عنه فقط بل لئلا ياتى منه ايضا ومن
 جملته من الجوارك ابتداءه بالسلام ومعاذته في المرض وقهرته
 في الحسبة وتنهيته في الفرج والصفوة من لانه وعلم التطلع
 الرضا والرضا وتلك مضائقه فيما يحتاج اليه من دفع جند وعلم
 على جملته وتليط من اية الى اية وما شابه ذلك واكرام
 الضيف عن التوق الى الله عليه السلام كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فليكرم ضيفه المغير ذلك من الاحاديث ومن جملة اكرامه
 تحييل الطعام وطلافة الوجه والنباشة وحسن الحديث معه
 حاله في كل كلمة ومشايعة الخياط الدار وما شابه ذلك وقد مر
 من جملة اكرام الضيف تقديم الفاكهة اليه قبل الطعام لانه
 وفق للطيب وابتعد عن الضرب كاقدمها سحابة في قوله عز وجل
 وفاكهة مما يتمشون ولحم طير مما يسترون ووجه الهجوم الى الذي
 وقع في ثوب ومشفقة وحب الماكين ومجالستهم دون الماكين
 اجتناب المقترة في المرقوم ركوب فراس جماعة من الماكين
 وقد اخرجوا كثيرا بايسة وهم باكلونها فلم عليهم قالوا له يا ابن
 رسول الله الى الخديجة فبقيت عليه وجلس معهم على الارض
 وشاركهم في الاكل حتى فرغوا ثم قام ودعى انه عليه السلام

ح

من الجوارك لان لا يكون مثله وياك والجوارك في المرقوم
 وضع الجارية ومكانة من لا عقل له ولا علم واقتضى يا بني
 في معيتك واقتضى في عبادتك وعليك فيها بالامر باليام
 الذي تطيعه والزم الصمت حتى وقدم نفسك تقم وتعلم الخير
 تعلم وان الله ذكر على كل حال فارجع من اهلك الصغار
 ووفر منهم الكبير ولا تأكلن طعاما حق تصدق قبل اكله
 وعليك بالصوم فانه زكوة البدن وجبة لاهله وجاهد
 نفسك واحذر جليلك واجتنب عدوك وعلى الجاني
 الذكر واكثر من الدعاء فان لمالك يا بني نصحا وهذا
 فراق بيني وبينك **سان ما على يحتاج الى البيان**
في هذا الحديث وان تصناه غيرته الخيرة بالخيار الجاه
 المضمومة والباء الموحدة الساكنة في العلم فلهذا الجليل
 كما لو كره لما قبلها فاذا كان ذلك الاشارة الى حلول اجله
 وكان ثامة عند محله اكرم الى عند اجلها وهو حلول المثل
 في النفيين والانعام وحول الزكوة عندنا احد عشر شهرا
 وحسن الجوارك عن التوق الى الله عليه السلام الى حين بل في
 ما الجار حق فلفت ان يسيق تهر والاحاديث في ذلك كثيرة وليس

جماعة من المجنوحين وهم بالكلية وكان عليهم ما أقفال
 علم إلى الغدا فقال في صايم وخشيان يكون قد حصل لهم
 بذلك قلب فقال لهم توفى الليلة جميعا لا فطر معكم فالتوا
 عند المساء على كل وجه على جوان واجلسوا لظلمتهم وبنهارها
 ذلك والامام زين العابدين على المنبر في ليلة وقدر الليل
 في الحديث اذا سمعت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا أصبحت فلا
 تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك وحيث
 لتقل فانك لا تدري ما أسفك غدا واما الموصي من علي عليه السلام
 انما اخاف عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل ما اتبع الهوى
 فانه يضل عن الحق والمباطل وما طوّل الامل فانه ينسى الآخرة
 وروى عن اسامة بن زيد بن ثابت اشترى وليدة بماردين
 المشرك فبلغ النوص على الله عليه السلام فقال لا تجوز مراعاة
 المشتري الى شهر ان اسامة لطول الامل الحديث ويبطئ
 الامل هو ج الدنيا فاما الانسان اذا اشترى بها او بلذاتها
 تقل عليه مخارقتها واجب دوما فلا يتفكر في الموت الذي
 هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا كرم الفكر فيما يربطه
 ويطلبه فلا يزال تفني نفسه البقاء في الدنيا ويقعد حصول

ما خلع

ما يحتاج اليه من اهل اعمال وادوات واسباب ويصير فكره
 مستقفا في ذلك فلا يخطر الموت بخاطر ولان خطر اليه الموت في
 لا يقابل على الاعمال الاخر وفي اخر ذلك من يوم الى يوم ومن
 المشهور من سنة الي سنة وقال الى ان اكمل ما في دنياي
 الشاب فاذا اكمل قال اليك اصبر شيئا فاذا اشاع قال اليك
 انتم عارة هذه الدار ولا تبيع ولديك فلان في اول ان اصبر
 من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة نحو اربع شهر سنة بعد
 وكما فرغ من شغل اخر شغل بال شغل الحق حتى يحيط به الموت
 وهو غافل عن غير مقتدر لم يستغرق القلب في امور الدنيا
 فتطول في الآخرة حيرة وكثر ناله ذلك وهو الخزان
 المبين لغو ذنابه من فاته هين موت فغير يقوى
 اي تلك مهووت الموت وما لم يقدرك في هذه الدنيا
 مدة قليلة ثم عنق بيفك رهنة يعرف في المر وفقره
 بالغير والاضاد للجهنم اي هدف بله وطرح سقم اي طرح
 له دليل عنك وهو تمكن منك غاية التمكن اذا الانسان
 لتزكيز من المواد النفاذة المشفرة على الخلخل في غاية
 الاستعداد للاضرار في الامتقار والعقم بفتحين وبهم

ولما كان الخوف كالخوف والحزن والحزن ولو حيك نخبة الله قال الحق
 الطوسي طاب ثراه في بعض مؤلفاته ما حاصله ان الخوف في الحقيقة
 وان كان في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخوفه
 في عرفه باباين لفلوب فراقه وان الخوف نائم النفس والعقل
 المتوقع بسبيله تحاب المنيات والتقصير في الطاعات
 وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت رايته متفوقا جيل والارباب
 العليا لا يحصل الا للقليل والحقيقة حادثة يحصل عند الخوف
 بعظمة الخوف وهيبته وخوف الخوف عن هذه الحالة لا يحصل
 الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذوق لذو القربى وذلك قال
 سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فالحقيقة خوف خاص
 وقد يطلقون عليها الخوف ايضا اشرك كلامه والمراد بالحقيقة
 في العلية ان تظهر آثارها في الافعال والصفات من كبر الكبر
 ودوام الخوف وملزمة الطاعات وقمع الشهوات حتى
 جميعها مكرها والديار كما يصير العمل مكرها عندهم عز وجل
 سافا لا هتلا واذ اخترت جميع الشهوات بنا الخوف فلهي
 القلب النزيل والخلق والانساء انما انما الخوف في الكبر
 والخدوصا كل هذه النظر في خطر العاقبة فلا يتقرب لغيره

الخوف

سز زك

ولا يصير

ولا يصير شغل الا للمقرب والمحاسب والمجاهد والآخر يتبع
 الانفس والافاق ومواجهة النفس في الخطوات والمظلات
 واما الخوف الذي لا يترب عليه شيء من هذه الآثار فلا يتبع
 يطلق عليه اسم الخوف وانه هو حديث نفس ولهذا قال بعض
 المارفين اذ قيل لك هل تحاف الله فاستك عن الجواب
 اقلت لا كبرت واقلت نعم كنت والله انك على شيء في القول
 والفعال الى الاسراع والمبادعة اليهم من دون تأمل وتدبر
 واذ امرت بشيء من الدين فأتته لها السكوت وتحملت من
 ما يب الخوف والاصبال في ذات فيه وموطن الشهوة هي
 بالتحريك يعرجليه اي يحثه ويوقعه في ما هو فيه وكرهته
 بانواع ملائمة في النظر المصراي تكن ملكا الصالحه
 الله غير ملائمة في غير حتى الخوف بالثواب والخلوص
 العقاب كما قال المومنان فليكثر ولله ما عندك خوفا
 من نارك ولا طمعا في جناتك ولكن وجبت اهل العبادة
 فعبادتك وهذه مرتبة عالية لا يصل اليها الا القليل والنا
 حملنا الكلام عليها لان بقية الملائكة انهم من ان يوصي بها
 وتسمع في الاخلاص كلاما في الحديث السابق والمثلين

ان الله تعالى ومن لم يتار جودا اي زاجرا من الخشيقك وقد
 وراخ الاخرات في الله راخ بالغا المجهه عن المراتب وهي المشقة
 وناله بالمالك اي ليكن اعمالك مبنية لاعماله والمراية المبنية
 ودع المال اى الجادله ومجادلة من لا عقل له الى الخوض فيه في
 الكلام واقتدي باني في حديثك الاقصاد هو المتوسط بين
 التدبير والتفكير والمراد من الاقصاد في العبادة الايات
 منها بما لا يلقى البدن منه شقة شديده فلا يتشقر الطبع بها
 وهو الشيخ الخليل محمد بن يعقوب عن الامام ابي عبد الله جعفر
 محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 الموفين على كلمتي يا علي ان هذا الدين بين يميني فاقبل فيه برحق لا تتفرق
 الى نفسك عبادة ربك ان الميت يعق المظفر في المسير لا ظهر النجا
 ولا ارضا قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هربا واخذ حبل
 من يتخوف ان يموت غدا وانهم الصنف تعلم اي سلم من اقات
 اللسان والمعاني المناسية مشروعي متكررة جدا فانما من سوا
 ومعلوم فضائق مخلوق ومعلوم وهو موم الاوتيا وله
 اللسان وتبعه لم يبق الا نيات وهذه الخاصة لا توجد في
 بقية اعضاء الاذان فان العين لا تصل الى غير الالوان فان

الاصوات

الاصوات والاذن لا تصل الى غير الاصوات واليد لا تصل الى غير
 الاصابع وما اللسان فيدله واسع جدا ولم يكل من الخشيقك
 مجال عرض ومن معاذين جيل الز قال قلت يا رسول الله اني
 يا تقول فقال كلك امك وهل بيك لاس في النار على
 معاذهم الا حصايل المتهم ومنه ان قال من كان يوم
 باقه واليوم الاخر فيقول خيرا وليك والحاديت في ذلك
 كثيرة فان حجة اي وقاية من النار في لم لك يا بني فيها
 اى لم منعك لا توفى الاصل يعق النقصير لكنه كثيرا يعق
 معنى المنع فيستعدي المفعول من كافيها غير ولنا في هذا
 المقام كلام على بعض الاعلام او ذناه في شجرة على المناسية
 للظان من اراده فليقف عليه وهذا فراق يفرق بينك
 بجوانك يقرا باضافة المصدر الى الظرف على الاتع ويجوز ان
 يقرا فراق بالتشويظ والظرف نعتة وقد قرأ بالوجهين قوله
 تعالى قال هذا فراق يفرق بينك **فقال قال لا اله الا الله**
 ما تضمنه صدر الحديث من قوله عليه السلام وليك على طينتك
 لا تسقيهم بظاههم على فعل لامية الفاعلين بالعصمة
 فقد مر مثله كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام

كما روى الامام علي عليه السلام يقول في سجدة التكاثر
رخصيتك بساقي ولو شئت وغزلك لاصمتني وعصيتك
بمجر ولو شئت وغزلك لا كمتني وعصيتك بمعج ولو شئت
وغزلك لاصمتني واخر الدعاء في الحقيقة الكاملة المنقولة
الى الامام زين العابدين عليه السلام اشيا كثيرة من هذا القليل
بل روى النجاشي في الله عليه السلام ما يشهد بذلك ايضا في
التي للجليل محمد يعقوب في باب الاستغفار من كلنا في الكافي
والامام ابو عبد الله جعفر عليه السلام في كتابه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان تنوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين
مرة وروي العلامة في محاسنهم ان رسول الله قال في الاستغفار
وايق اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وامثلة ذلك من
طرق الخاصة والعامة كثيرة واحسن ما تفهم به هذه
الشبهة ما افاده الفاضل الجليل بها الدين علي عيني
الاربط قدس الله روحه وكنا كجف لفة قال رحمه الله ان الاشيا
والايات عليه السلام نحو اوقاتهم مستغفرة بذكر الله تعالى فقلوبهم
مشغولة بغيره وخواتمهم مشغولة بالملأ الاعلى وهم ابرار في
الراقية كما قال علي عليه السلام عبد الله كانك تراه فان لم تراه فانه

يراك فهم ابدأ متوجهون اليه ويقولون بقلوبهم عليه فيقولوا
من تلك الرتبة العالية والمترة الرفيعة الى الاستغفار بالمال
والشرب والنفع بالمال والغير من المباحات عند الدنيا
وامتدود خطيئة فاستغفر ما من الاثر ان بعض عبيد
انبا الدنيا لوقد ياكل ويشرب ويتك وهو يعلم ان ربهم من
سيده ومع كان لموا عند الناس ومقتضاها في عليه
من خدمة سيده وما ذك فاذنك بيد السادات والملك
الاملاك والى هذا انما عليه يقول ان ليرى على قلبي
والى الاستغفار بها سبعين مرة وقوله حسنة الابرار
سيات المقربين هذا مختص كلامه حصة الله اكبر لم يرد
افتقار الفاضل الفاضل البياوي في شرح المصاحح عند
شرح قوله صلى الله عليه وآله والنزيلان على قلبي والى الاستغفار
في اليوم ما ترمي قال العين لفة في الغيم وفان على كذا
عظم عليه قال ابو عبيد في معنى الحديث ان تغشى قلبها
يلبسه وقد بلغنا في الاصول ان رسول الله صلى الله عليه وآله
للسا على قلب من تروى هذا فقال من قلب النبي صلى الله عليه وآله
فقال لو كان غير قلب النبي صلى الله عليه وآله لم كنت افسر له فقال

الفاضل لله در الاصغر فاشهاج شمع الادب واجلاله القلب
 الذي جعله الله موقع وجهه ومنزل تنزله وبعد فانه مشرب
 سدر من اهل اللسان مولده وفتح لاهل السلوك سالكه وحق
 من يعرب او يعبر عنه شايخ الصوفية الذين يابسون في الله
 وقضت الذكوة منهم وادهم ونحوه بالتواضع في حقهم
 تذهب ونقول لما كان قلب النبي صلى الله عليه واله وسلم الفلق
 صفا وكثرها ضياء ولزقها فانا وكما صلى الله عليه واله وسلم
 مع ذلك ليشيع الملة وناسيل السنة ميتا فيهم لم يكن له
 من التزول الى الخصر والانتفات المحفوظ النفس مع ما
 كان محتضرا من احكام البشرية فكان اذا تعاطى شيئا من ذلك
 اسرعت كدورة ما الى القلب ليحال تحت وطون رايته فان
 التواكل كان ارتقا صوفي كان وروى المكذبات عليه اي
 اهله وكان صلى الله عليه واله وسلم اذا احس بشيء من ذلك عكس
 على النفس فبما استغفره اشهدى كلامه محض الخلق العارفين
 كالذي يربى عبد الرزاق الكاشي رحمه الله في هذا المقام كلام
 جدا متعني فذكره خوف التطويل والله الهادي الى سواء
 السبيل **الربيع الثاني والعشرون** وبالبدن المتصل الى الخلق

الصدق

الصدوق محمد بن ابي جعفر محمد بن الحسن الكوفي رحمه الله
 على بن الله محمد بن عبد الله الخيزراني رحمه الله عليه السلام
 ابو عبد الله جعفر محمد بن الصادق عليه السلام رحمه الله عليه
 عيسى بن ابي المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 عيسى بن يحيى والظاهر مخافة الله كيف لا يخشى الله في الذنوب
 مخافة النار وليس في هذا الخزي ما يحتاج الى البيان والحق
 او الجلاق الخي على اجتناب الذنوب ولباب المشاكل **الربيع الثالث**
الربيع والعشرون وبالبدن المتصل الى الخلق للجليل محمد بن
 يعقوب الكليني رحمه الله عن اصحابه ابي بصير محمد بن خنيس
 عن عيسى بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن
 قيس بن ابي المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 ان الله حرم الجنة على كل فاحش يذوق قليل الحياء الا ليا ليا
 قال ولا ما قيل لرفائك ان فحشته لم تجتد الا لغيره او شريك
 شيطان قيل يا رسول الله وفي الناس من ترك شيطان فقال
 اما انظر قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد
باب ما يحتاج الى البيان في هذا الحديث ان الله حرم
 الجنة لعلمه صلى الله عليه واله وسلم والارادة انها حرمه عليهم فانما يطول

لا حومة تحتها موبدا او المراجعة خاصة معلة لغير الخاش ولا
 فظاهر شكل فار العصابة من هذه الامة ما لهم الى الجنة وان
 طال كفهم في التاريدى بالياء الخنايبه الموحدة المصنوعة والنا
المحبة الكسوة والياء المشددة من البناء بالفتح والمد بفتح
 قليل الحيا اما ان يراد برعنا الظاهري او يراد برعهم الحيا
 كايضا فلان قليل الحيا اي عديمه لم تجده الا في حيل ان يكون
 بضم اللام واسكان العين المحبة وفتح الياء المشددة من حيا
 ملقى والمظاهر المراء به المخلوق من الزنا ويحمل ان يكون ^{العين} تا
 المهمل المصنوعة او الساكنة والنون اي من دابر ان العين الساكنة
 او يبعثوه قال في كتاب ادب الكتاب فعله بضم الفاء واسكان
 العين من صفات المفعول ويصح العين من صفات الفاعل
 يقال جعل همزة للذي يهرب به وهمزة لمن يهرب بالناس وقد
 لعنة ولعنته انتهى كلامه او نزلت سبطان المصد بفتح السين
 المفعول واسم الفاعل اي شاركا فيهم مع الشيطان او شاركا
 فيه الشيطان **ينصرف** قال المفسرون في قوله تعالى وشاركهم
 في الاموال والاولاد ان شاركا الشيطان لهم في الاموال لهم
 على تحصيلها وجمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز وبمنهم

٩٩
 على الزوج وانفاقها عنك الاعتدال اما بالاشاف والتبشير
 او الخجل والتسكير فلما نال ذلك واما الثاني فكلامهم في الاولاد
 فحتمهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمه من الزنا ونحوه اي
 حلالهم على تبشيرهم اياهم بعباد العزى وعبد اللوات او بتبشير
 الاولاد بالجل على ادمان الزانية والافعال القبيحة هذا كلام
 المفسرين وقد وقع الخلل في قوله الاسلام ابو جهم فثبت
 الحسن الطوسي قد مر انه قد وجد حديثا يتضمن معنى اخر لما كان
 في الاولاد دوى في باب الاحارة للكتاب من تعذيب الاحكام
 عن ابو بصير عن ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 قال اذا تزوج احدكم كيف يصنع قال قلت لمرادى جعلت
 فذلك قال فاذا هم بذلك فليصل ركعتين ويقرأ الله ويقول
 اللهم اني اريد ان اترقي فاقدر لي من النساء امهنا فرحنا
 واحفظهم لي في نفوسها وفعالي وان سهرت نقا واملهم
 ببركة واقد بعثها ولدا طيبا يعقله خلفا صالحا في جن
 وبعدهم فاذا دخلت عليه فليضع يده على اميتها ويقول
 اللهم على كتابك ترضي عنها وفي امانتك اخذتها وكلما
 استحللت فرجها فارقتني في رجمها شيئا فاجعله مسلما سوا

ولا يقبله شئ من شيطان قلت وكيف يكون شئ من شيطان فقال
لمن الرجل اذا ذوق من الملة وجلس مجلسه حضر الشيطان
فان هو ذكر اسم الله تعالى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم
الشيطان ذكره فكان العمل بينهما جميعا والنفقة واحد
قلت غيبي شئ يعرف هذا قال نجيبا ومقصدا وهذا الحق
يعضد ما قاله المتكلمون من ان الشياطين اجام شفاقة
تفقد على الولوج في بواطن الخيالات ويملكها التمثل باي
شكل شئت وبه يضعف ما قاله بعض الفلاسفة من انها القوى
الارضية المتغيرة للعناصر والمقهور المناطقة النورية التي
فارقت ابدانها وحصل لها نوع تعلق والفة بالقول النورية
المتعلقة بالابدان فتملها وتعينها على الشر والفساد
الحديث التاسع والعشرون وبالسند الموصول الى الشيخ الخليل
امين الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن
عمر بن ابي عمير عن حماد بن الحارث عن الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام قال ان بريزة كانت تفتد نبيج لها وهي
ملوك فاستزتها ماينة فاعتقها فخرها رسول الله صلى الله
وقال ارشانت ان تفرغ نبيجها وارشانت فارقت

كان

وكا رسولها الذين باعوها اشتروا على ماينة ان تصم ولاها فقال
رسول الله صلى الله عليه واله الاول من اعتق وتصدق على بريزة
فاهدته الى رسول الله صلى الله عليه واله فطقت عاينة فقالت ان
رسول الله صلى الله عليه واله لا ياكل اللحم الصدقة فما رسول الله
واللحم مطلق فقال ما شان هذا اللحم لا يطبخ فقالت يا رسول الله
تصدق بريزة ولنت لاننا كل الصدقة فقال صلى الله عليه واله
هو لها صدقة ولنا هدية بريزة امر بطبخه فما فيها ثلث البرية
سائر العلم يحتاج الى بيان في هذا الحديث ان بريزة
كانت عند نبيج لها بريزة مصفرة باليابا الموجه واليا المشاة
من تحت التوسطة بين الرابين المملكين واخرها هاويرو
بريزة نبيج البيا واسم نبيجها مقيت باليمن للصورة والعيان
المجهدة ثم البيا المشاة من تحت وانما المشاة وقد اختلف
فانه هل كان حرا ام عبدا ومن ثم اختلف الفقهاء في تحريم
الامة اذا اعتقت تحت حرا من شاء ان تفرق القواي
نكت ويجوز ان يكون قول فزرت بالمكان بالكر او بالفتح وفزرت
اقر بالعكس ان لهم ولاها الولاء نبيج الولاء وهو في الاصل
نبيج التدوير يطلو في الشئ على علاقر بين الشخصين توجب

الاذن سوى عاقبة النسب والرفعية والمردية هذه العاقبة
 المترتبة على العتق الموجبة للادب لا ياكل لحم الصدقة وهو على
 للغيرية عاقله العترة غير هدية فيدخل فيها الزكاة والمنفعة
 والكفاية ولما لها وحقها بعض الفقهاء بالعطية المتبع بها
 من غير ضابط للقرينة فجا فيها ذلك من السنن هذا امر حكيم
 الصادق عليه السلام في رد سبب بيرة ثلثة احكام من البين
 النبوة الاولى تحيى الامة المعتقة تحت حر او عبد على المالك
 يرفع الكاح وابقائه الثاني بثبوت الولاة للفقودون
 البائع المسترط له جحاش ار الصدقة المحرم على بغير هاشم
 اذا دفعت الى شخص فاهلها اليهم لم تخرج به عليهم
ينصرف ما انضمه هذا الحديث من ثبوت الحيا والامنة
 المعتقة ما لا خلاف فيه مع بغير الزوج اما مع حرية فالتن
 علما اننا على ثبوتها ايضا لان زوج بيرة كان حر كما في
 بعض الروايات وفيه قال ابو حنيفة والحنفية ابو الصباح
 الكاظم عن الصادق عليه السلام امره اعتقت فامرها بيدها
 ارشانت اقامت وارشانت فارقته وهو يومها شاملة
 محل النزاع والافق على ثقله وعليه التنازع ومالك وحمل

الاقل

لما دعى

لما دعى عن ابن عباس ان زوج بيرة كان عبد اسود وكان في النظر
 يطوف خلفها في تلك المدينة يسكن في موضع تبيع على الحية ثم
 ما تمنه الحديث من ان عاتبة اعتقها ظاهرة اعتاق كل واحد
 ظاهر صحته والصحيح فالامه المبعضة لاجار لها وان تركت لها
 اقتضانا فيما خالف اصل على الفرد الظاهر من النص واعلم ان
 الاستفادة من الاخبار ان عقوبة بيرة وقع بعد الدخول بها فكت
 روى كنعان استمع برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها
 صلى الله عليه واله واوصيها فانه ابو ولدك فقالت يا رسول الله
 فامر في امرك فقال لا انا انا شافع فقالت لاجابة لي في غيري
 علما اننا روى عنه انهم اثبتوا الحيا للامة سوار ومع عتقها
 قبل الدخول او بعد علو بجوم العويجة الباقية فان وقع قبل الدخول
 ونفخت سقط المهر وان وقع بعد لم يقط وكان للبيط عليه
ثم ييب استثنى الفقهاء من تحيى الامة المعتقة صوتة
 واحدة هي ما اذا سوي مهرها ثلث مال مولاه وقيمتها
 ثلثا اخر وخلف ما لا يقد قيمتها بعد وصيته بعتقها او في
 العتق قبل الدخول فار اختيارها الفسخ يوجب سقوط المهر
 فلا ينفذ العتق في جميعه الزنا دتر على الثلث فيبطل خيارها

قبل الدخول

جانب اللفظ كاقال تعالى وكلمهم الله يوم القيمة فداق اللفظ
في الدلالة بلطف سوا كانت دلالة الموصلة الى المطلوب ام لا
على ما يوصل اليه ومن الاول قوله تعالى والله لا يهدي القوم
الظالمين وقوله تعالى وما الذين جا هدى افيما نهى عنهم
سبلنا وقوله تعالى والذين قتلوا في سبيل الله فلن يقبل
اعمالهم سيدهم ويصلح باهم ومن الثاني قوله تعالى وما
نؤوه فهديناهم فاستحقوا العلي على الهدى وقوله تعالى انا
هديناك السبيل اما شاكر او اما كفور وقوله تعالى وهذا
النجدين اى طريق الخير والشر وان المراد انهما لاه الاية
سورة في معرف الامتثال ولا يمين بالايصال الى طريق النش
وبهذا يظهر ضعف التفسير بان الهداية ان تعدت الى
المفعول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلق
وان تعدت باللام الى كانت بمعنى الدلالة على ما يقول
وكلم عال الامن اغتيت يقال عال يهيل عملة وعميولا
اذ اقم في هدمك سبيل رثلك المراد بالهداية هنا الدلالة
الموصلة فان الدلالة على ما يوصل حاصل من دون سؤال
وهذا اية الله سبحانه للعباد على خمسة انواع كاقال بعض الاعلام

الاول

الاول الفاخرة القوى التي يتكبر بها من الاهناء والمصالح
كالقوة العقلية والاشاء الظاهرة والمخاس الباطنة والثاني في نصب
الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد
والثالث هدايتهم بالرسول والرسول والكتب والبرهان
يكشف على قلوبهم السراير ويهديهم الاشياء كما هي بالامانة الصا
او الالهام او الوحي والخامس ان يحوي عنهم ظلمات ابدانهم
ليطعنهم جلايب نواستهم ويشهدهم الفطيات الاحق
فتنزل عند ذلك جبال نانيتهم فيخرون عزى او يصير
ها مشول ويستهلك في نظرهم الاغيار وتقترب الحجب
والاستار وينادون لمن الملك اليوم فله الواحد القهار
ثم كان هلاكه في عجزه ومضاه من نفعه لا ريب ان على
اعمال الصالحة مرسى ايام وقيام الليالي واما ان ذلك
يحصل لنفسه انتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله
لرؤفة منه تعالى عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها
مشفقا من زوالها طالبا من الله الاريد منها لم يكن له
الاحتياج عجا وان كان من حيث كونها صفته وقا به به
ومضا قد البه فاستغفها وركن الهوا يرى نفسه خارجا

من حد التقصير بها وصادقنا بين على الله سبحانه بسببها ذلك
هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن
النبي صلى الله عليه واله ان قال لو لم تذنبوا لخلقناك عليكم ما هو
الكبر من ذلك العجب وعن امير المؤمنين عليه السلام في سنة ثمان
خير من حسنة نبيك الا فلا يمكن العالمون على العمل
ولا حيث اى لا يمتدك في دخول الجنة على محض تلك
وان التوبها حسنة فامة الاركان فان العتبات المغيرة
كثيرة جدا وقيل يخلق عملها كاتفتنه الخبر الذي رواه الشيخ
العارف جال الدين احدين فهدى في كتابه علة الداعي عن
معاد بن جبل من رسول الله صلى الله عليه واله ان قال ان
الله سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل ماء
سلكا قد جعلها ببطنته وجعل على كل باب من ابواب
السموات ملكا بوابا فكتب للحفظة على العبد من حين
يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعلمه وارثوك
الشمس حتى اذا بلغ معاد الدنيا فتر كبر وتكبر فيقول قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه ان املك العيب في انما
لا ادع عمله يوافي الى غيري لم يبد لك ربى قال ثم تجرى

الحفظة

الحفظة من العبد وهو يعمل صالحا في تركه وتكبر حتى يلقى الله الثانية
يقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
الطاهر هذا عرض الدنيا انما صاحب الدنيا لا ادع عمله يوافي الى غيري قال
ثم تصعد الحفظة بعمل العبد منها بصدقة وصلون فيجب الحفظة
وتجاويز الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه وطهر انما صاحب الكبر انما عمل وتكبر على الناس في محاسنهم ان
بين ان لا ادع عمله يوافي الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
يزهر كالكواكب الذي في السماء دهرى بالتسج والصوم والحج فتر كبر
السماء الرابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
وبطنه انما سلك الهوى ان كان يحجب عنه وان عمل وادخل نفسه العجب
امر من ذلك لا ادع عمله يوافي الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل
العبد كاهن من المرفوعة الى عالمها فتر كبر الى الملك السماء الخامسة باجتماع
والصدق معا بين الصلوة والذكر والعمل والصدقة والشمس فيقول الملك
قفوا انما ملك الحسد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحمل على ثقته
انه كان يحسد من يعلم او يعمل الله بطاعته واذا راي احد فضلا

في العمل والعبادة حسن ووقع فيه فيحمله على ما يقفه ويضعه عليه قال
وتصعد الحفظة بعمل العبد فيجاء وتر السماء السادسة فيقول الملك
هؤلاء انا صاحب رحمة اضر بواحد العمل وجد صاحب واجلوا عيني
ان صاحب لا يرجع شيئا اذا اصاب عيبي من عباده الله ذنبا للاعتراف
فقرأ الدنيا شئت به امرت ان لا اصح عمله بما وزف قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد بفضله واجتهاد وروح وولد صوت كالزئيد و
ضوء كضوء البرق وسعة ثلاثة آلاف ملك فترجم الى ملك السماء
السابعة فيقول الملك هؤلاء اضر بواحد العمل وجه صاحب انا ملك
الحجاب احجب كل عمل ليس به انه اراد رفعة عند القواد وكراي
الجهال وصي في الدنيا امرت ان لا اصح عمله بما وزف الى غير
ما لم تكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من هجاء به
من صلوة وتكون وصيام وجمع وعمره وخلق حسن وصمت وذكر كثير
تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة يجاء بهم فيطون
الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمله وعباده
فيقول انتم حفظة عمل عبي وان ارقب على ما في نفسه انتم لم يرد
الرحمن

سدا

115
هذا العمل عليه لعنني فيقول الملائكة عليه لعنك ولعننا الخ
وهو طويل اخذ نامته موضع الحاجة وهو يترك على ان العمل
الخالص من الشوائب اقل قليل نال الله العصمة والتوفيق ولا يابن
الذين من مغفرت لذنوبهم وان كثرت قال سبحانه ان ترك
لذ ومغفرت للذين ارسلناهم وقال سبحانه قل يا عبادي الذين اسروا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله يغفر في الله
تعالى يوم القيمة مغفرت ما خبرت قط على قلب احد حتى ان ابليس
يخطا ولها رجاء ان تصيبه وروى في كتابه عنه صلى الله عليه وآله
انه قال لولا انكم تدنبون وتستغفرون الله لحاقى الله خلقا حتى
يدنبون ثم يغفر الله فيغفر لهم ونقل الفراء في الاحياء عن الامام
ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه كان يقول لا صحابة اثم اهل
العراف تقولون ارجي الي في كتاب الله عز وجل قوله تعالى في اعيان
الذين اسروا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يغفر اهل البيت
فيقول ارجي الي في كتاب الله تعالى قوله سبحانه ولست بعطيك تترك

تفرق ارباع العلم ان النبى صلى الله عليه وآله لا يرضى وواحد من امتد في المشاد
 والا حاد في الواحدة في عدة صفاته سبحانه وجزيل رحمة ووجود
 مغفرة كثيرة جدا ولكن لا بد من رجوها ويتوهم من العمل الخالص
 المعد لخصوها لذلك لانها في المعاصي المنقوت لهذا الاستعداد
 كن الحق البذر في الارض ساقا لها الماء في وقته ونقاها من الشوك
 والاحجار وبذل جهد في قلع التباينات الخبيثة المفسدة للزرع ثم
 جلس في نظر كريم الله ولطفه سبحانه مؤملا ان يحصل له وقت الحصاد
 مائة فيز ثلا في هذا هو الرجاء المربوع وانما من تغافل عن الزراعة
 واختار الراحة طول السنة وصرف وقته في اللهو واللعب شتم
 جلس منتظرا ان ينبت الله زرعاً من دونه في كنفه وكان طامعا
 ان يحصل له كالحصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره في التمسح
 الكد والتعب في هذا الحق وغفر له رجاء فالدينا من رعة الاخرة و
 القلب لا يفرق الايمان البذر والطاعات هي الماء الذي يسقى به
 الاخر ونظير القلب من المعاصي والاحلاق للهيمة بمنزلة شقية
 الاخر من الشوك والاحجار والتباينات الخبيثة ويوم القيمة هو

الحصاد فاحذر ان يغتر بشايفطان ويتطلك عن العمل ويقتعلك
 بحسن الرجاء والامل انظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهدهم في
 الطاعات وصرفهم العرق في العبادات ليللا ونهارا انما كانوا يرجون
 صفاته ورحمته بل والله انهم كانوا العلم بعبادة رحمة الله وارجوها
 منك ومن كل احد ولكن غفلوا ان رجاء الرحمة من دون العمل غير محقق
 وسعدت تحت نفقوا في العبادات عمارهم وقصر على الطاعات الملام و
 فادهم **الحديث الثاني في الخشوع** وباتتدا المنصل الى الشيخ الجليل الشيخ
 القافه محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن القمان
 عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن الشيخ الاحول ثقة الاسلام محمد بن يعقوب
 الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن
 ابن جابر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبين لولده والذرية ولا للمملوك
 مع مولاه ولا للمراة مع زوجها ولا تدرى عصية ولا يمين في قطعة
باب ما لا يخرج الا بالدين وهذا الحديث لا يبين اليمن القسم قيل ما يؤخذ
 من اليمن بحسن القوة لان الشخص الذي يتقوى به على فعل ما يحلف

على فعله وترك ما يحلف على تركه وقيل اخذ من اليمين بمعنى التبرك بتركه
 التبرك بتركه وقيل اخذ من اليمين بمعنى الجارحة المخصوصة لانه
 كما في حديث الحالف يقرن ايمانهم بين الحالف لله وهذه الوجوه الثلاثة
 ذكرها الشيخ ابو علي الفخر في تفسير الموسوم بجميع البيان لولده
 شيخه والى سواء كان الولد ذكرا وانثى وسواء كان الولد ذكرا او عبدا
 انما لو كان كافرا لم يقرن ذلك كالم لا يحلف فيه بقرينة علمنا
 واطلاق الحديث يشمله ويمكن اخرجها بما يرفع السبيل ولا للملك
 مع مولا تعدد الولد ما أخذ والظاهر انه الموقوف بعبثه كذلك
 ولا المرأة مع زوجها وهل المنع بها كذلك لم اجد لاحد من علمنا
 فيه نصريحا والمطلقة رجعيًا زوجة وهل يشترط في الزوج البلوغ
 ظاهر اجماعنا في العموم والمنظر فيه محال ولم اظهر الاصحاح في كلام
 ولا نذكر في معصية التذلل لغة الوعد وشرعا التزام بفعل وترك
 نقول لله على متقربا او الماضى منه مفرج العين ويجوز في مضائق
 ضمها وكسرها ولا يمين في قطعة او قطعة الزم كان يحلف ان
 لا يتكلم باه مثلا ويكون ان يكون صلى الله عليه وآله اراد بالقطعة ما شاعرا

قطعة الاخرى في الدين ايضا **ففيه** صلواته على الدين الولد
 والمملوك والمرأة مع الوالد المالك والزوج يمكن ان يراى به نفى
 الصحة فلا تنقذ في الاصل من دون سبق اذ هم فيها ولا تؤخذ الاذن
 المتعقبة وان يراى به نفى الالتزام فيعتقد ويكون لهم الزمان وحكمها
 وهذا هو الذي افقاه اكثر علماء كمالنا كالحقق وغيره وما الى العلامة
 في الفتاوى وقد بينا ذلك في مجموع الايات الثلاثة على وجه الوفاء
 باليمين كقوله تعالى ولا تنقضوا اليمان خرج ما اذا حلها الأب و
 المالك والزوج فيبقى الباقي وفيه ما فيه وذهب بعض المتأخرين
 الى الاول لان نفى الصحة هو اقرب الى زاة الى نفى الحقيقة وهذا
 اظهر لولان الثاني اشهر والخلاف ما هو في غير الحلف على فعل
 واجبا في الشجر اما الحلف على اجها فلا بحث في لزومه وانه
 لا ولاية لاحد على حله ولا يخفى ان النص بالولاية على هؤلاء انا وفي
 في اليمين وليس في نذرهم نص وبعض المتأخرين من علمنا جعل
 نذرهم في ذلك كيمينهم وديلمهم غير واضح لكن رد على الشيخ في تب
 عن الحسن بن علي الوشاء عن الكاظم عليه السلام قال قلت له ان ارجأ رية

حلفت بها بين فقلت لله على ان لا ابغيا ابدا فقال لعنه الله بن
وقال شيخنا الشهيد في المدونة بعد نقل هذا الخبر وفيه دققة وادراك
انه يدل على ان النذر يمتنع علينا فيستباضه توقفت عن القول
واخبره على الاذن لو ورد النص في توقفت عنهم وهذا التسمية وان
استفيدت من كلام السائل لكن نقر على كلام علي في قوله تلفظه به
هكذا فنقل عنه هذه الرواية خبرا ان النذر على هذه التسمية على
تقديمه لا يجعلها حقيقة لجواز النذر على الجواز على ان النذر
من قوله علي في قوله نذر الزمر عليه في تسمية المين نذر لا نذر
عليها كما لا يخفى وبالجملة فاشكال هذه الدلائل الضعيفة لا تصلح
للتأسيس لاحكام الشرعية والاقتضاء على مقتضى ظاهر النص
هو الاول والله اعلم **في قوله صلى الله عليه وآله لا نذر في عصية** يشمل
ما اذا كان نذرا مطلقا نحو قوله على ان اترقيج خامسة مثلا
ومعلقا سواء كان العصية شرطا نحو ان شربت خمر الله عن كذا
ان لم يقصد نكاحا لنفسه او جزا نحو ان شرب خمر يفتنه على ان
اصوم العيد مثلا هذا وقد ذهب السيد المرتضى رضي الله عنه الى بطلان

النذر المطلق مطلقا طاعة كان او معصية واعتبر ما هيبة النذر
ان يكون معلقا على شيء واحد على ذلك اجماع الامامية وقال ان
العرب لا يعرفون النذر الا ما كان معلقا كما قاله شيخنا في الكتاب
السنه وردوا اليهم والمقتضى على خلاف الاصل هذا الخبر كلامه ط
ثراء وقد خالف اكثر على اننا وحكوا بان عقاد النذر المطلق كالمطلق
واستدل على ذلك بوجوه **الاول** نقل الشيخ الاجماع على ذلك **انشا**
انه ورد في الكتاب مطلقا غير مقيد بشرط كقولنا تعالى ان نذرت
للرحم صوما ان نذرت لك ما في بطن امرئ او عون بالند ونحو
ذلك **الثاني** اطلاق قوله صلى الله عليه وآله من نذر ان يطيع الله
فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه ولو كان النذر مطلقا
بالشرط لم يحسن اطلاق الامر بالقاعة بمجرد النذر بل كان ينبغي
ان يقول فليطعه اذا حصل الشرط المعلق عليه ظاهرا رواه
ابو الصباح اسكناني في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال ما نذر من اجل
قال على نذر فقال ليس النذر بشيء حتى يمتنع شيئا لله صياما
او صدقة او حجة فقد جعل علي لم المصحح للنذر هو تسمية الصيام

او القصد قد اذبح الله تعالى ولو كان الشرط من المصححات المذكورة ايضا
هذا خلاصة ما استدرك به على قول النذر المطلق والمعلق ويحيط
بالبيان ليس في شيء من هذه الدلائل ما ينقض حجة على السيد انما
نقل الشيخ الاجماع فقط وانما الايات الثلاثة فانما دلت على وقوع
نذر الصوم والتحريم والوفاء به ولا يربطان السيد بحمله على المشرط
فان ما عده ليس نذرا عندنا وليس الايات دلالة على ان النذر
المذكور فيها لم يكن معلقا على شرط اياها الاولى فمع انها حكايه عما
وقع في شريعة اخرى لم يتضمن سوى امرهم عليها بل بان يجزئنا انما
نذكرت صوما او صمتا وكونها لم تذكر بها الشرط في هذا الخبر لا يقتضي
ان لا يكون قد ذكر في النذر ولم يثبت ان كلامها هذا هو صيغة
النذر حتى يقال انه خالف الشرط بل الموجود في التفسير انه كان
اخيارا عن وقوع النذر بها بقا فان قلت هذا الكلام مستلزم للحاق
النذر فلا بد من الحل على انه هو صيغة النذر انتم من الحث قلت
لعلها استثنت حال النذر الاخبار به او انها كانت مضطرة الى
الكلام بهذا القدر لا يظن قومه ان تركها اجابهم وقع منها

عنا وادخلنا صدها وتصح في حقها وبعض المفسرين على ان
اخيارها بالنذر كان بالاشارة فاطلق سبحانه عليها القول بما اذا
وقد نقل الشيخ الجليل ابو الطير في مجمع البيان ان كان قد
اذن لها ان تتكلم بهذا القدر ثم تكلمت ولا تتكلم بشيء اخر وهو صحيح
فان كلامها هذا لم يكن صيغة النذر بل اخبارا سبق وقوعه منها كما
مز واما الاية الثانية فهي ان احتملت ان يكون هذا الكلام الصادق
عمرارة عمران هو صيغة النذر لان كلام المفسرين صحيح في انها
قالت بعد صدور النذر قال في الكشف روى انها كانت عاقرا
لم تلد في ان عجزت فيينا حتى ظن شجرة بصرت بطار يطعم فيها له
فكرت نفسها للولد وتمننه فقالت اللهم لك على قدر شكوان
نرفقتي ولدا ان تصدق به على بيت المقدس فيكون من مدته
وضعه فحلت به يوم عليهما انهم كلام الكشف فان قلت قد روي
الشيخ ابو الطير في مجمع البيان تفسير هذه الاية عن ابن
الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال ان الله عز وجل اوحى الى
عمران ان واهب لك ذكرا يريدن الاكده ولا يرضى يحيى الوحي اذ الله

وجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه امراته بن لك وهي امة من غلام
حلت بها قال ليت اذن تدين لك ما في بطون عمر الحديث
هو شعرات هذا القول هو صيغة التثنية لم يبق منها نذر
يخبر ان من تثنى كما روى في كشافة هذا علام الله سبحانه
بهية الولد لا معنى لاجتماعه بالنذر قلت ليس في هذه الرواية اشياء
بانعت فان قوله على لم تلت احلت في اخره لا يدل الا على انما وقع
منها هذا القول بعد الحمل وهو لا يدل على عدم وقوع النذر قبله
بشي من الدلائل واخبار الله سبحانه بامر الله سبحانه بجهته الذكر لا يفي
نذرها لان لم يخبر بان يحصل منها وعلى تقدير علمها بذلك يمكن
ان يكون نذرها كان قد وقع قبل اخباره سبحانه وبالحمل
فلا دلالة في هذه الآية على ما في مذهب السيد بوجه واما الآية
الثالثة فنذكرها في معرض الاستدلال بحججها فانها لم تنص الا
المخبر بالوفاء بالنذر وذلك لئلا يظن ان الذي هو مبني وله على
على الشرط بانفاق الامة والقصة اشهر من ان تذكر وكنتها
تذكرت كما ذكر من نزلت الآية بل السورة في شأنهم سلام الله عليهم

الحسين قال القاضى البيضاوى في تفسيره عن ابن عباس الحسن
والحسين رضيا نفعهما رسول الله صلى الله عليه واله في ناس فقالوا
يا ابا الحسن لو انذرت على ولدك الحسن ففدت على فاطمة رضي
الله عنهما وفضة جارتها صوم ثلاثة ايام ان يرافضها وامهم
شي فاستقرض على علي بن ابي طالب من شعرات الحنظل ثلث صوغ من شعير
قطر فاطمة عليها السلام صاعا واختبرت تحتها اقرض فوضعوها
بين يديهم ليغفروا فوقف عليهم مسكين فآثروا وباتوا لم يدقوا
الا الماء واحبوا صابا فلما اسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم
فآثروا ثم وقف عليهم في الثالثة اسيرا ففعلوا مثل ذلك فنزل
جبريل عليه السلام هذه التوبة وقال قد يا محمد هناك الله في اهل بيتك
اشهر كلام القاضى فاما الاستدلال بقوله صلى الله عليه واله ان من
ان يطيع الله فليطعه فلو تم التعريب الذي ذكرتم فيه لكان على
عدم مشروعية النذر المعلن كالانجيل على المناظر ما هو جوابكم
فهو جواب السيد قدس الله روحه على انه لا يعمل بخبر الاحاد فاشال
هذه الاخبار وليت حجة على راسد عاين الصالح فيقول حيا

من انتمية العبادة شرط في التذرع وفتح له الامام عليه السلام
تسمية العبادة كالجزء الاخير من المتطلبات كما يشهد به الانباء
ولم يحضر الصبح فذلك فيصح ان يكون له صحبة اخر من الغلبين
وغير هذا واما يستدل على انه لا يكون له اكثر من صحبة الله
المطلوب ما رواه الشيخ في الصحيح عن منصور بن حازم عن ابي عبد
الله عليه السلام قال اذا قال الرجل على المشي الى بيت الله وهو محرم يحج
او على هدى كذا وكذا فليس بشي حتى يقول الله على المشي الى بيته او
يقول الله على هدى كذا وكذا ان لم يفعل كذا وكذا فانه عليه السلام قد
بين الله المطلق بقوله على المشي الى بيته والمعلق لله على هدى
كذا وكذا ان لم يفعل كذا ولا يخفى ان هذه الروايات كما يحتمل التذرع
على هذا المعنى محتمل النقل على معنى اخر هو ان يكون قوله عليه السلام
لم يفعل كذا قيدا لمجموع التذرعين معا ومع قيام الاحتمال ليقطع الاستدلال
تنبيه متعلق اليقين لا بد ان يكون وقت الحلف اجماعيا او دينيا
او متساويا الطرفين ولو طرأت مرجوحية جازعها لعدا اليقين من
غير كفارة عندنا فان زالت المرجوحية قبل مخالفة حرمت فان

عادت

عادت عاد وكلما زالت زالت متعلق التذرع المشهور من اصحابنا
اشراط كونه راجعا بحسب الدين فلا يصح من المباح الا عند بعض
لا يقال من نذر الصدقة بهذا الذي استلذ وجعل عليه تخصيصه
بالصدقة مع ان هذا التخصيص راجع في الاصل لاننا نقول
هنا هو الصدقة الخاصة لا فضل التخصيص وفعل الصدقة الخاصة
لا فضل التخصيص وفعل الصدقة الخاصة كان راجعا قبل التذرع على
تركها لا الى بدل ولو فرض نذر نفس التخصيص ليجز ايضا لانه راجع
هذا المعنى فبقا **المذهب الثاني في المفسرين** والسند المتصل
الا شيخ الخليل محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن علي بن ابراهيم بن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال بعض اهل البيت السلام
بين رجلين اصحابا في سفر فلما اراد الغداء اخرج احدهما من
زاده خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلثة ارغفة فزبها ما بديل
فدعا الى طعامهما فاكل الرجل منهما حتى لم يبق شي فلكا فزعوا
اعطاهما العاير بهما ثمانية دراهم فاشيا اكل من طعامهما

الاشارة الى التذرع

والقر للرجال فاشاء النساء فلا بأس من قال صلى الله عليه وآله لعن الله الخمر
وعلمها وغارسها وشاربها وساقيها وبيعها وشترها واكل ثمرها
وحاملها والحامل اليه وقال صلى الله عليه وآله من شربها لم يقبل المصلح
اربعةين يوما وان مات وفي بطنه شيء منها كان حقا على الله ان يبقيه
من طينة جبال وهو صديق لاهل النار وما يخرج من مزيج الرشا
فتجتمع ذلك في قعر جرهم فيشره اهل النار فيصهروا في بطونهم و
الجلود ونهى عن مزيج جوع البهايم ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وضئت
وجئت فلان ونهى عن الكلام يوم الجمعة الا ما يحط به نهي ان
يستعمل الجرحى يعلم ما اجرته ونهى ان يخال الرجل في مشيه وقال
صلى الله عليه وآله من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة
الله عز وجل حرّم الله على النار وامنه من الفرج الا كبر في الخمر او وعد
في كتابه في قوله تعالى ومن خاف مقام ربه جنتان ومن لا عينه
من حرام بل الله عينه من يوم القيمة من الما الا ان يتوب ويرجع و
نهى عن الغيبة وقال صلى الله عليه وآله من غتاب امرؤا مسلما بطل امره
ونقص صفوه وجاء يوم القيمة يفرج من فيه راحة اتن من الجنة

يتأذّر

يا ذى هذا اهل الموقف وقال صلى الله عليه وآله من ذرقت عينا من
خشية الله كان له بكل قطرة عن دموعه فخرج الجنة مكللا للذود
الجواهر فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال
صلى الله عليه وآله لا تحقر شيئا من الشر وان صغر اعينكم ولا تسكنوا
الخمر وان كنتم في اعينكم وقال صلى الله عليه وآله لا كبير مع الاستغفار ولا
صغير مع الاصرار **باب في الصلاة في هذا الحديث**
حتى تصلوا حتى يبين انما لانها الغاية يحض الى والاستغناء يعني الا
ويحبها للاستغناء مشهور بينهم وقد قدأ منه قول الشاعر ليس
القطار من الضنوب بما حقه حتى يحدوا بالديه قليل والعن على الاول
ان كراهية الاستطراق غيا بالصلوة وعلى الثاني ان كراهية الاستطراق
حاصلة الامع الصلوة والمعيان سفا ربان وبينهما ذوق لا يحصى على
المثال اذا دخلتم الغايط هو المكان المظلم من الارض كان تكلم
البادية يقصد منه لقضاء الحاجة والمراد به مكان الظلمة كمكان
في يوم اخيه الدخول في الصوم تحقيقا ان يطلب بشر ما يريد ان يشتر
او يبدل المشتري شاعرا غيرا اتفق مع البائع عليه وقد اختلفوا

فان التهمة في ذلك في الحديث هل هو التحريم او الكراهة انما هو المتبادر
 الداخل من المدح والثناء عليه تركه فلا يحرم قطعا ولا كراهة على الظاهر ان
 يكسر الكلام عند الجملة التي هي محمول على الكراهة اتفاقا ولفظا يكسر
 اما ان يقرأ ضميا للمفعول والفاعل وعلى الاول يتم الكراهة للفاعل
 المفعول وبعضه قول الصادق عليه السلام ان الكلام عند الفاعل الثاني
 وعلى الثاني يمكن ان يخص الرجل وهو الضمير الذي في قوله عليه السلام
 ان يخط الرجل ويؤد قوله صلى الله عليه وآله على ان يكلم عند الجماع
 كثيرة لكنه يضعف بان الرجل في قوله عليه السلام ان يخط الرجل في محرم
 اخيه المراد به الشخص كافي قوله ونهى ان يخط الرجل وفرد ياد للشخص
 لا الذات الموصوفة بالرجولية وهذا ظاهر طينة جبال فيجوز لغيره
 الجمعية والبناء الموحدة وهو في الاصل الصافي فيظهر ما في بطونهم بالصاد
 المملة من صفة التي يمتنع ادبته والمراد ان ذلك الصديق الذي
 جحدته احتشا شاربيه وجلوهم ان يخط الرجل في منتهى اي يحبه
 كما يفعل المكثرون والتمس من الاخيار والامور المذكورة قبل محمول
 على الكراهة اتفاقا الا الكلام في انشاء الخطبة فان في تحريمه خلافا

ومن خلاف في مقام ربه جثا ان المراد ببقاء ربه والله اعلم بوقته الذي
 يوقف فيها لعباد الجسد وهو قصد ربه في قيامه على احوالهم ومراعاة
 لهم والمراد بقاء الخائف عند ربه وقدر المحققان حينئذ ان يستحقا
 الصديق بقاءه الحقة والاخرى بما لا يلائمها من واحد منهما في فعل
 الحسنات والاخرى لاجناب النسيان او جهة ثباتها واخرى في فعل
 بها عليه او جهة روحانية اخرى جسمانية ذرفت عنها ذرفت
 الذمير بالذات الجمعية يذرف ذرها بالتكوير وذرها بالتحريك اي
 وذرفت حينئذ اسما ذرها **فقر بعضهم** المشرق التي تضمن
 الحديث انتهى عن القول فيها بانها الاثر الاول في الاستقبال
 وفي على ذلك ما تقرره الاصول من عدم اشتراط بقاء المحبة المشتق
 منه في صدق المشتق حقيقة وهو بناء على ان ما ذكره الاصول
 على تقدير ثبوتها انما يقتضي المساواة في الكراهية من المشرق بالفعل
 وبين ما كانت محترمة في وقت ما لا بينها وبين ما كانت الاثارة في
 الاستقبال فان اطلاق المشتق على من يستصف باصله مجاز اتفاقا
 وانما الخلاف في اطلاقه على من تصف به وقتا ثم زال الاصل

فيسأل انظر ان الرد بالادب في حق المذنب عن التكلم بالدين من
 ما دعته الضرورة اليه كالوقار والشهادة ونحوها يشكك في التوبة
 بالحق لا يجوز على حسب الظاهر اجابوا وقد جعل على الاحتاجت عرفا
 الى التكلم من غير ضرورة شرعية كسؤال الاجنبى لاعداء من اهلها مثلا
 لكن في جوابه مثل هذا الكلام لها مطلقا نظرا لا يجدان يقال ان
 العلم من ذهب الى ان الاحتاجت صوت الاجنبية انما يحرم مع خوف
 الفتنة لا بد منه ولهم على ذلك دليل ليس هذا عمل ذكرها ومن
 ان ذلك العلامة بما للحق والدين قدس الله روحه وكما يتذكر
 الفقهاء فيقول الحديث على هذا بقيد عدم مظنة الفتنة ويكون الرد
 على الحق مكرها وكذا ما دون الحق دون الحاجة فيكون جعل الحق
 كما يعز عن القلة كما جعلت السبعون في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين
 مرة كما بينت في اكثر من موضع من الكلام السابق جارية كما لا يخفى **فيسأل**
فيسأل حال فعل الرد بعد قول صلوات الله على محمد وآله
 ترتيبا لثوابها في تلك المدة لاعداء اجنابا فانها بمنزلة ائمتنا
 فهو يرد ما يستفاد من كلام السيد المرتضى علم الهدى ناد الله بها

من ان قول العباد امر بما لا خلاف فيه فاجابة الجواب في البرية
 للخدمة المخرجة عن يد التكليف والقبول هي ما قربت الى ائمتنا
 ولا خلاف بينهم في ذلك ولا يخفى وما يدل على ذلك قوله تعالى انما يقبل
 الله من المؤمنين من اجابوا دعوة غير المؤمنين مجزاة اجابوا وقوله تعالى
 عن ابراهيم واسماعيل عليهم السلام ربنا تقبل منا دعائهم انهم لا يعلمون غير
 الجري وقوله تعالى تقبل من اجابوا ولم يقبل من الاخرين ان كلامها
 فعلت امرية من القرآن وقوله صلى الله عليه وآله ان من اصابني ما يقبل
 نفسي وثمنها وديارها وان منها ما نلت كاليتلثا لخلق فيضربها
 وجه صاحبها والتقرب بها وان الناس لم يزلوا في سائر الاحصار و
 الانصار يقولون الله تعالى يقول عا لهم بعد الفراغ منها ولو ائتمروا
 القول والاجر لم يحسن هذا الدعاء الا قبل الفعل كما لا يخفى فمن وجب
 خمسة تدل على ان تلك الاجزاء من القول قد يجازى عن ذلك ان
 التقوى على مراتب تلك **القول** التبرع عن الشكر وعليه قوله تعالى والذين هم
 كلمة التقوى قالوا لا نقولون من قول لا اله الا الله **القول** التبرع عن الله
القول التبرع عما لا يشغل عن الحق جردا ولا لعل الرد بالمتقين اصحا

الرتبة الاولى وبها تميز القير بهذا المعنى تميزه وسقوط الغيبة
 لان الاسلام يجب سابقه ومن الثالث بان السؤال قد يكون الجواب
 والعرض منه بطل الكلام مع المحبوب ومن الاشارة الى كماله كماله
 في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا على بعض اوصون
 الثالث بانه تعبير بعدم القبول من عدم الاجزاء وله في الفعل
 وعن الرابع انه كناية عن نقص انوار في ذات معطوف وعن الخامس ان
 الدعاء لزيادة الدعاء وتضعيفه وفي النقص من هذه الاجوبة شي
 على ما قيل في الجواب عن الرابع ان عدم قبوله على ما روي عن
 السيد المرتضى **في تعريضه** عليه صلى الله عليه وسلم عن الغيبة
 محمول على التعريض للموضع المستثناة باجماع الامة وحكمه صلى الله
 عليه واله باطاعتها الصوم ونقصها الوضوء حتى على كمالها لانه
 في نقصها هما حتى كأنها قد بطلت بالاصل ومن هذا القبيل ما رواه
 الشيخ الطوسي طاب ثراه في كتاب تهذيب الاخبار عن الصادق عليه السلام
 قال سمع رسول الله صلى الله عليه واله امره ان يجرى لها وهي صائمة
 فذكرها رسول الله صلى الله عليه واله بطعام فقال لها اكلت فانت صائمة

في قوله
 ربنا لا تؤاخذنا

نقار

نقار كونين صائمة وقد سببت جاريك ان الصوم ليس الطعام
 والشراب هذا وقد غرقت الغيبة بانها تميزه حال غيبة الانسان المعين
 او يحكمه على ما هو يمكن سببه اليه ما هو حاصل فيه وهو بعيد
 نقار العرفن ولا او اشارة او كناية تعريضا او تعريحا والغيبة
 بالمعنى لاخراج الملبس من جمع غير محصور كما جعله البلد ويحكمه لاخراج
 الملبس من محصور كما جعله البلد فاسق مثلا فان الظاهر في غيبة
 ولم اجد احدا يقر به له وقولنا ما هو فيه لاخراج الملبس وفائدة
 النقص الباقية ظاهرة وقد جوزت الغيبة في عشر مواضع المشتهرة
 والتميز عن المنكر وشكاية المظالم ونصح المستشير ورجح الشاهد
 الراوي وتفضيل بعض العلماء والصانع على بعض غيبة المظالم
 بالنقص الغير المستكشف على قوله وذكر المشتهر بوصف ميم له كالعود
 والاعرج مع عدم قصد الاحفار والدم وذكره عن من يعرفه بذلك
 بشرط عدم سماع غيره على قوله والنبيد على الخطا في المسائل اهلية
 ونحوها بقصد ان لا يتبعه احد منها **انما في ههنا** قد يفهم من
 نفي الصيغة مع الاصل انها تعبر كثير معه فهو ليس بالمرئ ولا مقرا

في قوله
 ربنا لا تؤاخذنا

عليه بصيرة الله البصيرة والمنتهى فيما بين القوم ان الكثرة هي في نظر الامر
على الصغير لانها الصغيرة المصغر بها نصير الامر وكثير تكاثرهم يحلون
الحديث على معنى ان لا اثر للصغير في تربية العقاب مع الامر بل العقاب
يعد به يتعمل على الامر الذي هو من اكبر كان الصغير مضطجده في
جنبه والامر في الفصل من امر هو الشد والربط ومنه حيث الضمير
اطلق على اقامة على الذنب من دون استغناء وكان المذنبات تخط بالاف
عليه كما ذكر المصنف في تفسير قوله تعالى ولم يصرفوا على فعلوا وهم
يعلمون وقد قسم بعض الاسلام الى فعل وحكم وقال الفاعل هو الذي دام على
نوع واحد من الصغار بلا توبة والاكثار من جنس الصغار بلا توبة والحكمي
هو العزم على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها اما لو فعل الصغير ولم يخط
بها لم يعد لها توبة ولا عزم فعلها فالظاهر ان من لم يخط ولا يخف
ان تخصيصه الامر بالحكمي بالمرم على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها يعطى
انه لو كان عازيا على صغير اخر بعد الفراغ مما هو فيه لا يكون مقبولا
الظاهر ان من لم يخط وتقبله بعد الفراغ منها يقتضي بظاهر ان يكون
عازيا مدة سنة على امر اخر مثله لكنه لم يلزم اصله لعدم تمكنه لا يكون

والله المدة معتد وهو محل نظر **فصل في بيان** اختلفت آراء الاكابر
في تحقيق الجارية فقال قوم كل ذنب توعده الله عليه بالعقاب في الكتاب
العزير وقال بعضهم كل ذنب توب عليه الشارع حقا او مزج فيه او صيد
وقالوا ان ذنبه هو كل معصية توجب العقاب ككثيرات فاعلم بالدين و
قالوا ان ذنوب كل ذنب علم حرمة دليل قاطع وقيل كل ذنب توعده الله تعالى
شددا في الكتاب او السنة وعزم من سعوا يقال من اول مرة النساء
او قوله تعالى ان تجنبوا كما زما تبون منه تكفر عنكم سيئاتكم وكل ما
نعم عنه وهذه السورة المهداة الاية فتذكره وقال جماعة الذنوب كلها
كبار لا تشرأها ونحو هذا الامر انتهى لكن قد يطلقوا الصغير والكبير
على الذنب بالاضافة الى كثرة وزنه وما تحته فالصغيرة بالنسبة
الى الزنا وكثرة بالنسبة الى التفرقة وقال الشيخ الحلي لم ين
الاسلام او على الطريق طائفة وكل جمع البيان بعد فراغها القول
واذا هذا ذهب صاحبنا رضي الله عنه فانهم قالوا المقام في كل ما كبرت
لكن بعضها اكبر من بعض ويرى المذنب صغيرا بالاضافة الى اهل كبره
ويسحق العقاب عليه اكثر من اهل كماله وقال قوم انها سبع الترتيب بالله و

مثل النفس الخ حزم الله وقد في المحصلة وكل الاليتيم والزنا والفرار
 من الزحف وعقوق الوالدین وروا ان ذلك حديث عن النبي صلى الله
 عليه وآله وزاد بعضهم على ذلك ثلثة عشر ارضا للواطة والسر والرا
 والعبية واليمين العيون منها ودة الزور وشرب الخمر واستحلال الكعبة
 والسرقة ونكث الصفة والمغرب بعد الهجرة واياس من ذبح
 الله والامن من مكر الله وقد يزاو اربعة عشر ارضا كل الميتة والدم
 ثم الخنزير وما اهل به من غير مرقه والصحت والقمار والجھنم
 في الكيل والوزن ويعونه الظالمين وجعل الحق من غير عسرو
 الاسراف والتقدير الحيانة والاشتغال بالملاهي والامرار على الذنوب
 وهذه الاربعة عشر شقولة من عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام
 عشر اقال ما هيته الكبر واليس على شيء منها دليل قطعت النفس
 ولعل في اخفائها اصلية لا تمتد على ما يقولون كما في اخفائه لیسلة
 القدر والصلوق الوسط وعز ذلك وقد نقل صاحب الحديث عن ابن
 عباس انه سئل عن اكابر ابيهم فقال هي السبعة اذ اقربها
 للالسبعة واما يقال ما ذهب اليه الاسامية من ان الله يكلها اكابر

كما نقل الشيخ الطبري عنهم كيف يستقيم مع ما نقل عن الصغار
 من قوله من اجنب اكابر لقوله تعالى ان تجنبوا اكابرنا تنهون عنه
 كثر عنكم شيئا لكم ونفلكم دخلا كبريا فانه يقتضي ان تكون اكابر
 ذنوبا محصورة تقتضي حصول اجتنابها فكثير الصغار والمامل
 ان كثير الصغار اجتناب اكابر على القول بان كلانها امر محصور
 معقول فاعناه على القول بان الوصف الكبر والصغر اضاف في جواب
 ان معناه ان من عن له امران منها ودعت نفسه اليها بحيث لا يملك
 فكما من اكبرها مرتكب اضرعا فانه كبر عند ما ارتكبه لما استحقه
 من الثواب على اجتناب الاكبر كن من له القيل والتل في شئ فكنت
 من القيل والتركيب النظر كذا في وفيه تأمل **فاما** ذكرناه يظهر ان
 قولهم العدل من يجنب اكبار ولا يفرط الصغار يعني ان يراد به
 انه اذا عن له امران كمن من الاكبر لم يفرط الا صغر وهذا المعنى
 ان كان يفرط فيهما جنيما لكنه هو الذي يقتضيه النظر بان على ذلك
 أي نهض في كلام بعض اعلام زمانه يلزم ان يكون كل معصية
 مخرجة عن العبد لذل نظر لا يعني ان كلام الشيخ الطبري عن امران

القول بان الذين يكلموا كما يشفق عليه من علم الامامية وكفى بالشئ
 نائلا اذا قالت حذام تصدقتمها فانها تقولوا قالت حذام ولكن
 مرجعهم فاعلم المتأخرين منهم بانهم مختلفون وان بعضهم قابل
 الاقوال السابقة ونسب هذا القول الى رجل طائفة الشيخ العبد
 ابن البراج والاصلح والحق محمد بن داود بن الشيخ ابو علي الطبري
 العظيم وتحقيق ما هو الحق يقتضي لفظ اخر من الكلام **الحديث الجاد**
والثقة وبالسند متصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب
 الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن
 ابن سالم عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ان
 مع شيئا من الثواب على شئ فصنعته كان له اجر وان لم يكن على بلغة
بيان ما جعل الخصال في الباب في هذا الحديث من مع شيئا من الثواب
 يحتمل ان يراد به ما هو الثواب مطلقا لموضع اليه سواء كان على سبيل
 الرواية او الفرض او المأثرة او نحو ذلك كاوراد في شئ من كتب الحديث
 او الفقه مثلا ويؤيد هذا التعميم انه ورد في حديث اخر عن الصادق
 عليه السلام من بلغه شئ من الثواب ويكن ان يروا السماع من لفظ الراوي

في كتابه

ما في كتابه

او غيره

لا يفتي خاصته انه هو الشايع الغالب في الزمان السابق لنا الحل على
 العمل باحد الوجهين الستة المشهورين في الخارج من بعد وظاهر الاطلاق ان
 من صدق الشايع في شرطه في ثواب فلو ان اوى صدق وكن في
 نظر السامع وعمل بمقتضاه في الاجر فيضم يشترط عدم ظن كذب لبيان بعض
 القرابين والظاهر ان تصحيح الراوي برب الثواب في شرط بل يزيل ان
 العمل بالصلوات مستحب او مكره كاف في ثواب الثواب على فعله او تركه على
 شئ او على فعل شئ او تركه فصنعته اي ان يذ لك الشئ سواء كان
 فعلا او تركا كان له اجر الصديق في اجره اما ان يعود الى الشئ او كان
 له اجر المرتب على ذلك الشئ او الى شئ كان لذلك العامل اجره في
 الاجر الذي طلب بذلك العمل وان لم يكن على بلغة اسم كين ضمير الشأن
 ويجوز عوده الى الشئ او الثواب في السمع ويؤيد ان في رواية اخرى
 وان لم يكن الحديث كالمبلغه **تبرق** هذا الحديث حسن الطريق منلقه
 بالقبول وقد تأيد باخبار اخر في كاوراد الشيخ الجليل محمد بن يعقوب
 في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن شان عن عمران
 الزعفراني عن محمد بن مهران قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر عليه السلام يقول

من بعه ثواب من الله على عمل فعل ذلك العمل التماس ذلك الثواب لانه
وان لم يكن الحديث كما بلغه وما رواه الشيخ الصدوق ومحمد بن ابي
وكاتب ذاب الاما ان ابيه علي بن ابي بصير عن علي بن موسى عن احمد بن
محمد بن علي بن الحكم عن هشام بن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام
من بعه شيء من الثواب على شيء من الخير فعلمه كان له اجر ذلك وان
كان بول الله لم يقدر وهذا هو سببنا هل نقول في البحث عن
دلائل السنن وقولهم باستحباب بعض الاعمال التي ورد بها الاحبار
ضعف وحكمهم بترتيب الثواب عليها فلا يرد عليهم انهم قد اتفقوا على ان
الحديث الضعيف لا يثبت به الاحكام الشرعية والاستحباب حكم شرعي
لان حكمهم باستحباب تلك الاعمال وترتيب الثواب عليها ليس مستندا في
الحقيقة ذلك الاحاديث الضعيفة بل ان هذا الحديث الحسن المشتهر
المعتقد بغير من الاحاديث نعم يرد البحث على من انهم استحبوا على
العمل الصالح ولم يعمل بالحسن وان الشبهة واعتقدت بغيرها
وهنا ذكرنا هذا وجه عدم استنادهم الى هذا الخبر وجوب انفس
الحسن الضعيف وجوبه كاستنادهم اليه في استحبابه وانفس استحبابه

فان هذا الخبر لا ينضم الى اوتها الثواب على العمل وهو لا ينضم
الامر بالعمل **المعتمد** قد ظهر لك وجه عمل الصحابة بالاحاديث
الضعيفة في السنن وانما مع في الحقيقة الى العمل بذلك الحديث
الحسن فاعلم ان بعض الاعمال من محالها بعد ما نقل الاشكال في
تجوز القوم بل استحبابهم العمل بالحسن الضعيف في فضائل الاعمال كما مر
به في النوى في كتاب الادراك مع حكمهم بعدم ثبوت الاحكام الشرعية
بالاحاديث الضعيفة قال في النقص عن هذا الاشكال اذا وجد حديث
ضعيف في فضيلة عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يعتدل الكراهة
والحرمة فانه يجوز العمل به ويستحب لا سيما من اخطأ ورجح النفع
اذ هو دأب من الاجابة والاستحباب في الاحكام العمل به ورجح الثواب
ولما اذا دار بين الحرمة والاستحباب فلا يصح الاستحباب بالعمل به واذا دار
بين الكراهة والاستحباب فالحال لا ينظر فيه واسع او في العمل به وعدمه
الوقوف في الكراهة وفي الترتيب من ترك المحبة فليست ان كان خطر
الكراهة اشديا ان تكون الكراهة المحتملة تنبيه والاستحباب المشتمل
ضعيفا في ترجيح الترتيب على الفعل فلا يستحب العمل وان كان خطر الكراهة

اضعف بان تكون الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون
 مرتبة ترك العمل على تقدير استحبابه فالاحياط العمل في صورة المأد
 محتاج الى نظرنا ثم والنظر انه مستحب ايضا لان المباحات تصيب
 عبادة بالنية فكيف ما فيه شبهة الاستحباب لاجل الحديث الضعيف
 فجزا العمل واستحبابه مشروطان اما جزا العمل فيعدم احتمال
 الحرمة واما الاستحباب فبما ذكرنا مفصلا ثم قال في ههنا شي هو
 انه اذا عدم احتمال الحرمة فجزا العمل ليس لاجل الحديث اذ لو لم يوجد
 الحديث يجوز العمل اذ المعروف ان احتمال الحرمة لا يفيق الحديث
 الضعيف يعني احتمال الحرمة لانا نقول الحديث الضعيف لا يثبت به
 شي من الاحكام الخمسة وانفاء احتمال الحرمة يستلزم ثبوت الا
 حكم شرعي فلا يثبت الحديث الضعيف والعمل مراد النوى ما ذكرنا
 واما ذكر جزا العمل فوجبة للاستحباب وحاصل الجواب ان الجزا يعمل
 من خارج والاستحباب ايضا معلوم من القواعد الشرعية الدالة
 على استحباب الاحياط وانما الدين فلم يثبت شي من الاحكام الخمسة
 الضعيف بل وقع الحديث الضعيف شبهة الاستحباب ايضا لاجل

ان يعمل به واستحباب الاحياط معلوم من قواعد الشريعة كقوله
 بلفظه وفيه نظر لان خطر الحرمة وهذا الفعل الذي تضمن الحديث
 الضعيف استحبابه حاصل كلما فعله المكلف لرجاء الثواب لا بعد
 به شرعا ولا يميز بين الاستحباب في الثواب الا اذا فعله المكلف بقصد
 الحرمة ولا حظ لرجاء فعله شرعا فان الاعمال بالنيات وفعلها هذا
 الوجه مرقدين كونه سنة ووجه الحديث بها في الجملة وبين كونه تشرعيا
 وادخالها ليس من الدين فيه ولا يربط ترك السنة اولى من
 الوقوع في البدعة طيب الفعل المذكور يراعى وقت من الاوقات بين
 الاباحة والاستحباب ولا يربط الكراهة والاستحباب بل هو بابا
 واربين الحرمة والاستحباب كما ذكره مبين الثلاثة وقام على مشر
 للنداء على ان قولنا بد ورائه بين الحرمة والاستحباب انما هو على
 سبيل الممانعة والرجاء العنان والافاق لحرمة من غير تردد
 ليس على السداد بعيد والتأمل الصادق على ذلك شديد هذا وقد
 تفصي بعض الفضلاء عن اصل الاشكال بان معنى قولهم يجوز العمل
 بالحديث الضعيف فضايل الاعمال دون مسايل الحلال والحرام

انما اذا ورد حديث صحيح حسن في استحباب عمل بغيره حديث ضعيف
 فان توبه كذا وكذا جاز العمل بذلك الحديث الضعيف والحكم
 بترتيب ذلك الترتيب على ذلك الفعل وليس هذا الحكم احد الاحكام
 الخمسة التي لا يثبت بها احاديث الضعيفة وبعضهم بان معنى قولهم
 الاحكام لا يثبت بالاحاديث الضعيفة انها لا تستقل باثباتها الا
 انها لا تصير مقربة ومؤكد لما يثبت به ومعنى تجوزهم العمل بالحديث
 الضعيف في فضائل الاعمال انه اذا دل على استحباب عمل حديثان
 صحيح وضعيف شلا جاز المكلف حال العمل به ملاحظة دلالة
 الضعيف ايضا فيكون عاملا في الجملة ولا يخفى في هذين الكلامين
 من الخلل اما الاول فلما لغة منطوق عبارات النور فانها صريحة
 في الاستحباب الاثبات بالفعل اذا ورد في استحبابه حديث ضعيف
 غير قابل له في التاويل والتخفيف وانما الثاني فمع بعده وسامحة
 يقتضي عدم صحة التخصيص بفضائل الاعمال دون ما يلحقه من
 الحرام لان العمل بالحديث الضعيف بهذا المعنى لان ابن اهل
 الاسلام في جواز جميع الاحكام والله اعلم **الحديث الثاني والثالث**

وذا الذي في المتن

وباسناد متصل الى الشيخ الصدوق في عماد الاسلام محمد بن علي بن
 بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن
 سعيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن وهب عن عمر بن هب عن سنان
 المكي عن الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال النبي صلى
 الله عليه واله يقول له شية الهذيل فقال يا رسول الله اني شيع قد
 كبرت حتى ضعفت فقلت عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام
 وحج وجهاد فقلت يا رسول الله كلاما ينفعني الله به وخفف علي
 يا رسول الله فقال لا اعد لها فاعادها ثلاث مرات فقال يا رسول الله صلى
 الله عليه واله ما حرك شجرة ولا بدت الا قد كتبت من رحمتك فاذا
 صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول
 لا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك
 من البغي والجور والجذام والعقر والهرم فقال يا رسول الله هذا
 للدين يا لاهقره قال تقول في ذلك صلوة اللهم اهدني من عندك
 واغنني عن من فضلك واشتر علي من رحمتك وازل علي من
 بركانك قال فقبض طين بين يديه ثم مضى فقال رجل لابن عباس ما

ما هو معنى هذا الحديث

اشد ما قبض عليها خالك فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انما ان واف
يوم القيمة لم يدعها شعرا ففتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها
من اثنا عشر بابا **باب ما يخلج اليه في هذا الحديث** يقال
له شعبة الحديث شعبة المعجزات والهدى فيهم لها ورفع الدال العجوة
منسوبا الى فعل بالضم طائفة وقياس النسبة الى فعل فيل يات
الياء لا فعل او ما تحذف الياء من فاعلة غير المضاعفة كجنى نسبة
الحجينة فيقولهم هذا وقرئ شاذ والقياس هذا في قرئ فقال
اعرها اي عدلك الكلمات او اعد حكاية ضعفك ومن ذلك ما رواه
ثلاث مرات فيه تعليق المراد كرها لثنا وان حملت الاعادة على معناها
فالذكر وقع اربعاً شجرة ولا تدتر بالفتحات قطعة الطين اليابس
سجنان الله العظيم ويحمله تقدم تفسير في الحديث السابع ولا حول
لا قوة الا بالله العلي العظيم على المنصرف والمهم لتختين اقصى كبر السن و
المراد هنا الضعف والاشقاء الناشئ منه تسمية اللازم باسم
اللزوم في ذكر كل صلوحة ذر الشئ بخصتين وبضم اوله واسكان
ثانيه عقبه اللهم اهدنا من عندك قدس في الحديث السادس

الترتيب

العشرين الكلام في هذا به الله سبحانه للعباد وانها على خمسة انواع
ولم يرد هنا ما عدا النوع الاول والثالث واخص على من فضل في
الكلام اشعاره مكينة وتخييل ازل على من يركب اليك اي ترشيد
سما ايضا لها اليانسة سبحانه تارة الى سبيل الاستعارة تشبيها
للعلو والتفعل الترميزين بالعلو والتفعل لكائين فقبض عليهم
بين الظاهر والضمير الى الكلمات الاربعة الاخرية بقرينة قوله صلى
الله عليه وآله ان واف بها يوم القيمة ولعل المراد بالقبض عليهم عدلهم
بالاصح وضمهم لمن ساند ما قبض عليها خالك اي صاحبك يقا
انا خالك هذا الفهم اي صاحبه ويكن ان يراها الخال عنه الحقيق
ويكون عبد الله بن عباس ومنه منسباً من جانب الام الى هذا الله اعلم
الحديث الثالث والثلاثون وبالسند متصل الى الشيخ الجليل محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثاقيد
اما كل اراي المؤمن هو لاس احوال يوم القيمة قال له لا تنزع ولا

في هذا الحديث

الله عنه الف باب من الله في الدنيا والآخرة ومن كظم غيظا وهو قادر على انقاده اعطاه الله اجر شهيد ومن لم يضرب حاجة فضاها ادم يقضيها خرج مرة فوبه كيوم ولدته امه ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الاخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا ومن صلى على ميت صلى على سبعين الف ملك وصلى الله له ما تقدم من ذنبه فان قام حتى يروى ويحصى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قراطن من لاجر القراطين مثل جبل الجود وقال صلى الله عليه واله من صلى على ذي حق حقه وهو قيد على اداء حقه فعليه كل يوم خطبة عشرين **باب ما لا يحل لغيره ان يفتنه** **الحديث** من سمع فاحشة الفاحشة كل ما نهى الله عز وجل واما يتقرب بما يشتهى فحيز من الذنوب المراد بسماعها ما يشتمل سماعها من ما قلها او قالها كان يسمع من احد كذبا او قدفا او غيبة ولا مريب في المراد في غير اوضاع المشناة وقد مضت الحديث الثلثين ومن يقول في اخيه او يفتقر وتكره في غيبة اخيه فانه على حد مضاق في السببية هذا ولا يجد ان يجعل استماع غيبة المؤمن لغصه ردها

عجوز ولم اجل حدا جزوا ذلك وخوف قري ومن كظم غيظا اكظم الرد والحسن اعطاه الله اجر شهيد ظاهر يناف ما تشتهى من قوله صلى الله عليه واله افضل الامم الاخرها وروى ايضا ان الشهيد كل فاحشة فاجر من عاصف بعشرة اشكال لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر اشكالها للعلل احر كظم الغيظ مع الصاعقة مثل اجر الشهيد بروىها واعلم ان في كظم الغيظ اجر جليل لا يروى الا من هو شاعر الصالحين وادب الاولياء والمقرين وروى الشيخ الجليل محمد بن قيس في الحاق عن الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب السبيل الى الله عز وجل جرحه ان جرحه غيظا ردها علم وجرحه مصيبة ردها بصبر عن الامام ان جرحه تمدين على الباقر عليه السلام كظم غيظا وهو قيد على الصانع حتى الله قلبه اسما واما ما وروى في العادة والحاجة على الامام زين العابدين عليه السلام انه كان يوصي ابنا بوجبة واقفة فكيف لما في من فقط الايق من يدها على وجرة فخرج فرجع عليه السلام راسه الى الجارية فقال ان الله عز وجل يقول لا تكلموا الذين كفروا فكل غيظي فكل غيظي

عن النضر قال قد عفرت عنك قال والله يحب المحسنين فقال
 استغفر لوجه الله وردى عن أخته تروى عن الله عن ابن شمس
 خاشية وسنه فلم عنه ابودر قال له يا بنى ان قد اوعيت
 كودا ان تجوت ما يظن ما قلت وان لم ابع منها فانما اشترى ما قلت
 خرج من فيه فيا شعارة وقد رشله ومن ظل على حق حقه
 المثل التسوية الفعل في اراء الحق ما خير من وقت ان وقت
 الحق يميل الحق الى وفيه وحقوق الله سبحانه وحقوق الناس
 ويدخل فيه العقل في اخراج الزكوة واداء الحج والاداء في اخراج الصلوة
 عن وقتها ونحو ذلك خطيئة عشار بالعين المهملة والنون المعجمة
 المستددة وهو الذي يسي بالفارسية تغاير اخذ من الفتيان
 وهو اخذ العشر من اموال الناس بالظالم **الحديث الثامن**
 والسند المتصل الى الشيخ الجليل حماد الاسلام محمد بن يعقوب
 الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي
 ابن مهران عن ابي سعيد القمط عن ابيان بن تغلب عن الامام
 ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما اسرى بالنبي صلى الله عليه

عن ابي جعفر محمد بن علي

الله قال لما ريت ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهانك
 وليا فقد اهانك بالحاربة وانا اسرع سفي الى نصر اولئك ويا
 ترددت في شيء انا فاعلمه كثره دى في وفات المؤمن بكر الموت
 واكره مساءته وان من عبادى من لا يصلحه الا الغنى ولو
 صفة الى غير ذلك لهلك وان من عبادى من لا يصلحه الا الفقر
 لو صفة الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الى عبدى حتى احب
 ما افترقت عليه وانه ليقرى بالى بالتواضع حتى احبته فانا
 احبته كتمعه الذي يبيع به وبصر الذي يبيع به ولسانه
 الذي يخط به ويد التي يطين بها ان دعاني اجبه وان سألني
 اعطينه **بيان ما لا يحتاج الى بيان في هذا الحديث** لما اسرى بالنبي
 بالينا للفقول من السرى على وزن هدى وهو ليس في الليل
 واما تقييد بالليل في قوله تعالى سجان الذي اسرى بعد ليلة
 من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي ظلاله لا تبتكر الليل
 على تقليل مدة الاسر مع ان المسافة بين مسجد بن سبيل ربعين
 ليلة ما حال المؤمن عندك اى اقدم منزلة من اهانك الى وليا

عن ابي جعفر محمد بن علي

المراد بالولي المحب المبدأ في المحاربة اظهرها وانقضى لها
 وما تزودت في شئ انا فاعله ذكر التردد استعارة مستعمل عليها
 والجملة الاسمية نعت شئ واسم الفاعل فيها يجوز ان يكون بمعنى
 الحال والاستقبال يكن الموت واكثر مما آتاه جملة مستأنفة
 استئنافا ياتيها كان سبلا يبال ما سبب للتردد فاجيب بذلك
 ويحمل الحالية من المؤمن والاستئناف ولي والمساءلة على وزن
 سلامة مصدر يسي من ساء اذا فعل ما يكرهه وان من عبادي
 لا يصلح الا لعن الضاعفة الخفية يقتضي ان يكون الموصول
 اسم ان والجار والجرح فيها لكن لا يخفى انه ليس الغرض من الاجاز
 عن ان الذي لا يصلح الا لعن بعض العباد اذ لا ينافي فيل العن
 العكس فالاولى ان يجعل لظرف اسم ان والموصول خبرها وهذا و
 ان كان خلاف ما هو المتعارفين لعمد لكن يجوز بعضهم مثله
 قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر قال لا تحقق
 الشريعة في حواسي المكشوف عند تغير هذه الآية فان قيل لا
 فائدة في الاجاز بان من يقول كذا وكذا من اناس اجيب بان

فائدة التبيين على ان الصفات المذكورة تنافي الانسانية فينف
 ان يحمل كون المصنف بها من الناس ويحجب به ورواها عن هذا
 التركيب قد ينافي في مواضع لا ياتي فيها مثل هذا الاعتبار ولا
 يقصد منها الا الاجاز بان من هذا الجنس طائفة تصنف كذا وكذا
 كقوله تعالى من المؤمنين رجال فالاولى ان يجعل مضمون الجار و
 الجرح ورواها على معنى بعض الناس وبعض منهم من تصنف بما ذكر
 فيكون مناط الفائدة تلك الاوصاف والاستبعاد في وقوع الظرف
 بنا وليس عناء متبعا انه كلامه ثم لما كان مضمون هذا الخبر متبعا
 للتردد والاكثار حسن فيه التاكيد فان قلت المخاطبة هو الله
 صلى الله عليه وآله وهو لا يتردد في ان افعال الله سبحانه بعبادة على الحكم
 العيمة والمصالح العظيمة فلتشاكل هذه الخطبات من قبل الله
 باجادة واكثرها مخاطبة لله سبحانه بعبادته الانبياء صلوات الله عليهم
 من هذا القبيل ولا ريب ان اكثر الخلق مترددون في مضمون ذلك
 الخبر لا بما ينكمر بعضهم او مضمون غير ذلك لظلال فتل هذه
 الجملة الشريفة من جملة الصلة لانها كاشفة وصينة لها اذ

كون هلاك دينه في الفقرتين بين كون صلاحه في العتق فيهما كال
الاتصال واما امر في الحديث السادس العزوف من حفظ مثل
هذه الشريطة على الصلة بالاول في الملاحظة كون حصول الانسداد
امرا خارجا لعدم الاصلاح وفيه مندرج في جنسه وقدره على
المعان بان الجملتين اللتين بينهما كمال الاتصال الموجب للفضل وبما
يلاحظ بينهما الانقطاع بوجوب من الوجه فقطعت احدهما على الاخر
لتوسطها في بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع الا ترى ان اقامته
في قوله تعالى في سورة البقرة ويومئذ ينادي بالصياح يا ايها الذين آمنوا
وفي سورة ابراهيم ويومئذ ينادي بالصياح يا ايها الذين آمنوا وفي الآية
الاولى يجعل ندرج الانباء ببيان ليسو بكم وتفسير للعذاب
اثباتها في الآية الثانية للملاحظة كون التدرج في فراق العذاب
المعارف وزايدا عليه كما في جنس اخر مندرج فيه وما يقر به
عبدى بشي احب ما افترقت عليه هذا مندرج في الواجب
اكثر قرأ من المندوبات وستحكم فيما فيه بعد ان شاء الله تعالى
وعوم الموصول يشمل الواجب لاصالة وما اوجبه المكلف على

نفسه بغير شبهة فان قلت بدول هذا الكلام هو ان عتق
الواجب ليس احب الى الله سبحانه من الواجب لان الواجب احب اليه
من غيره فلهذا ما امتنا وان قلت الذي يستفيد اهل اللسان
من قول هذا الكلام هو تفضيل الواجب على غيره كما تقول في المبدأ
احسن من غيره بل لا يفرق في عود من هو احسن منه قيد بل يفرق
من يماويه في الحسن والاثبات انه احسن اهل البلد واما هذه
العتق من قول هذا الكلام شائع متعارف في اكثر اللغات والتميز
ان بالموافق حتى لعمدة المواظف جميع الاعمال الغير الواجبة مما
يفعل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها بالصلوات المندوبة فغير
طارد ومعنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف المحاب عن قلبه فكيف
من ان يطاع على ما طرده فان ما يوصف سبحانه انما يؤخذ باعتبار
الغايات لا باعتبار البداي وعلامة حب سبحانه للعبد في وفقة
للجنة في دار الغرور والترف الى عالم النور والانس لله والوضوء
عاشوا وصيرت جميع الهوى لها واحدا قال بعض العارفين اذا
اردت ان تقرب من الله فافعل ما اقامك فاذا اجبت كنت

سمعوا الذي سمع جاري لا يحسن في هذا المقام كلمات سنيذ
 اشارات سنيذ وتلوحيات ذوقية تعطر مشام الارواح ويحبه ريم
 الاشياح لا يهدى الى عناها ولا تطلع على معراها الا من اتقى به
 بالرياضات وعلى فضاء الجمادات حتى ذاق مشربهم وعرف طعمهم
 واناس لم يفهم تلك المرحوم ولم يهدى الى هائلك انكوز بهكونه على
 الخطوط الدينية فانها كذا في اللغات الدينية هو عند سماع تلك العلام
 على حط عظم من التردى في عناها الجاه والوقوف في مهادي الخلود
 والاعتقاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن يحكم في هذا المقام بما
 يسهل ثناء وله على الامام فتقول هذا بابا لغز في المعز في بيان الاستيلاء
 سلطان الحقبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلايته فالمراد
 الله اعلم اني اذا اجبت عهدي جنتي في عمل الانس صرته في عالم
 القدس صيرته في كبر مستغرقا في اسرار الملكوت وحاسة مقصود
 على اجلاله افراس الجبروت فلبثت في مقام التزبدية ويستخرج
 بالهبة لمحذ ودمه الى ان يغيب عن نفسه وينهل من حبه فتلاشه
 الاعيان في نظره حتى يكون له بين السبعة وبصره كما قال من قال

اجنوني فيك لا يحسن وانا ربي لك لا تحق فانت القمع والابصار
 الادمان في القلب يطش بها بالكمس والغم اي ياكلها واهل البطن
 الاذن بالحق والسطوع وهذا الحديث صريح بالسند وهو الاجاد
 المشهور بين الخاصة والعامة وقد ورد في صحاحهم باذن تميم
 قال النبي صلى الله عليه واله ان الله تعالى قال من عادوني ليا فقد
 اذنني بالحبوب وما تقر بان عهدي بشي احب الي مما انزعت عليه
 وما يزال عهدي يتقر بان بالانوار حتى احبه فاذا اجبت كبريت
 الذي يسمع به وبصر الذي يصبر به ويد التي تطش بها ورجل الذي
 يمشي بها ان سالتني لا عطيتك وان استعاذت لا عيذت وما تردت
 في شئ انا فاعله كتر دوى في قبض الخومن كبر الموت واكرم السوء و
 لا يرد منه **تفسير** ما تضمنه هذا الحديث من نسبة التردد اليه
 يحتاج الى التاويل فينبغي ان في الكلام اضمار والمقتضى
 لوجازيل التردد ما تردت في شئ كتر دوى في وفاة المؤمن **القول**
 انما جرت العادة ان يتردد الشخص صا، من عجزه ويترحم
 كالحمد يوافق الخلل الصفي وان لا يتردد في صا، من ليس عند

تبرع

الاول

سا
الله

ما من علم ينجي من النار الا علم الله

ألا أولئك والله الأفلون عدداً الأعطون خطيئهم يحفظ الله
عجهه وينالته حتى يرد عوها نظراهم ويرجعها في قلوب شبابهم
هو بهم العلم على حقائق الأمور وياشر وروح اليقين واستلوا ناسا
استوعبوا المعروفون والاضواء استوحشوا من الجاهلون وصحبوا الدنيا
بأبدان أرواحها حلقه بالحل الأهل أو تلك خلفاء الله في أرضه و
الدعاة إلى دينه أه شوقا إلى دينهم ثم نزع يد من يدى قال انظر
لأشئت بأننا نعلم الحجاج إلى الدنيا بهذا الحديث فلما صرح
الحجاج أصغر الرجل في خرج إلى الصحرانفس الصعدا الصعدا بهم
الصاد ومنح العين المهملين والمدفع من النفس يصعد المثلث
المزين وانما على القول المطلق التوسى خرجت القرصا: أكمل
هو من عالم خراسان المؤمنين عليهم وأصحابهم وهو من قسله
الحجاج وكان من المؤمنين عليهم قد اضر بان الحجاج سيقله أن هين
القلوب وقيمة أروما كبر قوله الظرف وعلى التوسى يعيد حفظه و
جمع فيها أروما أي حفظها للعلم واجمعها عالم ربان الربان
منسوب إلى الرب بزيادة الألف فيكون على خلاف التماسك الربان

قائمة الصحاح الزاوية المتألفة العارف بالله تعالى كتنا قال
من وقال في الكتاب عند قوله تعالى ولكن كثرنا الرابان وهو
تدبيرنا لتلك الذين الله وطاعته وعن محمد بن الحنفية الله قال ابن
مات ابن عباس الميم سات ربان هين الأمة المنهج قال الشيخ أبو علي
الطبري في جميع البيان الربان هو الذي يرسل الناس بدين الله
واصلاحه إياه وتعلم على حيل نجاة أي على طريقها بان يكون حصن
من التعلم حصن النجاة الأخرى لا المحفوظ الدينية كآثار أهل الدنيا
ومعنى على المجمع محجة وهو باب صغير يقطع على من الحيوانات
واجبها استعار عليه هذا اللفظ الجملية تحقيق العلم والرجوع إلى المبدأ
ومعنى قوله العوام والسفلة واشتالهم اتباع كل داعي النيق صوت
الراعي بينهم ويقال لصوت الغراب أيضا والمراد أنهم اهدم ثباتهم على
عقيد من العقائد وتزلزلهم الدين يتبعون كل داعي ويفقدون
بكل منع ويخطون خطا العشرة من غير تمييز عن محط العلم والعلو في
جمع هذا القسم وأفراد القسمين الأولين أيما إلى قلوبها وكثرة العلم
يكون على الاتفاق أي يتويز به بكلمة على يجوز ان يكون بمعنى كما قوله

الصالح ليس لهم نصيب من ثمرات الجنة والوقوف على اسرارها
 انما يصلون الى طواهرها فتقذف الشكوك في قلوبهم من اول شبهة
 تعرض لهم **قال** جماعة لا يصلون بالعلم الى مطالب الدنيا ولا هم
 ماديون للصبر في احسان الكلية ولكنهم اسراء في ايقاظ القوى البهيمية
 من كون في الملاد الواهية الالهية وراعيها طائفة من تلك
 الصفات الذميمة وسلكوا الطريقة المستقيمة فكيف لم يحصلوا من
 صفة خبيثة اخرى هي حيل الدال باق حارة وجعه واكثره وذا
 بالجملة فلا بد لطالب العلم الحقيقي من تقديم طهارة النفس عن
 ردائل الاخلاق وذيمايم الاوصاف اذا علم عبادة القلب وصلوة
 وكالاتم الصلوة والتميز في طهارة الجوارح الظاهرة والباطنية
 الظاهر من الاضداد والاضداد كذلك لا يصح عبادة القلب وصلوة
 الا بعد طهارة من جانيته الاخلاق وانجاس الاوصاف كذلك يكون
 العلم ويوتجاليه اي مثل اعدم من يصلح التمثل العلوم الحقيقية
 والمعارف الالهية لعدم تلك العلوم والمعارف ايضا وتندرس
 آثارها بموت العلماء العارفين لانهم لا يجدون من يليق بفهمها

في قوله

روى

هم

بعدهم ولما كانت سلسلة العلم والعرفان لا تنقطع بالكلية مادام
 فزع الانسان باق بل لا يهين امام حافظ الدين في كل زمان على ما
 يقتضيه قواعد العدالة وضوار الله عليهم استدركنا سير المؤمنين
 عليهم السلام هذه بقوله اللهم بل لا تخلف الارض من قائم لله بحجة انما
 ظاهر مشهور كولانا العبد المؤمن عليهم السلام خلافة الظاهر من الحق
 عليها بين اهل الاسلام او خليف مقوم مستتر في مظاهرها لدفع
 الاقوال كولاها كان من جلاله عليهم السلام خلافة من تقدم عليه كما كان
 من حال الانبياء من ولد عليهم السلام وكما هو في هذا الزمان من حال
 مولانا وامانا المجتهد المشفق محمد بن الحسن المدي سلام الله عليه
 ابانا الظاهرين بهم العلم على حقا في الامور والمنازل وارج
 اليقين شرع عليهم في وصف حج الله في ارضه والحافظين لرضه
 اي اهل العلم الذين على حقا في الاشياء محسوسا انما واعتقلا
 وانكشف لهم بحسبها واسنانها فخرنا بعين اليقين على ما هي عليه
 نفعنا من حجة وصحة ريبا وشبهة تلك فاطات لها قلوبهم و
 استراحت بها ادوارهم وهي ان الحكمة الحقيقية التي مراد بها

فتداف خير كثير والروح بالفتح الراحة واستلوا استلوا
المتروكون الوعر من الارض صعد السهل في المتروك من المتروك بالتم
وهي الغمة او استلوا استصعبه المتروك من فضل التروك
البدنية وقطع العلاقات الدينية وعلامة الصمت في المنهج
والمرافقة والاحتراز من حرف ساعد من العرفيا لا يوجب زيادة
الغريب من تعاشانه واسأل الله ذلك وقسط هذه الفقر نظيرها
وصبر الدنيا بآيات ارجحها علة باهل الاعلى ان تقضوا على بال
قلوبهم غير الغلظ تلك الحزبة الوحشة الدينية وتوحيدها وارجح
المشاهد جمال حضرة الربوبية منهم مصاحبون باشباحهم لاهل
هذا الدار وبارواهم للملائكة المتروك الارواح حسن اولئك ربي
اولئك خلفاء الله في امره ترقية المسند اليها لاشارة للذلة لا يظ
ان يحق ما يستلزم بعد ما سبب انصافه بالادوات المذكورة
قبلها كما قال في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
الفلحون آه شرقا والذين هم لاربي في شوق عليم بهم فان
الجنسية على الضم وهو عليم استاد الفاروق وقد في الواصلين

عند سيد المرسلين صلوات الله عليه فلا يحرم اشتاقت لفتنة
الفتنة اشد اشد اشد واصحاب طريقتهم التالكن على اثاره و
الفتن من اثاره سلام الله عليهم اجمعين **في** اشتاقت ما
دار عليه الحديث من عدم خلو الارض من امام موصوف تلك الصفا
وكذا ما يفيد الحديث التعلق عليهم الخاصة والعامة من قوله صلى
الله عليه واله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
ظاهر على ما ذهب اليه الامامية من ان امام زماننا هذا هو لا
الامام محمد بن الحسن المندى عليهم ومعاذون من اهل السنة
يشعرون عليهم بان هذا الم يكن التوصل اليه ولا خلا السائل الدينية
عنه فاني ثم نزلت على محمد معرفته حتى يكون من مات والى على
يد مات ميتة جاهلية والامامية يقولون ليست التمرة مختصة
فيما حدثه واخذ الما يلغ عنه بل نفس الصديق بوجوده عليم و
انه خليفة الله في الارض ام تطلائه وكن من اركان الايمان
كصديق من كان في عصر النبي صلى الله عليه واله بوجوده وتبوء وقد
روى عن جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله ذكر

المريد فقال له الذي دفع الله من وجهه جعل على يديه مفارقة الارض
 ومغادرتها يغيب عن وليها فيضيد لا يثبت فيها الا ان احسن الله
 قلبه للايمان فالرجل بقلوبه يامر الله هل الشيعة انفعاء
 في عيبه فقال له الذي بعثني بالحق انهم يستضيئون بنور
 ينفعون ولا يبدون في ضيئه كاشف انهم انفسهم ان عظامها
 ثم قال الامامية ان تشيعكم علينا مقلوبة عليكم لانكم لا تهبون الى ان
 الراد امام الزمان في هذا الحديث صاحب الشوك من ملوك الدنيا
 كايما من كان عالما او جاهلا ولا اوفا مفا في مرة تزيت على
 معرفة الجاهل الفاسق يكون من مات ولم يعرفه قدماء ميتة
 جاهلية وما استعملها بعض خباياهم ذهب الى ان الراد امام
 في هذا الحديث الكتاب قال الامامية ان اضافة الامام الى زمان ذلك
 الشخص غير جدي لانه في الازمنة والزمان العزيز لا يتبدل له
 بعد الله على من الزمان وايضا في المراء بعرفه الكتاب ان لم يكن
 حاصلا للانسان مات ميتة جاهلية ان اردت بما معرفة الفاظه
 او الاطلاع على معانيه اشكل الامر على كثير من الناس وان اردت مجزئ

التصديق بوجوده فلا وجه للتشيع عليا اذا قلنا ببقائه **قالوا**
قالوا حكى السيد الجليل في المناقب في المعاصر في الذين على طار
 قمر الله روحه في بعض كتبه ما حاصله انه اجتمع يوما في بغداد
 مع بعض فضلاء بها فاجروا الكلام بينهما الى ذكر الامام محمد بن الحسن المهدي
 عليهم السلام ورايتهم الامامية من حيوته في هذه الحق العظيمة تشيع
 ذلك الفاضل على من يصدق وجوده ويعتقد طول عمره الى ذلك
 الزمان وانكم انكم راياها قال السيد رحمه الله فذلك له انك
 تعلم انه لو حضر اليوم رجل ادعى انه يشي على الماء لاجتمع شاهده
 كل اهل البلد فاذا مشى على الماء وعابره وقصوا تعجبهم منه ثم جاء
 في اليوم الثاني اخر وقال اننا امشي على الماء ايضا فاشهدوا بشي عليه
 فكان تعجبهم اقل من الاول فاذا جاء يوم الثالث اخر ادعى اني امشي على
 الماء ايضا فها لا يجتمع للنظر اليه الا قليل من شاهده الاولين فاذا
 مشى سقط التعجب الكلية فاذا جاء رابع وقال اننا امشي على الماء كما مضى
 فاجتمع عليه جماعة من شاهده الثلاثة الاول ثم اخذوا يتعجبون
 منه تعجبا زائدا على تعجبهم من الاول والثاني والثالث تعجب العقلاء

من فقر عقولهم وغلطهم بما يكرهون وهذا بعينه حال المهدى
عليه السلام فانكم رويت ان ربي حي موجود في السماء من زمانه الى الان
ورويتم ان الخضر كان في الارض حي موجود من زمانه الى الان و
رويتم ان عيسى موجود في السماء وانه سيعد الى الارض اذا ظهر
المهدي ويقضي هذه ثلاثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم زيادة
على المهدى عليه السلام فكيف لا تنجيون منهم وتنجيتم من ان يكون اهل
من دية النبي صلى الله عليه وآله اسقوا واحد منهم وتكروا ان يكون
من جملة الائمة ان يعمر ولحد من عزته وذريته زيادة على ما هو
المعارف من الاعراف هذا الزمان والله الهادي **خاتمة** ائمة
الجعني كلام في هذا المقام للشيخ العارف الكامل الشيخ محي الدين
بن عربي في كتاب الفتوحات المكية قال في بابا الثلاثة
والست والسبعين من انساب الانبياء ان الله خليفة يخرج من عن
رسول الله صلى الله عليه وآله من لدن طاعة عليهما السلام يراعي اسمه اسم رسول
الله حقه الحسين بن علي عليهما السلام يا يعين الركعة المقام يشهد رسول
الله في الخلق بفتح الحاء ويترأض في الخلق بفتح الحاء اسعد الناس

اهل الكوفة يعيش في اوسعا اوشعا يصنع الجزية ويدعو الى
الطغيان فيرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الحان الحسن
اتفاق مقلدة العلماء اهل الاجناد ولما برزوا يحكم بخلافه ذهب
اليه انهم يمدحون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرج به عاتقه
المسلمين اكثر من خواصهم تيا بعد العارون من اهل الحقايق غشيق
وكشف بغير حق اليه رجال الحسرة يقيمون دعوتهم ونصرته ولا
من السيف بين لافض الغفرا بقتله ولكن الله يظهر بالسيف الكرم
فيطهرون ويخافون ويقلون حكمه من غير بيان ويصرون خلافة
ويصدقون فيه اذا حكم بهم بغير دليل منهم انهم ضلال في ذلك
لانهم يعتقدون ان اهل الاجناد وزمانه انقطع رايهم عن حق
العالم وان الله لا يوجد بعد انهم احبوا له درجة الاجناد وانما من
يتبع التعريف لا يتهيأ لاحكام الشريعة فهو عندهم مجنون فاسد
الخيال الشقي كرامه فانا نزل بعين البصيرة وتناول يد غير خفيص
قولنا ان الله طيفة وقوله اسعد الناس اهل الكوفة وقوله اعناق
قلدا اهل اهل الاجناد وقوله لانهم يعتقدون ان اهل الاجناد

القرية واخضع اليه خطا من حظوظ الدنيا بحيث يركب الباعث عليه
من ديني لغني فينتك فيه فريضة قد صلا كان الباعث الذي اذ
من الباعث الغني او اضعف او مساويا العمل الخالص الذي لا يؤيد
ان يدعك عليه احد الا الله عز وجل الخالص للغة كلما صفي لغني
ولم يتبرج بغيره سواء كان ذلك الخير او من مد او لا من تصدق بحض
الرايا فصدقته خالصه لغة من تصدق لمحض الثواب قد دخل العمل
الخالص العرف بما تجرد قصد التقرب فيه من جميع الثواب وهذا
الجزء يسمى خلاصا وقد عثر اصحاب القلوب بتعريفات اخر فقل
هو تنزيه العمل عن ان يكون لغرض فيه نصيب قبل اخرج الخلق من
عامله الحق وقيل هو ستر العمل من الخلاق وتصفيته عن العلايق
وقيل ان لا يريد عامله عليه عوضا في الدارين وهذه درجة عليا
عن غير المتأمل وقد اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام وسيد الموحدين
صلوات الله عليه بقوله ما عبدك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك
ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك **تحرر** ذم كثير من علماء
الخاصة والعامة الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل

تحرر

١٤١
الثواب والخلع من المعتاد قالوا ان هذا القصد نافي للاخلاص
الذي هو لارادة وجه الله وحده وان من قصد ذلك فانما قصد جلب
النفع الى نفسه ودفع الضر عنها لا لوجه الله سبحانه كما ان من عظم
شخصا واشى عليه طعنا في ماله او خوفا من اهانه لا بعد خلاصا في
ذلك التعظيم والشان ومن الغي في ذلك السيد الجليل صاحب
المقامات والكرامات رضي الله عن طاعته وقدر الله روحه و
يستفاد من كلام شيخنا الشهيد في قواعد انه من هذا اكثر اصحابنا
رضوان الله عليهم ونقل الفخر الرازي في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين
على ان لا يتبع سبحانه لاجل الخوف من العقاب والطمع في الثواب لم
يصح عبادة اورد عند تفسير قوله تعالى ادعواكم تضرعا وخفية
وجزم في اوابل تفسيره انها مخدبة لوقال صلى الله عليه واله وسلم
عقابه فدت صلواته ومن قال بان ذلك القصد يفسد العبادة
منع فرجه بانه عن درجة الاخلاص وقال ان ارادة العز من ثواب الله
والسلامة من محطه ليست امر محملا لارادة وجه الله سبحانه و
قد قال تعالى في مقام مدح اصفياءه كما نواياهم في الخيرات و

يدعوننا رقباً ورجلاً أي التهمة في الشواهد الرهبة من العقاب و
 قال سبحانه وادعوا خوفاً وطعناً وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا انكروا
 ما وجدوا أو اصدوا عنكم فاعلموا انهم لم يفعلوا انكروا ما وجدوا أو اصدوا عنكم
 راجع للفلاح أو لا تفعلوا أو الفلاح هو الفوز بالشواب نص عليه
 الشيخ ابو علي الطبري هذا ما وصل اليه من كلام هؤلاء ولما قلنا
 في مجالسنا قولهم ان تلك الامارة ليست مخالفة لارادة ووجهه
 كلام ظاهر في ذنبون العبد بين اطاعة المحبوب والاطاعة الى
 المحض منه وتحصيل رضاه وبين طاعة لا غرض اخر اظهر من انفس
 في رابعة النهار والثانية ساكنة بالكلية عن درجة الاعتبار عند
 اول الاصدار اما الانقضاء بالايين الاولين فقلنا ان كثيراً
 من المفسرين ذكر ان الله راعين في الاجابة راضين من الراد
 والحيثية واما الآية الثالثة فتدكر الشيخ ابو علي الطبري في كتاب
 مجمع البيان ان معنى لعنكم تعلمون انكم تعدوا ولا تريدون تحصيل
 رضاه سبحانه هو العادة العظمى وفترة الفلاح في قوله تعالى وادعوا
 هم المفلحون بالنجاح والفوز وقال الشيخ الجليل شيخ الطائفة ابو جعفر

محمد بن الحسن الطوسي في تفسيره الموسوم بالبيان المفلحون هم
 النجى الذين ادركوا ما طلبوا من عند الله باعمالهم ايائهم وفي تفسير
 البضاوي المفلحون اي المفلحون في شدة الخوف نعم فقد اشيع القول
 الفلاح في قوله تعالى قد افلح المؤمنون بالفوز والشواب لكن محجة هذه
 الآية بهذا المعنى لا يوجب حملها في غيرها على ايضا وعلى تقدير حملها على
 ذلك المعنى لما يتم التفسير لا يجعل حملها الترجيح حائلاً اما رجعت
 تعليلية كما جعله الطبري فلا دلالة فيها على ذلك المعنى اصله كما لا
 يخفى هذا والاول ان يستدل على ذلك الطبري بما رواه الشيخ الجليل
 محمد بن يعقوب الكافي بطريق حسن عن هرون بن خارجة عن الامام
 ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان العباد ثلثة يوم عبد الله
 عز وجل خوف ان تلك عبادة العبيد و يوم عبد الله تبارك وتعالى
 طلبا و يوم عبد الله تبارك وتعالى طلبا للشواب فلك عبادة الاجر
 و يوم عبد الله عز وجل جنة له فلك عبادة الاخر وهو فضل العباد
 فان قوله عليه السلام هو افضل العباد يعطى ان العباد وعلى الوجهين الثنا
 لا يخل من فضل تكون محبة وهو المطلوب **هذا** لما نعرف في تفسيرنا

من قصد تحصيل الثواب ودفع العقاب جعلوا هذا القصد مقصدا
لها وان انضم اليه قصد جسد الله سبحانه على ان يفهم من كلامهم اما بقية
النظام اللائقة المحصول مع العبادة فمباشرة وشواك خلاص من البقعة
بغض الهوى في الكفارة والجملة بالصوم والبر في الوضوء واعلام
الماصم الدخول في الصلوة في التكبير وما طلة الغريم بالتسليم على الصلوة
وملازمة الطواف السعي وحفظ المشايخ بالقيام بصلوة الليل اثنان
ذلك فالظن ان قصد هاهنا عندهم مقصد ايضا بالطريق الاولى وانما
الذين لا يجعلون مقصدا للثواب مقصدا فاختلوا في الاشارة ايضا
هذه الغاية فالتكريم على عهده وبه قطع الشخ وط والمحقق قدوة
العلامة في التحريم والشهوى لا يتحصل الا بالذلة في مقصدها وفيه
ان لزوم حصولها لا يستلزم صحة قصد حصولها والمناجرون من
اصحاب الحكماء ايضا بالعبادة بقصد هاهنا وهو من العبادات في
النهاية والقواعد وولاه غير المحققين في الشرح وشيئا الشهد في ابناء
لغوات الاخلاص وهو الامح واحتمل شيئا الشهد في قوله المفضل
بان القرية ان كانت هي المقصود بالذات والضميمة مقصودة بها

صحت العبادة وان تعكس الامر واما بطلت هذا واعلم ان الضميمة
ان كانت لا تحجز ولا حط القاصد رجائها وجوب او دبا كما تحجز في
الصوم لوجوب حفظ البدن والاعلام بالدخول في الصلوة للمعاونة
على التزويج في ان لا يكون مضرة اذ هي حركية وانما الكلام في الضمائم
الغير المحظوة الرجحان فمضمون من قصد الحجة مثلا صحيحا كما ان الله
او واجبا معينا كان الواجب له عزهين ولكن في المنع من صحة الخبر
شروعها محتمل والله اعلم ع عن بعض فقهاءنا رضوان الله
عليهم النية بانها ارادة ايجاد الفعل على الوجه المأمور به شرعا و ارادة
بالارادة الفاعل وبالفعل ما يعم وطبق الفرض على الترك فخرج ارادة
الله سبحانه لا فاعلا لنا ودخلت في الصوم والارام وامثالها والنجار
شعلى بالارادة لا بالايحاز فخرج الغرم وهذا المعتبرين كونه قولا
الاحكام واعترض على شيخنا الحق الشرح على قوله روجه بان الملو
به ان اراد بها الواجب لان الامر حقيقة في الواجب بما في غير مقتضى
القرينة فكلمه بخروج نية المدة بان اراد بطلب المطلوب فله
ولو على وجه لا باحدة كما لمط في قوله تعالى واذللتهم فاصطادوا الزم

ارتكاب الحجاج صدقة على المدة الجاد المباح كالاصطفاة في الآية على
 الوجه المذكور في عقد ذلك عند الفتح بعد انقضاء فيه نقد
 فان المأمور به ما يرجع فعله شرعا فيدخل فيه المندوب يخرج المباح
 غير الكسبي وما يترأى من ان دخوله في المأمور به ينافي ما هو مختار
 المحققين من ان الامر حقيقة في الوجوب بخلاف غيره فليس بشي لان
 مرادهم بالامر في قوله الامر حقيقة في الوجوب هو وصفه بالفعل لا
 لا لفظه ام رافعا عنهم القيد المشتمل على ان الوجوب في الدين
 مطلق الترتيب على ما يقتضيه حكمهم بان المندوب ما هو به حقيقة
 كاحكامه المحقق العوض في الشرح المختصر غاية ما يمكن ان يقال
 ان اعتراض شيخنا طاب ثراه مبنى على الاعتراض من حكمهم بان المندوب
 ما هو به حقيقة وليس بمرتبة في التعريف من اصله بل هو بحث
 الزام مع العلامة قدس سره ووجه فانه وان تردد في النهاية فان
 المندوب ما هو به كنه جزم في التندوب بانه ضمير ما هو به والجهت مع
 بناء على مذهبه في التندوب **فقد تبادر** انفسهم الاستدلال على
 رضوان الله عليهم على ان لا بد في العبادات من اليقظة بعد تعلمها وما

المندوب لا يعبد الله تعالى بالدين وفي ذلك الاية الكريمة على
 ذلك نظر لان الدين فيها مفعول مخلصين وضمير امر ما يعود الى
 اصل التكميل اي امر المؤمنين واليهود والنصارى لا يعبد الله تعالى
 له العبودية بغير شركين بدس سواء كثر في وجوبه قال الشيخ الخليلي
 على الطريقة تفسير المرسوم بجميع الجاهل واما امر ما في الخبر
 الاجل الا بالدين الحنيف ولكنهم حرروا وادخلوا وتلقوا في
 انكشافه قال في تفسير المسمى بجميع البيان مخلصين لما للدين
 لا يخلطون بعبادة وعبادة ما هو به وقال ايضا في مخلصين له
 الدين اي لا يشركون به وقال الفاضل ايضا بورق استدلال الآية
 من قال الايمان عبادة عن جميع الاعتقاد والعمل لا سيما في ذكر
 العبادة بالاخلاص وهو التوحيد ثم عطف على فاعلم الصلوة وايتاء
 الزكاة ثم اشار الى المجمع بقوله وذلك دين القيمة وقرئ بالجمع من ان
 المشا الى هو المجمع لم لا يجوز ان يكون اشارة الى التوحيد فقط لان
 اعتراضه والحاصل ان الآية الكريمة انما دللت على امر اهل التكميل
 بعبادة الله تعالى حال كونهم موحدين غير شركين ولم تدل على ان اليقظة

كان في قوله

لا يثبتها في الجواهرات شي من الدلائل بل ما دل على ان عبارة
المشرك غير صحيحة وازن هذا عن ذلك فتدبر في الآيات وراكنت
حكايته عن كيفية حمل الكاين ولا يلزمنا ما كلفوا به في كتابهم الا
ان قولهم سبحانه في حرفها وذلك بين القيمة اي بين الجملة القيمة
يشعر بان المذكور ثابت في شرعنا ايضا فلذلك استدلل بها
اصحابنا على ما استدلو به **ان لا يرد في قوله** لا يثبت في القيمة
القصد الى ايقاع الفعل فمن تصور الفعل من دون القصد الى
ايقاعه فهو غير واقع حقيقة وقد يطلق على هذا التصور اسم النتيجة
كما قال الفقهاء نووي المنصفي يقع حدث والواقع غير فان كان
غلطا صح وان كان عمدا بطل لانه في صورة الغلط قاصدا الى رفع
حدث في الجملة واما في صورة العهد فلم يحصل منه قصدا الى رفع شيء
واما تصور رفع غير الواقع فيبطل وضوءه على الاصح لانه غير واقع في
الحقيقة بل هو لا يصح قال العلامة في بحث نية الوضوء من نهاية الاحكام
لا يجب ان يرفع يديه حدث معين فان نواه وكان هو الثابت صح انما
وان كان غير فان كان غلطا فالأقرب بالصحة لعدم اشتراط العلم

ط

فما فلا يثبت الغلط فيها وان كان عمدا فالأقرب بالاطلاق للعبارة
بالطهارة انتهى كلامه طاب ثراه فتدبر في الآيات بالطهارة إشارة
الى عدم حصول القصد وقال المرافعي في العزيز اذا نوى رفع حدث
انتم ولم يتم واما بالي نظر ان كان غلطاً صح وضوءه وان كان
عمدا لم يصح في أصح الوجهين لانه متلاعب بطهارة انتهى كلامه فقد
جعل الطهارة والغسل طهارة واما الغسل فلهما لانه لا يخلو قاصدا
الى رفع الحدث في الجملة والعامة غير قاصدا واما حصوله بعد تصور
وحدث فغير فقط ولم يريد ان العامد في الصورة المذكورة قاصدا
الى رفع غير الواقع ليرتأ او يرد بعض الاعلام عليهم في الرسالة الموسومة
بالانفراج حيث قال ان النية هي القصد وقصد ان الله ما لم يفقد
حصوله مستحيل من الحيوان فضلا عن الانسان فلا يصور منه رفع
غير حدث الا غلطا فالاعتقاد بالغلط غلطا الى آخره قاله والله اعلم
بسط في التوضيح قد يفتن هذا الحديث تفصيل النية على العمل و
نقل الخاصة والعامة عن النبي صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من
عمله وقد قيل فيه وجوب **الأول** ان المراد نية المؤمن غلطا واه الحق

بسط في التوضيح

ولا يلبس به خير من أعماله اذ ثمرته الخلود في الجنة وعمومه يوجب الخلود
في النار بخلافه العمل وهذا يزول لا شك في ما يروى في ثمة هذا
الحديث من قوله صلى الله عليه وآله ونيز الكافر من عمله **الشيء**
ان المراد ان النية بدون العمل خير من العمل بدون النية وقر بان
العمل بدون النية لا خير فيه اصلا وحقيقة التفضل بفتح التاء
ولو في الجملة **الثاني** ان المؤمن ينوي خيرات كثيرة لا يسا عد الزمان
عليها فكان الثواب لمرتب على ثباته اكثر من الثواب لمرتب على
اعماله وهذا الكلام ينسب الى ابن مريد القوي **الرابع** ان طبيعة
النية خير من طبيعة العمل لانه لا يرتب عليها عقاب اصلا بل ان كان
خيرا اتيب عليها وان كانت شرا كان وجودها كعدمها بخلاف
العمل فان من يعمل شقا لا يرتب عليه اجر ومن يعمل شقا لا يرتب عليه
ضيق ان النية بهذا الاعتبار خير من العمل **الخامس** ان النية من اعمال
القلب هو افضل من الجوارح فعمله افضل من عملها الا ترى الى قوله
تعالى قم الصلوة لذكرى جعل سجدة الصلوة وسيلة الى الذكر
المقصود اشرف من وسيلة وايضا فاعمال القلب مستورة عن

الخل لا ينظر الى اليد الربا ونحوه بخلافه اعمال الجوارح **السادس** المراد
ان نية بعض الاعمال الشاقة كالجهاد خير من بعض الاعمال
الخفيفة كالدفع اليه والصدقة بدوهم مثلا **السابع** ان لفظة خير ليست
اسم تفضيل بل المراد ان نية المؤمن على خير من جملة اعماله ومن
تبعضية وتقول هذا عن السيد المرتضى رحمه الله ويندفع الثاني بين
هذا الحديث وبين ما روى عن علي بن الحسين انه افضل الاعمال احدها
ويزول الاشكال المشهور في قوله عليه السلام نية الكافر من عمله فان لفظة
شترج كلفظة خير عدم ارادة التفضل لا ينبغي جريان هذا الوجه
في الحديث الذي نحن بصدده الكلام فيه **الثامن** ان المراد بالنية تاثر
القلب على العمل وانسياده الى الطاعة وابقائه على الاخر وانما نية
الدنيا ذلك يستند بشغل الجوارح في الطاعات وكما عن الهام
فان بين الجوارح والقلب علاقة شديدة ياتر كل منهما بالآخر كما اذا
حصل للاعضاء اذ سرى اثرها الى القلب واضطرب اذا نام القلب
بجوارحه فلا سرى اثر الجوارح فارتدعت والقلب هو الامر المشروع
والجوارح كالارغايا والاتباع والمقصود من اعمالها حصول شترج

للقلب فلا تظن ان قد وضع الجهة على الارض عرضاً من حيث ان
جمع بين الجهة والارض بل من حيث انه يحكم العادة بكونه صفة
المواضع في القلب فان من يجد في نفسه مواضعاً والاستعانة بغيرها
وصورها بصورتها مواضع تأكد بذلك مواضعه وانما من يجد في
من المواضع وهو شغل القلب باعراض الدنيا فلا يصل من موضع حيث
على الارض الى قلبه بل مجوده كعدمه نظر الى عرض من المقام
نكالت النية روح العمل وثمرته والمقصود الاصل من التكليف به
افضل وهذا الوجه قريب من الوجه الخامس **السادس** ان النية ليست
بمجرد قولك عند الصلوة او الصوم او الله امر اهل او صوم او
ادبر قرية الى الله ملاحظاً معاني هذا اللفاظ بما في ذلك وتصور
ها بقلبك هيئات انما هذا يتحرك لسان وحديث نفس واما
النية المعبر عنها بعبادات النفس وبها وتوجهها الى ما في عرضها
ومطلبها انما عاجلاً ولنا اجلاً وهذا الانبعاث والهيل ذاك يمكن
حاصلها لا يمكنها اخراجه واكتسابه بمجرد انطق بلك اللفاظ
وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبان اشهدني الطعام

وايل

وايل اليه فاصدا حصول الابل والاشياء وكقول لغا دغ اعش
فلا لنا واحدة واياد اليه والطبع بل الطريق الى الكتاب عن القلب
الى الشيء وعيله وايقاله عليه لا يحصل الاسباب الموجبة لذلك
اليل والانبعاث واجتباب الامور المتأخية لذلك المضادة فان
النفس انما تنفث الى الفعل وتقصده وقيل اليه تحصيل الغرض الملازم
لها بحيث ما يغلب عليها من الصفات فاذا غلب على قلب المدين من الاجتباب
الشرية وانظر الى الفصلة واقبال الخطبة عليه انقيادهم الى لا يمكن
من ان تدبر نية التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين
بالا يكون تدبر نية الانقياد الى تلك المقاصد الواهية والاعراض
القاسية وان قال المبدأ تدبر نية الى الله وتصور ذلك بقلبه
وايقاله في ضميره وما دام لم يتعلم تلك الصفات الدينية من قلبه ولا
عبر بيته اصلاً وكذا اذا كان قلبه عندية الصلوة منهمكاً في الامور
الدنيا وانما تلك عليها والانبعاث في طلبها فلا يتيسر لك توجيهه
بكلية الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي
عليها بل يكون دخولك فيها وخروجك عنها كلف لها متبرها ويكون قولك

اصله الى الله كقول الشيعاء ان اشهر الطعام وقول الفارغ اعش
 فلا مثالا والحاصل ان لا تحصل السنة الكاملة المحدث بها في العالم
 من دون ذلك الميل والاقبال وقمع ما يصاد به من الصوارف والاشغالات
 وهو لا يتيسر الا اذا ضقت قلبك من امور الدنيا وتطهرت نفسك
 الدائمة الدينية وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية ومن هنا
 يظهر ان السنة اشرف العمل كثيرا فتكون افضل منه وتبين لك ان قوله
 صلى الله عليه واله امرها غير انما في قوله نية المؤمن خير من عمله بل هو
 كما لو كره المحقرة والله ولي التوفيق **الحديث الثامن في التلخيص**
 والسند متصل في الشيخ الجليل عا د الاسلام محمد بن يعقوب عن
 علق من اصحابنا عن احمد بن محمد بن بن فضال عن ذكره عن الامام ابي عبد
 الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى لا اتم ان
 قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تابل موته
 بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر لكثير من تابل موته بجمعة قبل
 الله توبته ثم قال ان جمعة لكثير من تابل موته بيوم قبل الله توبته
 ثم قال ان يوما لكثير من تابل ان يعاين قبل الله توبته **باب العذر**

حديث في التلخيص

باب في التلخيص هذا الحديث من تابل موته بسنة التوبة لعنة
 الرجوع وتنبأ الى العبد الى الله سبحانه ونهاها على الاول الرجوع
 عن العصية الى الطاعة وعلى الثاني الرجوع من العقوبة الى اللطف
 والتفضل في الاصطلاح التدم على الذنب لكونه ذنبا فخرج الله
 على شرب الخمر مثلا لا ضرر له بالجسم وتقديره مع العزم على ترك المعادة
 ابدا والله ان هذا العزم لا يتم لذلك التدم غير ضغفك عنه والكل
 الجامع في هذا الباب ما قاله بعض ذوي الاياد من ان التوبة لا
 تحصل الا باسرها **الحديث التاسع في التلخيص** في معرفة التوبة كونها جارا بين العبد
 ومحبوبه ونحوها فائدة لمن ياتر لها فاداعرف ذلك وتيقنه حصل
 له من ذلك حالة ثانية هي التمام لغوات المحبوب الناسف من فعل
 الذنوب هذا التمام والتاسف هو المعبر عنه بالدمع واذا علم هذا
 الام حصل حاله ثالثة هي المقصد الى امور ثلثة لها تعلق بالحال
 الاستقبال والمضي فالمعلق بالحال هو التمسك بما هو مقيم عليه من
 الذنوب والمعلق بالمضي بالاستقبال هو العزم على عدم العود اليها الى آخر
 العزم والمعلق بالماضي فلا في ما يمكن تلافي من قضاء الغوايت و

في التلخيص

المخرج من المظالم فتم ثلثة اعني العرق والدم والقصد المذكور
امور تامة في الحصول وقد يطلق على مجموعها اسم التوبة وكثير ما يطلق
على الثاني اعني الدم وحده ويحتمل العرفية مقدمة لها وذلك العقد
ثمة من اقرع عنها وقد يطلق على مجموع الدم والعرق هذا وقد عرفها
بعض اصحاب القلوب بجمع الايق من الحرم السابق وبعضهم باذابة
الاحشاء لما سلف من الخشا وبعضهم بانها جلع لها من الحفا وبسط
بساط الوفا قبل الله توبته المراد بقول التوبة اسقاط العقاب
المرتبة على الذنب الذي تاب منه وسقوط العقاب بالتوبة بما اجمع
عليه من الاسلام واما الخلاف في انه هل يجب على الله حتى لو عاقب
بعد التوبة كان ظلم او هو تفضل بفعله سبحانه كبريائه ورحمة
بعاده المعترضة على الاول والاخر على الثاني وايدى هيب الشيخ
ابو جعفر الطوسي في كتاب الاقتصار والعلافة جلال الله والدين
في بعض كتبه الكلامية وتوقف الحق الطوسي طاب ثراه في التجرى
ومختار الشيخين هو النظم ودليل الوجوب مدخول من تاب قبل
ان يعان اي يرى ملك الموت كما روى عن ابن عباس ثم يمكن ان

يراد بالمعانية عمله بجلول الموت وقطعة الطمع من الحق وثيقة ذلك
كانه يعاينه وان يراد بمعانيته جل الله صلى الله عليه واله والذين
عليهم نقدر في الحاق وعنه انها يحضرون عند كل محضر فيشترط
بما يؤا اليه حاله من سعادة او شقاوة او معانية منزلة في الاخر كما روى
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم
ان يصير وعقوى رضى مقعة من الجنة او النار في الكافي عن اب
بصير قال لا اوجد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا جل بيته و
بين الكلام انه رسول الله صلى الله عليه واله ومن شاء الله فجلس رسول
الله عن بيته والاخر من ثماله فيقول له يسبح الله صلى الله عليه واله انا
ما كنت تزجوه من السامك واما ما كنت تخاف فقد امتنت ثم يفتح
له باب الجنة فيقول هذا من الجنة فان شئت ردناك
الى الدنيا ولك فيها ذهب نضرة فيقول لا احب الدنيا الدنيا الحث
والمراد من شاء الله في قوله عليه السلام انه رسول الله صلى الله عليه واله
ومن شاء الله الامير المؤمنين عليه السلام ورد النصيح بذلك في احاديث
تكثر لعل الابهام في هذا الحديث ورد للفتنة **تحقق** لا ريب في

وجوب التوبة على الفور فان الذنوب بمنزلة السم المضر بالبدن
وكما يجي على شارب السم المبادرة الى تركها والتوبة منها تلا في الدنيا
المشتري على انما فته والاصح لاول من اهل المبادرة الى التوبة وسوينا
من وقت الى وقت فهو يتكلم في خطيئته ان سلم من واحد فله لا
يسلم من الاخر احرهما ان يعاجله الاجل فلا ينسبه من غفلته الا وقد
حضر الموت وفات وقت النذارك وانسدت ابواب التلاقي وجاء
الوقت الذي شاد اليه كما به قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون وصار
يطلب الهلة والتأخير يوما او ساعدا فيقال الهلة لك كما قال
سبحانه من قبل ان ياتي حكم الموت فيقول رب لولا اخرجني الى اجل
قال بعض المفسرين في تفسير هذه الآية ان المفسر يقول عند كشف
الغطاء يا ملك الموت اخرج يوما اعتذر فيه الى ربك واتوب اليه
انزود صالح فيقول فينت الالام فيقول الخرف ما عدي فيقول فينت
التاعان فيقول عندي التوبة ويغفر له ويوحى الى النار ويختبر
غصة الياس وحسرة الندامة على تصحيح العمر وتباضطرب
اصل ايمانه في صدمات ملك الموت للاهوال لغو دوابه من ذلك

١٥٢
وثانيهما ان شتركم ظلمة المعاصي على قلبه الى ان تصير بنا وطبعها فلا
تقبل الحرفان كل عصية يفعلها الانسان تحصل منها ظلمة في قلبه كما
تحصل من انفس الانسان ظلمة في المرأة فاذا تركت ظلمة الذنوب صارت
ريسا كما يصير غبار النفس صندرا كنه على المرأة صدها واذا ترككم الرب
طبعها فطبع على قلبه كما تحب على صلافة اذا ترككم بعضه فوق بعض
طال كنهه وعافى من جزئها فافسد ما نصارت لا تقبل الصيقيل اليها
وقد يعبر عن هذا الطلبي القلب كنه في القلب لاسود روي الشيخ
الجليل محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي عن الامام ابن عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال كان ابي يقول سامن شي افند
للقلب من خطيئة ان القلب يواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغطيه
فيصير املاء اسفله وروي في الكتاب المذكور ايضا عن الامام ابو جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال ما سمع اباي الا في قلبه كنه بيضاء فاذا
اذنوب ذنبا خرج في انك كنه سواد فان تاربى هلك التواد
وان تمارى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطى البياض فاذا
غطى البياض لم يرجع صاحبه الى جوارها وهو قول الله عز وجل كل اجل

ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فتولى عليهم لم يرجع صاحبها الى
 خيرها بل على ان صاحب هذا القلب لا يرجع عن المعاصي ولا
 يرجع عنها ابدا ولو قال بسا نه بت الى الله يكون هذا القول
 تحريك للسان من دون موافقة القلب فلا اثر له اصلا كما ان
 قول القصار عسلت الشوب لا يصل الى شرب نقياس من الاوساخ واما
 قول صاحب هذا القلب لعدم المبالاة باوامر الشريعة ونواهيها
 فيسهل امر الدين في نظره ويزول وقع الاحكام الآتية من قبله وتبر
 عن قبولها طبعه ويخرج ذلك الى اختلاف عقيدته ونزول ايامه فيموت
 على غير الله وهو المعر عنه بسبب الخاتمة نفوذ بالله من شره وانفسا
 ومن تنبأت اعمالنا **الغنى** الغنى على عدم العود الى الذنوب فالحق من الغنى
 لا بد منه في التوبة وهل كان صدق منه في بقية العرش حتى لو
 زلفتم جنة عزهم ان لا يعود الى التوبة على تقدير قدرته عليه لم تصح توبته
 ام ليس شرط قطع الاكثرة على الثاني بل يقل بعض المتكلمين اجماع السلف
 عليه فالذين هذا بصحة التوبة من تاب في مرضه ويقبل الغوات وهو
 المعجزة المعانية فقد انعقد الاجماع على عدم صحتها ونقض ذلك التمسك

في التوبة عند الموت

العزيز قال سبحانه وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا
 حضر احدكم الموت قالوا انى نرجع الان ولا الذين يؤمنون وهم كثر
 اولئك اعتدنا لهم عذابا باليا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله
 يقبل توبة العبد ما لم يغتر بالغرغرة ترد الماء ويخرج من الاجسام اما
 في الحلق والمراد هنا ترد الروح وقت التوبة وقد روي محمد بن ابي الامية
 عن اهل البيت عليهم السلام احاديث متكررة في انه لا يقبل التوبة عند
 الموت علامات ومنها هذه احواله وربما علة ذلك بان الايمان بها
 ومنها هذه تلك العلامات والاهوال في ذلك الوقت يصير الامريانا
 ينسقط التكليف كما ان اهل الآخرة لما صارت معا رفهم مرد رتبة
 سقطت التكليف منهم قال بعض المستشرقين ومن لطف الله بالعباد ان
 امر قاضي الادواح بالابناء في منعه من اصابع الرجلين ثم يصعد
 شيئا فشيئا الى ان يقبض الى صدره ثم ينزل الى الحلق فيمكن به هذه
 المهلة من الاقبال في قلب على الله تعالى والوصية والتوبة ما لم يعان
 والاحتلال ذكر الله سبحانه فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فيرجي
 بذلك حسن خاتمة منزلته الله ذلك بشدة ذكره **الله** ورد في القرآن

الغنى الامر بالتوبة النصوح قال سبحانه في سورة التوبة يا ايها الذين آمنوا
توبوا الى الله توبة نصوحا وقد ذكر المفسرون في معنى التوبة النصوح وجوها
منها ان المراد توبة تتبع التماس الى الله تعالى بان يوفقها لطلبها فانها
الجميلة فصاحبها او متبع صاحبها يقطع عن الذنوب ثم لا يعود اليها ابدية
الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكاظمي في الصياح الكافي انه قال بعد
الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه الذي لا ينزل
الله توبة نصوحا فقال عليه السلام توبوا بعد من الذنوب لا يعود فيها
ان النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه من قولهم غسل نصوح اذا
كان خالصا للشيء بان يقدم على الذنوب ليقوم او كونهما خلافا من الله
سبحانه لا خوفنا من الله وقد حكم الحق الحق طاب ثراه في التوبة بان
الندم على الذنوب خوفا من الله ليس توبة وقد مر في الحديث السابق التلويح
ما ينفع به هذا المقام ومنها ان النصوح من النصيحة وهي الميضية
لانها تنفع من الذين ما تركوا الذنوب وتجمع بين التائبين والى الله
واجابه كما يجمع الميضية قطع التوبة منها ان النصوح وصف للتائب و
استاده الى التوبة من قبل الاستاذ المجازي توبة متحقق بها التمسك

بان توبها على كل ما ينبغي ان تكون عليه حتى تكون التوبة لا تترك الذنوب
من القلوب ككيفية ذلك باذابة النفس في الحزن وهو طلبة التوبة
بنور الحسنة والشيخ ابو علي الطوسي عند تفسير هذه الآية عن المؤمنين
عليهم السلام ان التوبة تجمعا لثلاثة اشياء على الماضي من الذنوب المتداخلة والفرق
الافادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تترك
نفسك وطاعة الله كارتبتها في المعصية وان تدينها حرمة الطاعة
كاذنبا لخلق المعاصي واورث السيد الرضي رحمه الله في كتابه في البلاغة
ان قائلا قال بحضرة عليه السلام استغفر الله فقال له عليه السلام تكلم انك الله
ما الاستغفار ان الاستغفار ربه العليين وهو اسم واقع على شئ
الندم الندم على ما مضى **الندم** الندم على ترك العود اليها **ان** ان تترك
الى المتولين حقوقهم حتى يقر الله سبحانه ان ليس عليك بجنة **الندم**
ان تعذر في كل فريضة عليك فتيقنها فزودي حقها **ان** ان تعذر في العلم
الذي ثبت على الشئ فتدبر بالاحزان حتى يهين الجلد بالعظم وينشأ
بينهم جرح **ان** ان تدبر الجسم الم الطاعة كما اذقت طلاق المعصية
وفي كلام بعض الاكابر انه لا يكفي في جلاء المراد قطع الانفس والاعتراف

الندم
الندم
الندم
الندم

السعة لوجهها بل لا بد من تصفيلها وازالة ما حصل في جرمها من المواد
 كذلك لا ينبغي في جلاء القلب من ظلمات المعاصي كدورانها بجرورها
 عدم العودة اليها بل يجب واثار تلك الظلمات اذا اطاعت فانه كما
 يرتفع الى القلب من كل عصية مظلمة وكدهة كذلك يرتفع اليه من كل
 طاعة نور وضياء والاولى هو طاعة كل عصية بنور طاعة تصادها بانظر
 التائب الى سيرة مفضلة وطلب لكل سيرة منها حسنة تقابلها فيسقط
 بذلك الحسنة على قدر ما في تلك السيرة فيكون استغفار الملائكة لا يستغفرون
 والحديث والمسايل الدينية وكيفية من خط المصنف محمد نايك كرمه وكثرة
 تقبيله وتلاوته وكثرة النكت في السجود خبثا بالاعتكاف فيه وكثرة التقيد
 في ذواياه وامثاله لا واسا وحقوق الناس فيخرج من مظالمهم ولا يبرها
 عليهم او لا يحل انهم ثم تقابل بها ان لهم بالاحسان اليهم وغضبوا لهم
 بالصدق بما لا يحل ولا يعيدهم بالثناء على اهل الدين واثارة اوصانهم الجيدة
 وعلى هذا الفيلسوف يحول سيرة من حقوق الله وحقوق الناس بحسنة تقابلها
 من خصالها كما يعالج الطبيب الامراض باضدادها ان الله سبحانه ان يوفقنا
 لذلك بمنه وكرمه **في بيان** انهم بين اصحابنا رضوان الله عليهم استجاب

القوبة بعد حياها كانت من كذا وفسق مستند الاول اروق الى
 على الله عليه السلام امر الله الخلق في حق ما هم عليه من الفضل مستند
 الثاني ما رواه الشيخ في تهذيبه ان ابا عبد الله عليه السلام قال لا بد من
 الصلوات على النبي ان يحلها الله اليه فقال ان لا يجدنا ولم جواريتين
 وقرين بالعدو قريبا دخلت المخرج فدخل المخرج من استغاثني لمن قال
 لا تفعل فقال يا هو شي لا يدبر على انما هو سمع الله بعد اذ قال فقال الله
 عليه السلام ان الله انما سمع الله يقول ان التمتع والجمعة والقوارير والاولاد
 كان عند من لا فقال لا يعمل كان لم يسمع هذا الا من سمع الله عز وجل من
 عز وجل لا يخفى لهم ان قد تركنا وان استغفر الله فقال له الصادق عليه السلام
 ثم غفل وقل يا بيا لك نلت كنت مقبلا على عظيم ما كان حالك
 لو مست على لك استغفر الله واسأله القوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا الصبح
 والقبض من لاهله فان لكل اهلا وهذا الخبر رواه الشيخ في الاصل ولم يظفر به
 مستأق من كتب الحديث التي اطلقت عليها اسم الكافي ولكن ارجاله
 في بعضها هو المقصود منها على ما تقدم في الحديث الحادي والثلاثين
 ولا يخفى انه كما تضمن الامر افضل تضمن الامر الصلوات ايضا ولم ينعرض كثير

فاما الفصل الاول فاعلم ان كثرة علمنا اطلق استجابا والعمل للتوبة
 كما يتصور الصغار والكبار في كلامهم المنيعة طلبة ان يستجيبوا للتوبة
 على الكبار وعرضه شيئا الحق الشيخ فاذكر له به وجهه بان الغيرة
 وتوضيحه ان الغيرة هي ان توبة ذلك الرجل كانت غير استماع الغناء من
 الجوارح ليس استماع الغناء من الكبار ويحذر الجوارح ان هذا الكلام غير ان
 على المنيعة لان في الغيرة لا تطلب ذلك الرجل كان مصرا على ذلك لا تطلب
 كما يظهر من قوله ربنا دخلت اخرج فاطيل الجوارح استماعا من فان رب
 تان في القلب للتكثير كخرج برزق في القلب بل ذكر الشيخ الرضا في
 ان التكثير ما لها كالمضي الحقيقي في القليل كالمضي الجوارح في المحتاج الى
 التوبة وتذكر شيئا الشهيد طائفة في قوله بان الامار يحصل
 بالاكثار من الصغار ولا توبة ولا يري ان الاصل على الصغار كبره وقول القائل
 عليه لم له فقد كنت فيما عمل عظيم ما كان اسو حالك لو كنت على ذلك
 بانك اعلم ان المتقول عن المنيعة القول بان المنيعة كما كبر لا تشر كما
 في المخرج عن طائفة الله سبحانه وكرم في الحديث لا تنظر الا بفعل النظر
 الى من عصيت وانه ربما يطلو الكبر والصغر على الدنيا لاضافة الى المنة

واما توبه كقيل الاجنبية بالنسبة الى النظر والوعظ على ما تفصيل في الفصل
 الثاني ولا يري ان ما صدر عنه ذلك الرجل كان موصية متضمنة لثلاثة
 انواع من المعاصي استماع غناء كثير نظرا الى استماع صوت من هذا ويا
 ذكرناه في هذا المقام يتبع ايضا ما اوردته شيئا الشهيد الثاني طائفة
 على من قيد التوبة المستحبة الفصل ما كانت من كبر او من لزوم عدم
 الفصل للتوبة عن الصغر النادر فانها ليست فيها لعدم اطلاعها بالعدا
 مع تحول الصغر لفضل التوبة عنها **سألت** الله بلان لم يستمع امره من
 الايمان برزقها طيبا فخرج مثلا كفي الندم على العزم على عدم العودة اليه ولا
 يجزي امر سوى ذلك وان الشيع امر اخر من حقوق الله او من حقوق
 ما لا او غير ما وجب مع التوبة الايمان برزقها كان المكلف غير ايمان
 بذلك الامر من الاكفارة بالتوبة من الذنوب المستتبع له حقوق الله تعالى
 كما هو في الكفارة فلا يجب الايمان بها مع المنيعة وغير المنيعة ان كان
 غير جرد كقضاء الغوايت وصوم الكفارة فكل ذلك ان كان جردا لم يكن
 حيزا ان شاء الله تعالى عند الحكم لقيام عليه ان شاء الله تعالى
 بالتوبة منه فلا حد عليه ان تاب قبل قيام البينة به عند الحكم وانما

الحمد لله
والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده

708

میرزا فتح علی خان قزوینی

عاشيا قالوا نعم فيقولون اني اريد ان يكون ذلك في الدنيا قالوا فيلحق
العمله فيقول الله ان كنت تريد ان يكون في الدنيا وان كنت على يقين انك
فيقولون اني اريد ان يكون في الدنيا وان كنت على يقين انك
فان كان الله وليا اياه اطيب الناس رجلا واحسنهم منزلا واحسنهم رايضا
فقال بروج ورجان وحنه نعيم ومقدمك خير فقدم فيقول له من انت
فيقول انا علي الصالح ارحل من الدنيا الى الجنة وان لم يعمد في غاسل الدنيا
حامله ان يهلكه فاذا دخل قبره اياه ملكا القبر يحترق ان اشأ رها و
يخاف ان لا يرضى بقاءها اياه وانما كاد بعد الفاضل ان يبارها كابر
الخطيئ فيقولان له من بك وما بك ومن بك فيقول الله رب
ودعي الاسلام ونبوي محمد فيقولان فيك الله فيما تحب وترضى وهو قول
الله عز وجل ثبت الله الذين استجابوا لقول القات في البرق الدنيا وفي
الآخرة ثم فيفصحان له في قبره من بعد ثم فيفصحان له بابا الى الجنة ثم يقول
له ثم قرا عين يوم الثواب لتعلم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قالوا اذا كان عدو الزبير فاني ايت
انتم من خلق الله زبا وانتم رجيا فيقول بشر بن زبا من جيم وتصلين

وانه يعرف غاسله وينفذ حمله ان يبعثن فاذا دخل القبر اياه منقلا
القبر يا ليتنا اكلنا ثم يقولان من بك وما بك ومن بك فيقولان لا
ادري فيقولان لا تريب ولا تهديت فيضربان يا حوطة من ربه من ربه
ما خلق الله عز وجل من ابدن الا كذا ثم ما خلا الفلقين ثم فيفصحان له
بابا الى النار ثم يقولان له ثم بشر حال فيسلط الله عليه حيات الارض
وعقاربها وحياتها ثم يشهد حتى يعقده الله من قبره **باب الملاحقة**
باب الملاحقة مثل لما له وولده وعلقه مثل ما يشاء للقول
تشديد المشاق المكنة اي صورته كل من المثلثة بصورتهم مثالي في طياتها
وتعاطفه ويجوز ان يراد بالمثل خطوه هذه المثلثة بالبال وحضورها
والانحلال فيكون الملاحقة لمسان الحال الذي هو الفصح من لسان المنا
حريضا شجعا الفصح يثقل لوله الجملع الحرس فيك بالهزة اي فوسلك
ان كنت فيك نراها الزهد في المني فتدافع فيه وما صيتك العين
واحسنهم رايضا كسر الزلا الهلة وبعدها يا مشاة تحانية وبعد
الافشين حجة اللباس الفاخر بشر بروج ورجان وحنه نعيم
الروح فيقول اوله الراحة وبعده الرحمة او الحق القائمة وتدفق

باب الملاحقة

بالجهنم في قوله تعالى فانما كان من القرين فروع وريحان وجنة نعيم
 وروى عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه في جميع
 البيان عن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام ايضا وفي الروايات في الآية بالرواية
 الطيبة عن الشيخ ابو علي الطبرسي عن بعضهم انه ارى في المنام المشرك ويؤذي
 عند الموت من الجنة فيسفه فيقول يا مالك الصالح روي في الكافي في حديث
 اخر عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله تعالى نار اليك
 الحسن الذي كنت عليه فقال الصالح الذي كنت عليه وهذا صحيح في
 تجسيم الاعضاء ايضا في تلك الفتاة ارسل بصيغة فعل الامر انه يعرف
فاسله هنا ففعل قهرا على السباق والواجبة والتقدير في كل
والحال انه يعرف فاسله ويحتمل ان يكون عاطفة على انه فلا تقدر
ويستدل حمله في الصحاح نشرت فلانا انشد نشدا اذا قلت له
نشدك الله اي سالتك بالله بخدا ان ارضي بالحاء المجرى المضمومة
والقلا المعلقة المشددة اي شقنا بنا وارضنا فاصط لتشد بالهوا
ومن بيتك في كثير من احاديثنا الرواية في الكافي وغيره انه يسئل من اياه
 ايضا ولعل لولا ان امير المؤمنين علي عليه السلام لم يذكر ذلك لكانت بشرة

ههنا النفس المقدسة سلام الله عليه وروى ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله
 لما ذكر في غاطة تساردهم لقها وقال لها املك املك فما تحب وترغب
 على صيغة الغاية الخاطبة وهو قول الله عز وجل يحزن عود الضمير لقول
 الملكين بملك الله الخ والمضارع هو ذوق في التقدير هو ذوق لقول الله عز وجل
 والاول عود الى تقييد المؤمنين على ما يجب الملكين كما يدل عليه وروى عن
 النبي صلى الله عليه وآله انه ذكر في بعض روى المؤمنين فقال نعم فاعادوه في جسد
 ورايته ملكا نجيلا لله في قبره ويقولان لله من ربك وما ربك ومن ربك
 يقول رب الله وروى في الاسلام وروى محمد بن ابي نعيم عن ابي عبد الله ان صدق
 عدي عن ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اسألوا الله العز والشرف وادعوني
 صلى الله عليه وآله ان اسلم او اسئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسوله فقال ذلك قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اسألوا الله العز والشرف وادعوني
ثم يسمي ان في قبره من يصح له يصح بالفتح بينهما اي وسع له الوضحة
بالضم السعة والمراد بقدر البصر ما دعا به التي ينبغي اليها والاعانة
من هذا وبين ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله يصح له في قبره سبعون
 ذراعا في سبعين ورواه في الكافي عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد

القبول الذي هو قوله كصانع معروفا وهذا أول وقد تظاهرت الاحاديث بخبر
هذا المقلد منكر وكبر او تكبر بعض اهل الاسلام نسبتها لهذا الامين وقالوا ان
التكبر هو ما يصدر عن الكافر من التجلج عند سؤالها والتكبر هو ما يصدر عن
من التفرج له فليس المؤمن منكر ولا تكبر هذا والاحاديث المتكثرة من
وقلاهم فالتقيا الكفار فخصموا لافاء الاكفان بعدد الله ط المانيه من
البناء على النسبة بماله فيضرات في هذه البرية مع ما خيرة باخلق الله في
جل من ربه الا انهم لم يسموا خلافتين اليافوخ بالبناء المشاهير من
بعد الافاء ثم واواخر خامعة هو الموضع الذي تجرد من امر الطفل
اذا كان قريب بعد الولادة وجمعه في كساحج والمزينة بالمرء المملوء
الزل المعجزة والبناء الموحدة عصاة من جديد وفي الصحاح الامنية التوكية
بها للدرفان قلها بالميم خففت فقلت للمزينة وهي قال القاضي ايضا
في شرح الصحاح ان المحدثين يشهدون البناء من المزينة والصواب تحقيقه
وانما تشبه البناء اذا البناء لم يمتز في انهم وكل كلام صاحب الفاصول
فيمن التشديد في مزينة ايضا لم يفرق فيه لما ذكره الجوهري وقد ذكره في
المعجزة والعين المملة او تفرغ وانما هو الاثر الجري بالتقليد لعظم شأنها

بالنسبة الخافق الارض من الجيومات والعرب تطلق على ماله نفاسة وشان
اسم الطفل قارئة رومته الحديث ان نزل فيكم التقليل كما بالله وعنه
وقيل سببا بذلك لرياسة اذانها وقيل لانها اشتغلان بالتكليف ولعل الحكمة
في عدم سماع التقليل ذلك انهم لم يسمعون نصرا الايمان فزاد فيهم التكليف
وقد ورد احاديث بتكثي من طرق خاصة والعامة ان الحيوان انهم يسمع
صوت هذا البيت في الضيق من الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
قال النبي صلى الله عليه وآله ان كنت لا تنظر الى ابله العظم وانا اراها و
ليس من جبال او قد سمع العظم فقلت انظر اليها وهي منلية في المكتبة احولها
شيء عجيب يستدعي نظير فانزل هذا واعجب حتى جاء من جبال على علم فقال ان
الكافر يضر بغيره باخلق الله شيئا الاسما ويدعها الا التقليل رواه في
الحاف من زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حائط لبي النجار
على حلة ونحو عهد اذا كانت به تكاد ان تلعيقه واذا التبرية اوضعت فقا
صلى الله عليه وآله من بعد واصحاب هذا الاثر قال رجل يا ابا القاسم انما قال في
الشرك هذا لان هذه الامانة تمل في قلوبها فلو ان ما في الدعوات
ان يجمعكم من عذاب العبر الذي سمع منه الحديث وبيد الله عليه السلام

روى في الكافي عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه سئل
 عن ثنتين اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان
 روى الجمهور ايضا هذا المضمون بهذا العدد الخاص من الاربعة الى ان قال
 اصحاب الجبال لا ينبغي ان يجيبوا في تخصيص هذا العدد فلو كان في هذه الجبال
 هذه الصفات المذكورة من الكبر والبر والحد والمقدور والاعلان في الملك
 الروية فاما ان يجيبوا في كونها اثنتان اثنتان في تلك الاشياء
 وبعض اصحاب الحديث في كثرة التخصيص هذا العدد وجه ظاهر ان في جعله
 ان قد ورد في الحديث ان الله تبارك وتعالى اسما لاجسادها دخل الجنة ومنه
 الا ان اسما تبارك وتعالى اسما لاجسادها ومنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله
 ما ذكره في قوله تبارك وتعالى من الجبال التي على الارض والارض والارض
 روى بها ما روى في الحديث الاول من اجابته من لسانه مع قوله هذه الاسماء
 السبعة والستين من الحديث الثاني انهم عدوا في اثنتان الاخر وتعدون ثنتين
 رجمة وحيث دجيت ان الكلام لم يعرف انما هي من تلك الاسماء جعل في مقابل
 كلامه ورجعتين ثنتين في قوله هذا حاصل كلامه وهو كما ترى لعل نقول انما
 قد تقدم من الخبر بعد ذلك ان ثنتين اثنتان من تلك الثمانين والاربعين والستين

ثنتين

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن ثنتين اثنتان اثنتان
 الجبال والقفار فكيف يكون التخصيص بما عدا ذلك شاهدان فاعلم ان عدم حمل
 في شاهدان ثنتين اثنتان في عالم الملك لا يمنع من التصديق في ثنتين اثنتين
 عالم الملكوت وهذه الاذن بالعين لا يحل ان اسم الامم المذكورة في ثنتين
 بل انما في الامم يحسن آخر الجبال في الامم كما في قوله ثنتين اثنتين اثنتين
 على الجبال في شاهدان وهو مخاطبة وهم لا يشاهدون ولا يعرفون خطا به فاكس لا
 نور هذا فتخرج اصل الايمان بالملكوت والوجاه وادرجت في جميع الايمان
 القربان كست انت بذلك وجوز ان يشاهد في جميع الايمان الا ان
 وسعها لا يعرف في قوله ثنتين اثنتين اثنتين اثنتين اثنتين اثنتين
 فكيف حال السليم في مجلس جوارفانه قد يعرف في ثنتين اثنتين اثنتين اثنتين
 وان اشخاصا يعاينون في انواع العقاب يعرفون عليه باصوات هائلة وهو عالم
 من ذلك من تلك غاية العالم ويزاوي برعاية التاوي برعاية اثنتان اثنتين
 وتعد يعرف من ثنتين الاضطرار مع ان الجماعة الجاهل من هؤلاء لا يعرفون ثنتين
 من تلك الاصوات ولا يعرفون ثنتين من تلك الجبال والعقار في الاشخاص التي فيها
 هو وذا هدها في المثانة المنيرة ففكر على ذلك هذا الخبر دجيتا وصغار

عزها فبدقة الله سبحانه على البعث لهذا فالوقا عزنا من فوضنا الى الله
التي صلح بسببها الحشر والاحياء فالله تعالى لا يكون في عز من فوضنا الى الله
المحقق في الشرح الواقف ان تفسير هذه الايات هو هذا الوجه وهو الشايع
المستفيض من المفسرين ثم قال ولما حمل الآية الاولى على خلقهم سواء في الطوارق
المنطقية ولما حمل الآية الثانية على الامة الطارئة على الخلق وعلى الاحياء
على الاحياء فالله تعالى الحشر فقدمه بان الامة اذا لم تكن بعد سابقة الخلق ولا
حيث في الطوارق المنطقية وانما قد تقدمت ومن المفسرين والعهود هو قول الاكر انفس
كلامه فقد جعل التفسير بالوجه الاول مستفيضاً وبالوجه الثاني شاذاً ويخلفه
بالان ان الامر بالعكس فان الشايع المستفيض من المفسرين هو جعله شاذاً والشا
النادر هو ما جعله مستفيضاً ولعل هذا من هو قوله فان الشايع هو الذي هو
عليها الدار في هذا الاعصار هي كثرة العلل التي تخرج من مفايح الالفاظ
الارضية وعالم التنزيل للبعث في مجمع البيان وجميع المراجع كالمسلمين
على الطريق في تفسير النسا بوري في تفسير النسا بوري في تفسير النسا بوري
تفسير الآية لوجه الاول بل اكثرهم ان اخذوا التفسير الثاني واما التفسير الاول
فبعضهم نقله ثم رقبه وبعضهم انقروا عليه فلهذا نرجح قولنا ان هذا الشايع

المستفيض كزعمه السيد المحقق لما كان الحال على هذا السؤال لا يفسر هذا المقام
بمقال كلام بعض هؤلاء الاعلام في ان الكشاف للامامين خلفهم سواء في الاول
واما منهم عند اقتضا اجابهم وبالايمان في الحياة الاولى والحياة الثانية
بعد ذلك فان قلت كيف صح ان يفسر خلفهم سواء اما في تلك الحال فيقول صاحب
من مخرجهم المعروضة وكبرهم الضيل في ذلك للحق وضيقت في الركيز ووسع
ثم يقول ليس من كبر الصغر لاسيما في الكبر لاسيما في ضيق المسعة ولا سرعة الى
ضيقت وانما اريد الانشاء على تلك الصفات والسبب في صحة ان الصغر والكبر
جايزان معاً على الصنيع الواحد من غير ترجيح لاحدهما وكذلك الضيق والسعة
فاذا انشأ الصانع احداً من المخلوقين وهو متمكن منهما على السواء فلهذا الصنيع
على الجارية لا فرق في جعله في عزه كقوله من جعل الامانة التي بعد جنة الدنيا
والتي بعد جنة القبر لانه اثبات ثلث اجازات وهو خلاف ما في القرآن الا ان
يحمل فيجعل احدهما في عزه لغيره او يزعم ان الله يميزهم في القبر ويستمرهم تلك
الحق ولا يميزهم بعد ما يبعثهم في المشدين من الصنف في قوله الامن الله
فان قلت كيف نسبت هذا بقوله فاعزنا بنوينا قلت قد انكرنا البعث
فكفرنا وتبع ذلك من الدنوب لا يحصى لان من ينشئ العاقبة يخفي والعاقبة

فلما راوا الامانة والاحياء قد كرا عليهم على ان الله قادر على الاعادة قد مر
على الانشاء فاعترفوا بنورهم الذي اقرضوها من انوار البعث ما تبعه من جواهرهم
انهم كانه وقال الشيخ ليس الاسلام في جوامع الناجع اراد بالامانة في خلقهم لوانا
اولا ما انهم صعدوا لثقتهم اجابهم والاحياء في الاياة الاولى واجاه البعث
وقيل الامانة انما هي التي في الدنيا بعد الحق والحق في القبر قبل البعث والاحياء
هي التي في القبر لانه والحق البعث والاحياء انما هي التي في القبر لانه
الحق البعث انما هو كلامه وفي كلامه من الصالحين كفاية والله الحق **وقيل**
ان تقول ان تفسير الآية على هذا الشايع المستفيض كما ذكره يقتضي كون
الكفار على الاحياء والامانة الواقفين في القبر في البعث كمن عندها واهلها
وكيف لم يقولوا اجبتنا ثلثا وامتنا ثلثا فنقول ان الحق في القبر جرح برزخه
ناقص ليس بها من اكثر الحق من الاحياء لانه الله في القبر قد وقفا بعض
الامانة ووجه الزعم الى الميت في ذلك لا بعدد واهلها في جنة الخيرات الاخرين
فانما يخرج المصداق اهل الحق على انه تعالى يعيد الى الميت في القبر جرح
قد رايانا لم يتولد لكن وقفا ان الله على ما لا يروى الاله لا يسترهم من شامخ
الحق بعدد ارجح ما ذكرك في الحق الكاملة التي تكون معها القدرة والافناء

الاحياء في القبر كانه في القبر والحق ان الروح يعلق به والامانة قد على اجابة الملكين
وكذلك تعلق ضعيف كما يشعر به ما رواه في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام في حديث طويل في خلقه وفيه من طحا القبر منكم وتكون في القبر
الروح الحقوية الحديث وقد استبعد تعلق الروح من كنه السباع او احرق في
تفرقت اجزائنا فينا وشما لا ولا استبعاد في نظر القدر من العجالة على حفظ اجزائ
الاحياء من التفرق فاجمعها بعدد وتعلق الروح بها تلقائيا وقد روي عن انسا
عليهم ما يدعي ان الاجزاء الاصلية محفوظة الى يوم القيمة روي الشيخ الحلي في
يعتق في باب النوادر من كتاب الخيارات من الكافي في الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام انه سئل عن الميت الى حيث قال نعم حتى لا يفقد ثم لا يفقد الاطعمة
التي تخلق منها فانها لا تفسد بل تبقى في القبر مستديرة حتى تخلق منها كما خلق اول مرة
ثالثا فانه هذا الحديث من حيث العمل في النشأة الاخرية وان يكون قمرين
في قبره وحسنه وقد روي في احاديث متكررة من طرق مختلفة الموالف وقد روي
احصاها رضوان الله عليهم عن عيسى بن عامر قال قدمت مع جماعة من بني عمير الى النبي
صلى الله عليه وآله فدخلت عليه ومعه الصلصال من الذهب فقلت يا ابي الله عظماء عظمة
ينفع بها فانهم يغري في البرية فقال ليسوا الله يا عيسى بن مع العزلة والافتقار

البرق وما كان مع الدنيا افرق وان كل شيء رقيقا وعلى كل شيء حسيما وان كل اجل
كتابا وان لا بد لك ان تيسر بقرين يدفن معك وهو حي تدفن معه وان ميت
فان كان كذا اكرمك وان كان انما اسلمك ثم لا يجسر اسمك ولا عثر اسمه
ولا تسال الاعداء فلا تجعل الاما لها فان لم تلح استبر وان لا توشح الا
منه وهو فعلك فقال يا جليله احب ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر
لنفر من علي بن عباس العزبي فخص فامر ان يلقى في القبر ان ياتي بحسب في ابيات
في القول قبل محسبان فقلت يا رسول الله قد حضرت ابيات احسبها توافي
تريد فقلت خذ خطيها مني لانها قربة الى القبر كما يفعل ولا بد
بعد الموت من ان يعقد يوم نيا والارز فيه تقبل فان تلك شغلا لا ينبغي فلا
يكن يعزل الذي يرفع الله تشغل فلن يحيا الانسان من بعد موته ومن قبله لا
الذي كان يعمل وقد ذكرنا في بعض الاحاديث السابقة كلاما في تجسيم الاعمال في
النشأة الاخرى ونقول هنا ان بعض اصحاب القلوب انما كانت العقارب بال
اليران التي تظهر في القبة هي بعينها الاعمال العجيبة والاعمال الدسيسة و
العقارب الباطنة التي ظهرت في هذه النشأة هذه المصونة وتجلت بعينك
الجلال بيب كان الريح والرياح في المحور والشارع في الاخلاق والركيزة والامال

الصالح والاشقاء وان الحق الذي صرت في هذا العالم هذا الذي سمعت بهذا
الامر او الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف المراتب في كل مرتبة
وتنزيلا في كل نشأة ينق على سبق الكلام فيه في الحديث التاسع وما وان لم
الفاعل في قوله تعالى ويستجيبونك بالعناد وانهم لم يخطئوا كما في قوله
يحيى السلام في ان يكون المراد منها تحيط بهم في النشأة الاخرى كما ذكره
الظاهر من المتن بل هو ملحة حقيقة من بعض الحالات كما تبينهم القلبية و
العملية والاعتقادية محيط بهم وهذه النشأة وهي بعينها اجتم التي تظهر
عليهم في النشأة الاخرى ويصورهم النار وعقاربها وسماها وترى على ذلك
قوله عز وجل الذين يكونون اموالا بيننا وعلما انما يكونون في بطونهم ناروا
كما قوله سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ليس المراد منها مجرد ان
يعتد بعينه لكن انظر في جلال امره وقوله تعالى فاليوم لا انظمن نفسا ولا جز
الاماكن تعلمون كالمخرج في ذلك وشهد في القرآن العزيز كثيرة وروم في الاما
النورية منه لا يحصى كقوله صلى الله عليه وآله الذي يشر في آية الدهر والفضة اما
يخرج في جوف نار جهنم وقوله صلى الله عليه وآله العلم ظل يوم القيمة وقوله صلى الله
يعان وان عرلسها سبحانه والله يحكم الخيرة لك من الاحاديث المتكثرة

والله اعلم بالصواب **باب في بيان حقيقة الوجود** واستدلنا في فصل الاشارة الى الوجود بالبرهان
الاجتماعي وهو ان الانسان لا ينفك عن الله وهو روحه عن الشيء الجليل عن غيره من المخلوقات
التي هي من اجزاء الجسم جفرت بمحمد بن قنبر عن الشيخ الجليل عا د السلام محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن عاصم عن ابن ابي عمير عن حماد بن ابي
قاله انما اجاب الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن امر واج المذنبين فقال في
الجنة على صور اجناسها او اريته فقلت فلان **باب في بيان حقيقة الوجود**
عن امر واج المؤمنين او عما يؤول اليها بعد فراغها بآياتها وكبرياها على الروح
على الجسم الجاري لتكون من طين الدم الخمر المجد بل على تجويف الاضراس
التي هي من اجزاء الجسم لا يشترط الانسان بقوله انما انفسنا حقيقة وهو الحق
بالروح في القرآن والحديث وقد تجرأ العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالحق
عن مرئها حتى قال بعض الاعلام ان قول امر المؤمنين يعلم من عرف نفسه فقد
عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة لا يمكن التوصل الى معرفة الرب
قوله عز وجل لا اله الا هو اعلم ان الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
ما يصدق لك والاف في حقيقتها استكنن والمشهور ان ربه عز وجل لا ذكرناه
في الجملد الرابع من مجموع الموسم بالكتاب كونه الذي عليها المحققون انها غير المخلوقات

الروح بالجنينة والحلول البرهانية من صفات الجمعية ومنه من العارض
المادية متعلقة به تعالى التدبير والصفى فقط وهو ظاهر اعظم الحكم القدير
واكمل الصفات والاشراقين وعلى استقرار اكثر على المادية كانت الشيخ المجدد
دعوى بوجوب الحق بغير الملة والدين الطوي والعلاقة مما لا يمكن الخلط
من الاشاعرة الرضا الاصفهاني في ارجاء هذا القول في غير الاشاعرة ومذهب
المطهر الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطقت على الانبياء النبوية و
عقدت الدلائل العقلية وايدت الامارات الحديثة والكائنات الدورية
فقال في الجزء النظري في جازية باعتبار الشيخ الذي هو على الروح به والاف في جازية
في بيانها على صورها ثم خبرنا ان بلذ الخدوش او حال المستكن في المظرف
والمراد انها عاكفة ومقبرة على تلك الصور بحيث ان تكون على بعض في كافي
في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اجلها وقوله تعالى انه وانهم انزلوا
الناس على ان لا يمانوا تشبها للملابسة العقلية بالملابسة الظرفية لو
رايته فقلت فلان لما كانت الصورة بعين المثال والشيخ صرح اجماع الضمير
المذكر اليها او رايت ذلك الشيخ التالى فقلت فلان او فقلت له يا فلان
بئس ما تشاء او حرف النداء لان المفرد لا يكون محكما بالقرآن عندهم **تم**

قوله عليه السلام يعطى الجنة مخلوقه الآن ومن قال يعطى الجنة قال يعطى الآن
 وهو قول الأكثر وعلى الحق الطوى في التبريد ولشواهد من القرآن العزيز كقوله
 تعالى من الجنة عدن المقربين ومن لنا رعدت للمكافرين فقد أخبرنا
 عن عذابها بلفظ الماضي وهو يدل على وجودها والآدمي المكلف المخلوق النفس
 عن المستقبل بلفظ الماضي عن الله تعالى استدلالنا على هذا الخطر
 لوالد طارئة وهذا المقام كلام حاصله ان هذا الاستدلال ظاهر لا يفتقر
 على ذهب المعتزلة من حدود القرآن وانا على ذهب الاشاعرة فكل من فهم
 بان الكلام النفسي يدل على كلام اللفظي اذ الجنة والسار حاشا ان لا يدور
 ثم الامس الجدل على النفسي عن المستقبل وبالماضى فلا يتم استدلالهم ويحكي بالليل
 في توجيهه ان يجعلوا اربابا لكثير من المعتزلة كما دعي هاشم والقاضي عبد
 حيث ذهبوا الى انها غير مخلوقين وانا يختلفان يوم القيمة وبها يستدل
 بقصة ادم وحوا واسكانها الجنة واخرجهما منها بالاكل من الشجرة وهو
 بما قاله بعض المعتز من انها كانت بساكنين الدنيا وبوتها رواد
 الشيخ الخليل محمد بن يعقوب الكجيني عن الحسن بن بشير قال سالت الامام
 ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الجنة فقال الجنة من جنان

الدنيا فخلقها الله والجنة ولو كانت من جنان الاخرة ما خرج منها ابدا وانا
 ما خرج الفاصد والشرح الجليل للغير من ان المخلوق بساكن من الدنيا
 يخرج مجري الانوار والدين والرافعة لاجماع المسلمين فليس في ذلك الا ما سمع
 الفلاس من المعتزلة المتعصدين اذ ادعى ان الجنة الطاهرة وانا اجمع في غير
 ذلك لانه في قوله تعالى اهبطوا منها جميعا على انهم لم تكن في الارض فان الجنة
 من غير الارض وهي هبوطا كما في قوله تعالى اهبطوا منها هذا كما ذكر في قوله
 قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو كما في الارض مستقر متنازع اليه من
 يعطى ان الصبوط كان من غير الارض فليسا على في هذا الحديث ولا يخل
 امرين **الاول** جهاد النفس بعد خراب الايمان والبره هب لكثرة العقلاء المسلمين
 والفلاسفة ولم يتركوا الا فرقة قليلة كالقاتلين بان النفس هي الارواح وانا
 من لا يعياهم ولا يعلمهم والشواهد العقلية والنقلية على الكثرة وقد
 تضمن كتابنا المطالب العالمة منها ما لا يوجد في غيره وكفى في هذا الباب في
 ولا تخشع الذين تملوا في سبيل الله اموالنا بل ايمانهم عند ربهم ويزرون من
 بما اناهم الله من فضله ويستحيون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون **الثاني** انها تعلق بعد مفارقة ابدانها العنصرية بالروح

ثالثة به تلك الأيمان وعليه الصوفية وحكام الاشراق والذين ثبت على
 الاخبار المنقولة عن ائمة اهل البيت عليهم السلام ان ارواح هذه الاشباح تكون
 في تلك المخرج فينتقم اوتيا لها الى ان تقوم الساعة فتعود تلك الابدان الى اماكنها
 على رءوس الاشجار الجليل كما في الاسلام محمد بن يعقوب الكوفي في اواخر كتاب الجنائز
 الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الارواح في هذه الاجسام
 في غير الجنة تتعارف وتشتاير فاذا قدمت الروح على تلك الارواح تقول دعوا
 فانها قد اقبلت من مولد عظيم بنا الوها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالتم
 تركنا جوارحنا وان قالتم قد هلك قالوا قد هوى وروى في الكافي عليه السلام
 ان ارواح المؤمنين في جبلات في الجنة يملكون من طعنها ويشربون من شرابها
 ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والمحق آخرنا يا ولنا وروى
 في ارواح الكفار بعد ذلك وروى الشيخ الجليل ابن الاسلام محمد بن الحسن الموسوي
 في كتاب تهذيب الاخبار عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان ارواح
 المؤمنين طيبان ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقال ابو يوسف يقولون في
 حواصلهم خضر في فناء بل تحت العرش فقال عليه السلام ان الله المؤمن اكرم على الله
 من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طائر خضر يا يوسف المؤمن اذا قبض الله تعالى

صبر روحه في تلك البقعة الدنيا يا يكون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم
 عرفوا تلك الصورة التي كانت في الدنيا واسأل هذه الاحاديث من طرقنا في
 كثير من روى العامة ايضا ما يقرب منها **فقد** قد يوهون القول على الارواح
 بعد ما دقت ابدانها العنصرية باستباح افري كما دل على ذلك الاحاديث قول
 بالناسخ وهذا يوم يخفف ان الناسخ الذي طوق المسلمون على بطلانه وهو
 تعالى الارواح بعد طرا اجسامها باجسام افري في هذا العالم اما عنصرية كما في
 بعضهم ونقصه الى النسخ والمسخ والغنى والرخ او تلك البقاء او بعد
 في الأيمان العنصرية على اختلاف اقسام الواهية المفصلة في محملها واما القول
 بعلقها في عالم آخر ببدان ثالثة مدة الرزخ التي تقوم قيامتها الكبرى فيعود
 الابدان الى الدنيا باذن مبدئها بما يجمع اجزائها المتشقة ان ايمانها من
 كتم القديم كان انشاها اول مرة فليس من الناسخ في شيء وان سميت تاسخا فلا
 مشاحة في التسمية اذ الخلط المسمى وليس كما راعى الناسخية وحكام الكفر
 بحججهم انفسا الارواح من بدان في افران المعاد الجسماني كذلك عند كثير من
 اهل الكلام بل يقولون بعدم النفوس وزودها في اجسام هذا العالم والكل
 المعاد الجسماني في الثناء الاخرية قال الفخر الرازي في نهاية العقود المسلمين

يقولون بحدوث الارواح وبقوا الى الابد لان هذا العالم والناس فيه يتولد
 بعد ما يرد بها اليها وهذا العالم لا يكون الا في الجنة والنار وانما كثر ما
 من اجل هذا انكاره في كلامه مخلصا فقد ظهر اليه البعيد من القوانين
 والله الهادي **فما** ورد في بعض جاد شيا صاحبنا رضي الله عنهم من ان
 الاشباح التي تملأها النفوس ادمت في عالم الريح ليست اجسام وانهم
 يجلسون خلقا خلقا على صور اجسام العصرية ويحدثون ويتبعون
 بالاكل والشرب فانهم ربما يكونون في الهوايين والارض والسماء فيكونون
 في الجو ويتلاقون وانما ذلك ما يدل على نفى الجسمية وانما بعض
 لوانها على ما هو موصوف لانه كما في وغيره عن امير المؤمنين والائمة من
 اولاده عليهم السلام يعطون تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات و
 لا في لطافة المجرى بل هي في ذات جهنم وواسطة بين العالمين هذا
 يؤيد ما قاله طائفة من اساطين الحكماء من ان في الوجود عالما
 مقدارا غير العالم الحسي هو واسطة بين العالم المجرى وعالم الماديات
 ليست في تلك اللطافة ولا في هذه الكثافة للجسام والاعراض من
 الحركات والسكنات والاصوات والطعوم والروائح وغيرها

مثل قايمة بين وانها علقية لا في مادة وهو عالم عظيم الضخامة
 على طبقات متناهية ونزول اللطافة والكثافة وفيه الصورة وحسها
 والابصار المتشابهة لجميع الحواس الظاهرة والباطنة فيستحقون
 يتألمون باللمعات والام النفسية والجسدية وقد ثبت العلة
 في شرح حكمة الاشراق القول بوجود هذا العالم الى الانبياء و
 الاولياء والمجاهدين والحكماء وهو ان لم يقم على وجوده شئ من
 البراهين العقلية لكنه قد تأيد بظواهر العقلية وعرفوا النافق
 بجواهرهم الذوقية وتحقق بشا هذا بهم الكيفية وان تعلم
 ان ارباب الارصاد الروحية اعلى قدما وارتفاعا من ارباب اجساد
 الارض والجسمانية كما انك تصدق هؤلاء فيما يلقونه اليك
 من خفايا الهيات الفلكية فيحقون تصدق اولئك ايضا
 فيما يلقونه عليك من خفايا العوالم الملكية وهما اقطع
 الكلام شاكر الله على توفيق الانعام ومصليا على اشرف الانام و
 اله الهادين الى دار السلام واتقوا الفراغ من مشقة مشقة
 صبح يوم الاثنين ثالث العشر الثالث من ثانی شهر سنة الح

١١
٨
٥

من الغفر العاشر من المائة العاشرة من مجتمعتين الميراثين
عليه وآله افضل صلوات المصلين على يد مؤلفه الفقير الى
الله الحق محمد المشفق بها الدين العالمى وفقه الله تعالى
اللعلى في يومه الغفر قبل ان يخرج الامر من بين

بجود شرافته ان حرس عن بواب الزمان

وطوارق الحداث والمحدثات ولا

والامر بآب طنا

وظاهر



الكتاب
المجلد
الرقم

من الغفر العاشر من المائة العاشرة من مجتمعتين الميراثين
عليه وآله افضل صلوات المصلين على يد مؤلفه الفقير الى
الله الحق محمد المشفق بها الدين العالمى وفقه الله تعالى
اللعلى في يومه الغفر قبل ان يخرج الامر من بين
بجود شرافته ان حرس عن بواب الزمان
وطوارق الحداث والمحدثات ولا
والامر بآب طنا
وظاهر
الكتاب
المجلد
الرقم
الكتاب
المجلد
الرقم
الكتاب
المجلد
الرقم

10/15/1905

[illegible]